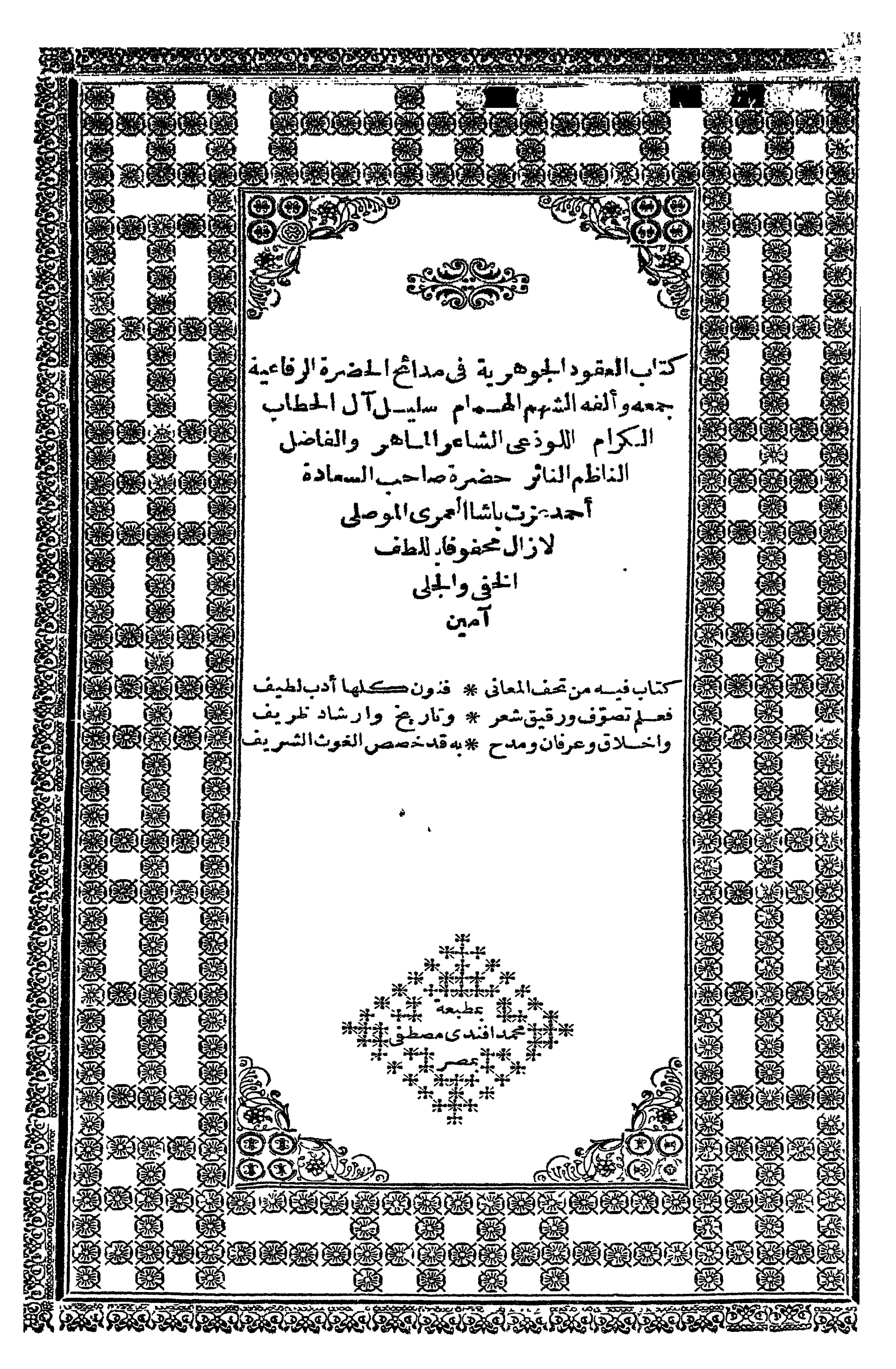
فهرسة كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية جمع وتأليف حضرة صاحب السعادة أحمد عزت باشا

﴿تمت﴾

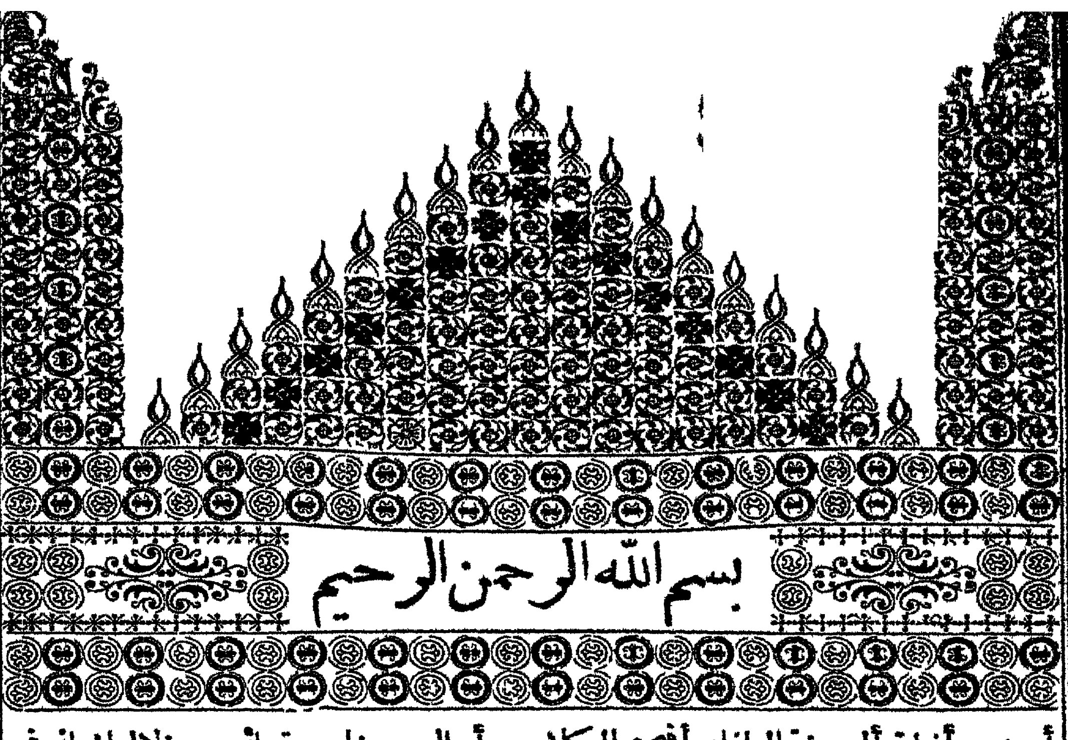


كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية

جمعه وألفه الشهم الهمام سليل آل الخطاب
الكرام اللوذعي الشاعر الماهر والفاضل
الناظم الناثر حضرة صاحب السعادة
أحمد عزت باشا العمري الموصلي
لا زال محفوفا باللطف
الخفي والجلي
آمين

كتاب فيه من تحف المعاني * فنون كلها أدب لطيف
فعلم تصوف ورقيق شعر * وتاريخ وارشاد ظريف
واخلاق وعرفان ومدح * به قد خصص الغوث الشريف

بمطبعة
محمد افندي مصطفى
بمصر



أحمد من أنطق ألسنة البلغاء بأفصح الكلام وأسال من ينابيع قرائحهم زلال المعانى فى ميزاب الارقام على أنابيب الاقلام وأصلى وأسلم على صفيه الذى اصطفاه من بين مخلوقاته ورفع لواءه الاحمدى فوق رأس كافة موجوداته فغدت رياح الملكوت تخفق به بين الخافقين وراوحته الصبا والشمال عن يمين وشمال فصار لقطان المشرقين وسكان المغربين من الباطن والطاهر أبهى العلمين وعلى آله وأصحابه الذين هم قطب دائرة الامكان ونطاق الشريعة الغراء فى كل مكان مادام الدوران ﴿أما بعد﴾ فهذه نبذة شريفة وفلذة منيفة وخريدة فريده وقلادة نضيده قد تمسكت أردانها وتضوع ريحانها ومادت أفنانها وتعانقت أغصانها وترنلت ألحانها بمديح حضرة شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الاقطاب الاعلام هيكل السيادة والشرف مفخر السلف والخلف سلطان الاولياء والعارفين مقبل يد سيد المرسلين الغوث الاكبر والكبريت الاحمر شهاب الملة محيي الدين سيدنا ﴿السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى﴾ رضى الله تعالى عنه وعنا به ونفعنا بعلومه حيث قد أولدتها بنات أفكار الادباء وأرضعتها ثدى عواتك الشعراء بكل قلب سليم من حديث وقديم ونشأت فى حجر المعانى وترعرعت فى مهد المبانى وزفت الى تلك الحظيرة القدسيه والنفس الزكيه تجلى على منصة القبول حين المثول ولقد حدانى الى جمعها من مواضعها شرف التبرك بذكر هذا الممدوح العديم المثيل بكل جميل ونشر ما انطوى من محاسن أولئك الفضلاء وهاتيك البلغاء التى علمت كل سابق ولاحق مجرى العوالى ومجرى السوابق ذاكرا فيها أولا ترجمة حضرة السيد المشار اليه والمعول فى الشدائد بعد الله والرسول عليه وحاكيا بها ترجمة كل شاعر أوردنا بهذا الكتاب من لطيف شعره الى آخر عمره ماترما فيها طريق الاختصار حسب الامكان ومنهج الصحة بهذا البيان وانى خدمت بهذه الجمعة

الرفاعيه والجوهرة الاحمديه كافة اخوان الطريقه على الحقيقه واخوان الصفا أهل الوفا فجاءت من جهة مصدرها تختال فى شعائر من أدب ودثار من توارىخ فضلاء العرب تهش لها الاسماع بالاجماع وترتاح اليها الطباع بلا نزاع وتقرفيها الاحداق والنواظر من أهل الباطن والظاهر فاسأله جل وعلا بان يجعل هذه الخدمة مظهر التوفيق فى سلوك الطريق وسببا للوصول الى كل مسؤل وان يكحل عيون بصائرنا باثمد الفتوحات وكحل الفيوضات وان يزيل عن عين قلوبنا غين الشبهات فى نون التجليات بالحياة وبعد الممات وقد سميت هذا الكتاب المستطاب (العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية) مستمدا من فيوضات قدسه ونفحات أنسه والله تعالى ولى التوفيق

(نسبه الشريف من طريق والده المنيف)

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال الامام على أبو الحسن الخطيب فى كتابه ربيع العاشقين الذى ألفه فى مناقب حضرة السيد المشار اليه انه هو السيد أحمد الرفاعى ابن السيد أبى الحسن على دفين بغداد بطرف رأس القرية فى محلة السبع أبكار الشهير بالسيد سلطان على ابن السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على أبو الفوارس ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الحسن رفاعة الهاشمى المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن بن موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين الرضى بن أحمد الاكبر الصالح ابن السيد موسى الثانى ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام الحسين الشهيد بكربلا ابن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين

(نسبه الكريم من طريق والدته المكرمة)

هو نحل ولبة الله العارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية شقيقة الباز الاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى لابويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى النجارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفى الشهيد محمد أبى بكر الواسطى ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن ثابت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب الانصارى النجارى الصحابى وزيد هو ابن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمرو بن خزرج بن غنم بن مالك بن النجار بن عدى بن عمرو بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيا بن ماء السماء

(نسب والدته المحترمة من طريق أمها المعظمة)

هى فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب ابن السيد أبى البركات محمد النقيب ابن السيد أبى الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبد الله الثالث

ابن السيد على ابن السيد عبيد الله الثانى ابن السيد على الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ٣ ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط الرسول وفلذة كبد البتول سيد شبان أهل الجنة رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

﴿ مولده العزيز ﴾

ولد حضرة المشار اليه عام اثنى عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط وهى قرية محاذية لام عبيدة بالبطائح واما البطائح فهى قرى مجتمعة حول الماء واما واسط فبلدة معروفة شهيرة فى العراق اختطها الحجاج الثقفى سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموى وكانت ولادة حضرته فى زمن المسترشد بالله العباسى والمتفق على صحته بانها كانت يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك عام ٥١٢ كما مر آنفا

﴿ حليته الشريفة وأخلاقه ﴾

كان رضى الله عنه أسمر اللون متوسط القد نير الوجه شعره أسود وفى صدره شعر أسود

﴿الحكم الساعى﴾

وقيل كان ربعة من القوم أسمر أزهر خفيف العارضين واسع الجبهة اسود العينين مدور الوجه حسن المبسم اذا تكلم سلب القلوب واذا سكت أهابها وانه كان يلبس قيصا أبيض ورداء أبيض وخماما من صوف أبيض ويتعمم بعمامة سوداء دسماء واحيانا كان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكتنفا فى طوره داهية عظيمة لا يتمكن جليسه من اباحة النظر اليه مع رقته وظرافة طبعه ورقة شيمه (الوظائف الاحمدية)

﴿ صورة تعلمه وسلوكه ﴾

ان الذى يرونه الثقاة الاحمديون وهم أدرى به من غيرهم بان أباه قدس سره العزيز توفى فى بغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشر وخمسمائة وللسيد المشار اليه رضى الله عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين فبعد وفاة والده المرحوم نقله خاله شيخ الوقت منصور البطائحى الحسينى من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر دقلا من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضى الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية حسن على الشيخ الورع المقرى الصالح عبد السميع الحربونى فلما صار فى كنف خاله أخذه الى واسط بامر واشارة معنوية سبقت له فى المنام من الحضرة النبوية وأدخله على الامام العلامة المقرى الحجة الشيخ على أبى الفضل الواسطى قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالا للامر النبوى فبرع فى العلوم العقلية والنقلية ومهر واشتهر وأحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره ويسمو علمه حتى تفرد فى زمانه وكان يلازم درس الشيخ أبى بكر الواسطى وهو الاخ الاكبر لامه وكان اذ ذاك المشار اليه بالبنان فى وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحربونى ﴿وقال فى خلاصة الاكسير﴾ بانه قرأ العلوم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشياخه وانه قد عاد له اجماع الطوائف

---

٣ يلتقى نسب الفقير مع حضرة السيد الرفاعى فى عبيد الله الاعرج من طريق الوالدة رحمها الله تعالى فاروقى

(اكماله العلوم وتصدره للارشاد)

قال الامام الرافعي في كتابه سواد العينين وغيره من المؤرخين الثقاة بانه بعد تجاوزه العشرين من عمره أجازه شيخه الشيخ علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بكافة علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالتدريس والتعليم والتعلم ملازما خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره في المقام بأم عبيدة وكانت بها قاعدة بيت الانصار من بني النجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور قدس سره وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وكان اذذاك للسيد أحمد رضي الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام

(لباسه للخرقة)

هو بعدما أكمل العلوم والفنون على خاله الشيخ منصور البطائحي الرباني كما مر آنفا ألبسه خرقته وأعطاه طريقته وهو أخذها أيضا عن خاله الشيخ منصور الطيب وهو أخذها عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الانصاري عن الشيخ أبي علي القرمذي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن أبي محمد رويم البغدادي عن الشيخ جنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي الرضا ابن موسى عن أبيه موسى الكاظم وهو عن أبيه متسلسلا من الابناء للآباء متصلة بحضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى صاحب الرسالة عليه أفضل السلام ولبسها من طريق آخر أيضا وذلك انه لبسها من شيخه علامة الوقت واستاذ الرجال الشيخ أبي الفضل علي الواسطي القاري وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي الفضل بن كامخ الواسطي وهو لبسها من الشيخ غلام ابن تركان وهو لبسها من الشيخ أبي علي الروزبادي وهو من الشيخ علي العجمي وهو من الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه

(كراماته)

هي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى وأعظمها شأنا وأقواها برهانا تقبيله لليد الشريفة النبوية جهارا ومشهد عظيم من الاجلة العظام والمشايخ والاكابر الاعلام (قال حفيد ابن حماد الموصلي) حدثني سيدي ووالدي الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق عن أبيه العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد انه قال قدر الله لي الحج سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وجئت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الاسبوع جاء لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العارفين امام الامة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد دخل البلدة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه القبر الاكمل والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك بالناس وأنشد غائبا عن نفسه حاضرا بمحبوبه

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي عليه الصلاة والسلام تلمع بيضاء سوية كأنها ازيد البرق فقبلها والناس ينظرونه وقد من الله تعالى تفضلا علي فرأيتها ورأيت كيف استلمها واني أعد هذا الشهود الباهر ذخيرة المعاد وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال وكان في القافلة المذكورة الشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عدي بن مسافر الاموي والسيد عبد الرزاق الحسيني الواسطي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عقيل المنبجي العمري وجماعة من مشاهير أولياء العصر وقد تشرفت الكل برؤيا اليد النبوية الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة مشيخته رضي الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة متواتر مشهور وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع .

(أحواله)

قال الحجة الامام المؤرخ محمد المعروف بابن حماد الموصلي في تاريخه في ترجمة السيد أحمد الرفاعي راويا عن السيد عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه انه كان يقول كان سيدي الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي تجري عليه الامور الغيبية والاسرار الربانية في كل ساعة ولحظة فمارة تراه خائفا وتارة تراه تعرفه وتارة تراه لا تعرفه وكم مرة كان يدخل علينا الرباط لا نعرفه وتارة يدخل الرباط لا يسعنا معه المقام فلا نقابله وكان اذا غاب عليه الاحوال يقول يا عبد الرحيم حدثني بحديث بيتكم ومواشيكم وصحرائكم وزرعكم ونباتكم وأحوالكم فاحدثه بذلك وأحضر له شيأ من الدنيا وأعرفه بأحوال البقر والغنم والغلة وأجاريه بأحاديث الدنيا وأهلها فاذا اسمع ذلك سكن روعه ورجع لونه وانفسح وجهه وأنشد

روحي عائدي فقلت له * الا تردني على الذي أجد
اما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الرياح تتقد

وهذا تبعا واقتداء للحضرة النبوية حيث كان اذا ثقلت عليه اعباء النبوة وكشف له عن الاسرار الخفية والجلية كان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام كلميني يا حميرا وأرحنا يا بلال وقد ذكروا أوصافه الثقات من المؤرخين وفصلوا أحواله مثل تقي الدين الواسطي في كتابه ترياق المحبين والامام العمدروس في كتابه النجم الساعي والامام ابن الجوزي في تاريخه وابن الاثير في تاريخه والامام أحمد بن جلال اللاري المصري في كتابه جلاء الصدا والامام الوتري في مناقب الصالحين والقاضي ابن خلكان في تاريخه والامام الحجة علي أبو الحسن في خلاصة الاكسير والشعراني والمناوي في الطبقات وغيرهم من الفحول فليراجع هناك

(وفاته)

كانت وفاته رضي الله تعالى عنه ظهر يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأوصى ان يغسله العقيه تقي الدين مكي ويحضره سيدي علي بن عثمان ويفيض الماء عليه سيدي ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى أرواحهم ويحمله ابن المطري خادمه علي ويدفنه في حجب جده لامه الشيخ يحيى البخاري بحجرته وكما أوصى غسله الشيخ تقي الدين مكي

نقيبه نهره ربي وصلى عليه اخوانه واتباعه في الرواق وصلى عليه سيدى على بن عثمان في جماعة من أصحابه وأهل بيته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ﴿ابن حماد الموصلي﴾

وقد آن ان نشنف المسامع بنوالى مدائحه الزاهرة المحتوية على مناقبه الباهرة التي جرت على ألسنة الشعراء وسالت من زلال أفكار البلغاء والفصحاء

﴿حرف الالف﴾

قال صاحب الوظائف الاحمدية ما ملخصه انه لما عاد حضرة السيد أحمد الكبير الرفاعي من حجه المبارك سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وهي تلك السنة التي مدت له فيها يد حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك زاره الاولياء والائمة والشيوخ بأم عبيدة وامتدحته صدور القوم وهنوه بهذه النعمة الجليلة فمن أحسن المدائح المباركه التي أنشدت بحضره الكريم منظومة الشيخ العارف بالله الشيخ تقي الدين الفقير النهروندي الفقيه رضى الله تعالى عنه وذلك حيث يقول

أى سر جاءت به الانبياء * وحديث رواته الاولياء
سلسلته السادات أهل المعالى * وحكته الائمة الاتقياء
فروى سره الصدير بن ربا * وأضاءت بنوره البطحاء
فتطهوه بنسبه للرفاعي * فانجلت عنده الاشياء
بالمحامن يمين قدس نزيه * يشتهي شم عطرها الانبياء
قد تجلى الله المهيمن لما * طهرت وازدهت لذاك السماء
وأحاطت بالقبر أجنحة الاملاك والشهب مسها الحصباء
شرف باذخ وشان عظيم * أعظمته الغبراء والخضراء
ومقام مؤيد الشان عال * غبطته الاكفاء والبعداء
فالندى حول بابه متزام * والوفا الجم والسنا والسناء
صانك الله لو رأيت المعاني * يوم سرت بشبلها الزهراء
يوم دقت جلاجل السعد والمجد وطابت لصوتها الآلاء
يوم قامت للمصطفى بينات * قصرت عن ايرادها الاحياء
يوم أبدى من الحباة رموزا * خرست عند ذكرها الاعداء
يوم ألوان جاحدى الحق غيظا * سر دانها بطورها الحرباء
يوم تنجلى في حاله البعد قربا * من ضريح في ذيله الجوزاء
حضرة دات حشمة ووقار * عندها الارض والسماء سواء
نال منها الغوث الرفاعي مجدا * أسستة له بها الآباء
رب وقت يدنو الحفيد من الجد به ثم تنحى الأبناء *
لا تقل كيف تم هذا وأنى * يفعل الله ربنا ما يشاء
واهجر المارقين واعذر اذا ما * أنكر الشمس مقلة عمياء
أيكون النبي ميتا وفي القبر آن احياء ربها الشهداء

وبعد الستين لابن الرفاعي * حجة في مقامه سمحاء
شهدتها المساء آلاف قوم * ورآها الاقران والاكفاء
صار ذاك المساء صباحا فيا أعجب يوما فيه الصباح مساء
فرح الدين والهدى وطريق الحق بل والشريعة الغراء
وتعالى شان النبي المفدى * وتلاشت بطعمها الاهواء
رضى الله عنك يا أحمد القو * م الذى طاب باسمه الفقراء
انما الاولياء في كل أرض * لهم من فيوضك استجداء
أنت غوث البلاد شرقا وغربا * بك تسقى بماءها الانواء
أنت شمس العرفان لولاك في السالك [illegible] ظلماء
أنت باب الرجا لكل مريد * وملاذ تحمى به الضعفاء
قد خلعت الرضا وجعفر والكرار فلبسهم واحد والماء
آل بيت النبي لا زال منكم * في البرايا عن جدكم أوصياء
أنتم الصالحون وارث أرض الله والعارفون والحبياء
أنتم حجة الاله على النا * س أجل والحجة البيضاء
نوركم كان والعوالم في الطمس دخان والحادثات هباء
صلوات الله العظيم عليكم * ما توالى السراء والضراء
ويعم الرضا عبيدا ضعافا * بكم استمسكوا وهم الرجاء

(ترجمة الناظم)

هو الشيخ الامام الفقيه بركة الاسلام مقتدى العلماء الاعلام الشيخ تقى الدين مكى المعروف بالعقير بضم العين وفتح القاف وتشديد الياء كما ضبطه العلامة شيخ الحفاظ تقى الدين عبد الرحمن الواسطى الانصارى في كتابه ترياق المحبين والمشار اليه هو ابن الفقيه الشافعى أحمد النهروندى نسبة لقرية [illegible] وتدعى جماعة نهر [illegible] من اعمال واسط تخرج الشيخ المشار اليه بصحبة سيدنا الممدوح واليه انتمى ولم ينتم لشيخ غيره كما صرح بذلك أعيان رجال طبقات الخرقة والمدته [illegible] خرقة الشيخ أبى الحسن الشاذلى وكان لدى الحضرة من أخص خدامه وأحبهم اليه [illegible] السيد أبو الاقبال صاحب شجرة الارشاد وقال في الوظائف الاحمدية انه توفى سنة أربعة وتسعين وخمسمائة وهو أحد أصحاب الحضرة الذين [illegible] بالعمول وذكر صاحب أم البراهين وابن جلال في جلاء الصدا وابن حماد في تاريخه وغيرهم بان الشيخ تقى الدين هو الذى غسل السيد أحمد الكبير رضى الله تعالى عنهم يوم وفاته بوصية منه وكساه [illegible] ذلك ما حصل الاعن علم بجلالة قدره وطهارة سره اه

وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثى في مدح الحضرة الاحمدية

لك في [illegible] العارفين [illegible] * هم [illegible] والسالكون سواء
يا أحمد الاقطاب [illegible] * [illegible] تشاء [illegible]
أنت الرفاعى الامام المرتجى * [illegible]

للاولياء مناقب وبكلها * للث في النهايات اليد البيضاء
جددت سنة أحمد بطريقة * هي في الطريق محجة سمحاء
يا ابن النبي ويا أبا العلم التي * شهدت بباهر طولها لاعداء
بك للطريقة والحقيقة مفخر * بهج عليه من الجلال رداء
ولانت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن كثير عند ذكر حوادث سنة أربعة وتسعين وستمائة توفى الفاروثي الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخطيب عز الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ محيي الدين أبي ابراهيم بن عمر أبي الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنمة الفاروثي الواسطي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الحديث ورحل اليه وكانت له فيه يد جيدة وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة وكان دينا عالما ورعا زاهدا وقد قدم الى دمشق الى أن قال كان فيه بر وايثار وله أحوال صالحة وكان قد درس بالنجيبية وبدار الحديث الظاهرية وترك البلد وسافر الى وطنه فمات به بكرة يوم الاربعاء مستهل ذي الحجة وله من العمر ثمانون سنة وكان يوما مشهودا بواسط وصلى عليه بدمشق وغيرها وقد خلف ألفي ومائتي مجلد وحدث بالكثير وسمع منه البرزالي كثيرا صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الشافعي ومسند ابن عبد البر ومعجم الطبراني ومسند الدارمي وفضائل القرآن لابن عبيد وثمانين جزأ وأما مؤلفاته في الحديث والتفسير والتصوف فهي كثيرة جدا عددها العلماء في كتبهم وهو صاحب النفحة المسكية في السلالة الرفاعية الزكية وخلفاء الفاروثي كثيرون لا تعد واليه في الخرقة الرفاعية تنتهي اجازة الامام جلال الدين السيوطي والامام شمس الدين محمد الجزري والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني كما سلسل ذلك مصرحا في طبقاته الوسطى وقال في البهجة الرفاعية توفى ولي الله الشيخ أحمد عز الدين الفاروثي بواسط سنة أربعة وتسعين وستمائة وله ثمانون سنة وقد أجمع رجال وقته على فضله وكماله وعلمه وزهده وتقدمه تخرج بصحبته كثير من الشيوخ وانتمى اليه معظم شيوخ خراسان وفارس وممن أخذ عنه العهد ولبس منه الخرقة الشريفة الرفاعية الشيخ محمد المعروف بخواجه دربندى والشيخ أبو يعقوب ويقال له مخدوم جهانيان قدس الله سرهما وهذان الشيخان هما اللذان حضرا عنده لاكو ومعهم تلاميذهما ودخلوا الجميع النار وشربوا النحاس المذاب وبسبب ذلك رجع هلاكو عن الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية كما ذكر ذلك الشيخ العلامة أحمد القرماني في تاريخه وغيره اهـ

وقال السيد الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين أحمد الصغير ابن القطب الاعظم السيد عبد الرحيم ممهد الطريقة الرفاعية يمدح جده شيخ الكل في الكل السيد أحمد الكبير الرفاعي

هذا أبو العلمين من آبائي * أيحط عن طرح الوجود ابائي
هو سيد أحيا طريقة جده * روح الانام وملجأ الشفعاء

وعلى محجته اقتفينا اثره * وعن الابوة مأخذ الابناء

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو ذات عذب اللسان حسن البيان حلوى الشعر ذكر الامام العميدى فى مشجره بحر الانساب عند ذكر غازاخان فضائل السيد المشار اليه بان غازاخان أسلم هو وعساكره على يده سنة أربع وتسعين وستمائة ونزل بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام (وذكر الامام الحجة شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى فى كتابه صحاح الاخبار عند ذكر أولاد الشريفة البرة النقية العارفة بالله السيدة زينب ذات النور بنت الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه مانصه وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسينى فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد عثمان هذا مات أبوه فى حياة جده سنة ولادته وذلك سنة أربع وستمائة وتوفى وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يده غازاخان وجميع عساكره وتابعيه فى نصف شوّال عام أربعة وتسعين وستمائة ونزل غازاخان هذا بعد ذلك بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام ببركة السيد المشار اليه وقد توفى رضى الله عنه سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما مات جانيوخان جلس على سرير ملكه ولده علاء الدين وأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا لشيخه السيد سيف الدين عثمان

﴿ وقال الحافظ تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محسن الانصارى الشافعى الرفاعى يمدح الحضرة الكريمة ﴾

تعاغل من سماء فى سماء * مدار أبيك تاج الانبياء
وطاف بعالم الملكوت منه * منادى الحق يدعو للرضاء
وقامت بعده النوّاب فينا * الى أن جئت مرفوع البناء
تجدّدت الشريعة باعتناء * وقد كابدت أنواع العناء
ألا يا أحمد السادات يامن * يرجى فى المضيقة والرخاء
تحبك والقلوب لها ارتباط * بذكرك يا امام الاولياء
تحبك للصدور بغير ريب * شفاء طيب من كل داء
يذكرنا طريقك يارفاعى * طرائق والدبك الاوصياء
ونشم دمنك شيحا هائما * تطيلس بالمروءة والحياء
يجدده هدك المأثور شأن * كرامته تمر بلا انقضاء
ويرفع بيت قدرك فى البرايا * مآثر كالكواكب فى السماء
اذا ما قلت انك لى امام * تواضعت الدرارى لارتقائى
فنائى فيك فيه قاء عزى * فيا أعلى الفناء مع البقاء
عرفت بفضلك المعنى المسجى * ولاح السر فى كشف الغطاء
ومن كلماتك استكملت علمى * كأنك أنت نقطة كل باء

اذا ماجلت فى سرى آرائى * قد انطوت المعارف فى ردائى
علومك والحقائق والمعانى * بطون فى ظهور فى خفاء
وتطرتك الخفية باقتصاد * لداء القطع منتخب الدواء
جنودك كل فرد أريحى * ومتبعوك غر الاتقياء
أقمت لجانب التوحيد حصنا * فتحت به قلوب الاغبياء
وأوضحت الطريق وكان عما * فهاهو صار منبلج الضياء
سقى الغيث الملح ثراك سحا * بماء القرب من مقل الصفاء
ولازالت تلوذ بك الاعالى * وتعطى منك أنواع الرجاء

(ترجمة الناظم)

هو تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب المفتى الواسطى الشافعى محدث واسط قدم دمشق وحج مرات أثنى عليه الحافظ الشيخ الذهبى وأخذ عنه المخزومى وبنت جوهر والموجودون اذ ذاك وكان ذا مروءة ومحاسن مخبوءة (قاله الامام الصفدى) توفى فى بغداد سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وسبعين وستمائة (قاله شمس الدين) وأثنى عليه شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة ونوه برفعة قدره الامام السبكى فى طبقاته وأطنب بذكره صاحب قلادة النحر الشيخ الامام أبو محمد الطيب المعروف بابن مخرمة وذكره شيخ الاسلام أحمد بن جلال فى كتابه جلاء الصدا وأطنب بمدح تأليفه ترياق المحبين قال ابن المهذب بان ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى كان بركة واسط وامامها لبس الخرقة الرفاعية المباركة عن الشيخ أحمد المارونى وهو عن أبيه الشيخ ابراهيم وهو عن أبيه الشيخ عمر الفاروثى وهو عن سيد القوم السيد أحمد الرفاعى وألف الترياقين الاول فى طبقات الخرقة الصوفية والثانى فى مناقب الحضرة الرفاعية وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة حميدة توفى ببغداد عام أربع وأربعين وسبعمائة (من تاريخ ابن حماد مختصرا)

وممن وشى بديعه برود الطروس وأهدى من لطيف نظمه للقلوب ماتشتهى اليه النفوس جناب مولانا صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى لازال بهذه الفرائد جميل المساعى حيث قال

كيف لاتزدهى بنا العلماء * وانا المجد طينة ورداء
أمة خير أمة أخرجت للناس والناس بعدها أتباع
قام منها فى الاعصر السود أقما * ر رجال لها الشموس حذاء
كأسود الشرى كنور عقول * طويت فى منشورها الآلاء
خاص من حاج الشوس غر * علماء أئمة حكماء
كم ترد وامن الهياج ثيابا * أبطنتها ديباجة حمراء
وتمشوا بالبيض والسمر فى سا * حة تقع غشاؤها الامعاء
أرهبوا الارض حين صالوا وطلت * تشكر الارض فعلهم والسماء
ولكم حين مارحى الحرب دارت * سجدت طال أرعدوا الهيجاء

وتساوى لطاعة الامر منهم * فى الورى الاقرباء والبعداء
واذا هددوا بخشية من فى * دارهم والبلاد طرا سواء
فتحوا مغلق النواحى وصانوا * أهلهم ان عمهم بأساء
وقضوا فى الانام عدلا فنعم الـ * ـقوم أهل القضا ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعلـ * ـم وخلت سفسافها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب * وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقوا رداء الظلم والظلم ظلمة سوداء
كلهم فى الحروب لله والمحـ * ـراب نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجداء * نامتينا وهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الاله ونابوا * عن نبى عزت به الانبياء
الحبيب الذى تألق بدرا * فى سما الغيب والوجود هباء
والذى عز بالنبوة اذ آ * دم قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين معنى نصوص * لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكى الكماة الـ * ـهصر المدلهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط الجـ * ـد الذى فيه أبدع الابداء
نكتة الاصل روح جسم فروع الـ * ـكون نور بهديه يستضاء
طلسم العلم فى ضمير جناب * أحرزت علمها به العلماء
كان كل الانام بالجهل أموا * تا فوافى وها هو أحياء
فأخذ العلوم عنه عليه الله صلى كل الورى شركاء
أذعن العالمون طرا فما ضر بجهل لو كابر الاغبياء
هو سيف للحق أصلته الله به صين أنفس ودماء
هو حصن قوامه الحق والعد * ل رصين لاذت به الضعفاء
هو للاعتصام حبل وللا * جين ذخر وللقلوب شفاء
فى مقام الاحسان نال مقاما * طال ما لابتدا سناه انتهاء
ثم لما دنا به فتدلى * وتدلت عن شأوه النظراء
وله انحط كل ركن عظيم * من علاهم وكلهم عظماء
ما نال الانبياء من تابعيه الـ * ـعلماء الافاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الناس بل والحجارة الصماء
وحنين الجذع الذى حين ما أن بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هلل الماء لما * هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق فى العلا القمر الطا * لع والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات * خرست عن نظيرها البلغاء
هى آيات حكمة بينات * سهم من رام ندها الاعياء
أترى أن يكون مثل نزيح الجب زخار سيبها الدأماء

كم تلاها تال فأزعجت الحساد هزا لطولها الرحضاء
يا له سيدا لدى قاب قوسيـ * ـن لا نعاله البساط وطاء
دينه رحمة وفقه وصدق * وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كلها عد * ل وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذيـ * ـب وضمت كليهما الصحراء
لا نبالي تغير الدهر انا * قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون الـ * ـحكماء الاعاظم الاتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصديق من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الاقـ * ـدار في رفع قدره الآراء
والذي أجج الغضا لذوي الردة حربا وهابه الاعداء
وحمى بيضة الحنيفية السمحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير الـ * ـحرب عنه وهكذا الامراء
قاد للدين من غما كل صعب * قام في نفسه الجفا والاباء
وبه صدق الصديق أيده الله وكانت طوعا له الاشياء
ان هذا العتيق لا زال مرضيا امام أطفاله الكبراء
ناب من بعده أبو حفص الفا * روق فالدين زانه اعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعد * ل وعاشت برفده الانحاء
مهد الملك والبلاد وزالت * بمعالي أحكامه الحوباء
هو صمصام دولة شيد الد * ين بماضيه واستقام البناء
أي قطر ما فيه غربا وشرقا * من فتوحاته يد بيضاء
والامام الجليل عثمان ذو النو * رين رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولا بدع أصها * ر نبي الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالي * والذي حفه السنا والسناء
صابر القوم راضيا بما قدر الله ليعطى ما أعطى الشهداء
بالطود من التقى زينته * شيم ما لعدها استقصاء
وعلى الكرار من باسمه السر وفي الغيب تذكر الاسماء
هو زوج الزهرا البتول ولا شك علي من زوجه الزهراء
زوجه فاطم وأبناؤه الزهـ * ـر الفحول الائمة الاوصياء
كم بحطم الصفوف في يوم صفيـ * ـن استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صمـ * ـصامه من طيورها الخصماء
ويوم الغدير أثنى عليه الـ * ـمصطفى والثنا هناك دعاء
هو في شأنه له مكرمات * ذكرتها الآيات والانباء
أي فضل يحكى لعمرك عنه * وهو للفضل مرجع ووفاء

سهم فتنك أبو الحسين وكم ضا * ق باعـداته المدا والفضاء
أسد الله صاحب الفتق والرتـ * ـق ومن خرس بابه الفصحاء
والذى تبهت العـقول اذا ما * قام يحكو وتذهل الخطباء
وبنـوه الائمـة السادة الاعـ * ـيان أقمار ديننا الاصفياء
أخذوا مشرب الحقيقـة عنه * فهـم العارفون والخبراء
هـم الى الحق سلم الخلق للقر * ب وهـم عند ربنا شفعاء
كلهـم مرشـد جليـل وشيخ * موصـل ما أصابه شنعاء
ما انطوى عارف لعـمرك الا * منهمو جاء بعـده عرفاء
عصـبة بعضها كبعض اذا الا * باء تأتى كحالها الابناء
هذه سـيرة الامام الرفاعى * سـنة لو دريتها غراء
ناب عن جـده على وعن خيـ * ـر البرايا وطبعه الاقتداء
كم له من كلامه خارقات * حار فى نسج سبكها العقلاء
والنبى الكريم أكرم مثوا * ه ومدت له اليد السمحاء
غبطتـه الاملاك فى الملا الاعـ * ـلى وأهـل المعارج الاولياء
فامتطى تابعوه ذروة عـرفا * ن وباهت بجـده الشرفاء
وتلقى عنـه المعالى رجال * فقـراء لربهـم أغنياء
خدموا منهج النبى فسادوا * فى البرايا فكلهـم أمراء
رب انى باسم الرسـول أناجيـ * ـك وما خاب بالرسول الرجاء
* وبأصحابه وآل وأتبا * ع بهم طاول السما الغبراء
لا تدعـنى أسـير ذنبى وهـل للـ * ـعبد عزم اذا تناهى القضاء
وتدارك بالطف يامن بطرف الـ * ـعين ان شاء تكشف الجلاء
وأغثـنى بنفحة تصلح الشا * ن فقـد برحت بى الادواء
أنت بالفضل تجبر الكسر والدا * ء له من ندار ضاك دواء
يا الهى انى ضـعيف وماذل * بنادى احسانك الضعفاء
حـيـنى بالقبول فضـلا والا * طحنتنى من البـلا الارحاء
يا نصير الذاجين يا عمـدة الرا * جين يامن يقضى كما قد يشاء
يا حكيما بأمره تتـدلى * للبرايا الضراء والسراء
صـف سرى بنظرة الفتح انى * نازعتنى بجيشها الاهواء
واكفنى وصمـة الذنوب فنها * عين قلبى مطموسة عمياء
أنت نعم الكريم حاشاك يخزى * من له من نوالك استجداء
قـد دعـوناك باغـى وانا * لك يا منتهى الرجا فقـراء
نفس الكرب يسر الامر يامن * هو باق والحادثات فناء
وعلى الهاشمى صـل وسـلم * ما ادلهم الدجا ولاح الضياء
وعـلى الآل والصحابة ماهبـت على الكون نسمة خضراء

وانطوى

وانطوى بارز وقام كمين * وتوارى من الظهور الخفاء

﴿ترجمة جناب الناظم﴾

رجل تدفق فضلا وعلما وتجسم فهما وحزما قد أعارت الصبا والشمال لطف نسيمها الى شمائله وطباعه وحسن أوضاعه ودرت عليه وهو فى مهد النجابة أفاويق ثدى العوارف لارتضاعه وأعار البرق الى وقاد فكره سرعة وميضه وأهداه زخار بحر العلوم وتيار المنثور والمنظوم بسيط طويله وعريضه يتوقد ذكاء ويتردى بالسنا والسناء يلوح على أساريره نور النجابة الهاشميه ويفوح من تقاريره مسك الطريقة الرفاعيه وعبير المحبة الاحمديه

نور النبوة فى أسرة وجهه * يغنى اللبيب عن الطراز الاخضر
تلقاه فى ثوب السيادة صدره * بحر ويقذف من صحاح الجوهر

عاشرته فرأيته جامع الاشتات المعالى وناظم المنثور سلاسل اللآلى قد أتقن المعقول والمنقول وحوى من كل باب سائر الفصول فلله دره من رجل قد أحاط بعلم الباطن والظاهر فكانت صدور فهمه لتلك العلوم نعم المصادر لكل وارد وصادر حرى بان يسمى بذى الجناحين طائرا تحت راية أبى العلمين فهو المشار اليه بالبنان من كل انسان حيث قد تفتحت أكمام أخلاقه عن الازهار الادبيه وتأرجت جونة سجاياه بالنوافح المسكيه قد بلغ من العلوم منتهاها ومن المراتب العلمية أقصاها وأعلاها أقلامه ان حبرت حيرت أو بسطت سطت وهمته ان عاونت ماونت أو وصلت ماصلت أو نوهت ماوهت

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

وبالجملة فان هذا الذات الكامل الصفات قد انطوت فيه محاسن الكمالات واتسم بأحسن السمات قد دونت خلفاؤه مفصل حاله من حله وترحاله خصوصا ما ألفه الفاضل الاديب السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى الحريرى شيخ السجادة الرفاعيه بحماة الشام المحميه من ترجمة جناب المولى المشار اليه وسماها الذيل الجميل لكتابه قلائد الزبرجد وهانحن نذكر منه مختصر ما حرره الحريرى ناسجين من بروده مالابد من العلم به ومطرزين من سندس منقولاته ولطف معقولاته مالا ينبغى الاستغناء عنه بل يلزم الوقوف عليه والافهو أظهر من نار على علم وأشهر من تذكر جيران بذى سلم

أساميا لم تزده معرفة * وانما لذة ذكرناها

فهو السيد الشيخ أبو الهدى محمد أفندى الصيادى ابن السيد الشيخ حسن وادى أفندى شيخ الرواق العالى الصيادى ومقتدى الرفاعية بالديار الحلبية ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد الشيخ على الخزام دفين حيش ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدى البصرى ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن أبى محمد الغواص دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن

شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الجواد سبط الامام الرفاعي مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وزوجته المكرمة الزهراء البتول بضعة المصطفى خير نبي ورسول

قوم من الشم الانوف توارثوا * مجد السيادة كابرا عن كابر

لقد ولد حرسه الله تعالى سنة الالف ومائتين وستين لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين ثم شرع بالكتابة فمهر وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الاعيان وأتقن فنونها كمال الاتقان وأحسنها كل الاحسان ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الافضل المتقدم الذكر * وله اجازتان أيضا بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية (فالاولى) منهما باذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خير الله الرفاعي الصيادي شيخ المشايخ حلب (والثانية) من حضرة شيخه الاجل الولي الاكمل مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الشيوخي الصيادي الرواس لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد وتم السلوك على يده وأخذ عنه العلوم الشرعية والصوفية وعاد مصحوبا بالسلامة للديار الحلبية وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر الى القسطنطينية مركز الخلافة الاسلامية فنشر بها علم الطريقة العلية وانتسب اليه أفاضل الناس وعاد منها بنقابة جسر الشغور من أعمال حلب ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الاشراف بحلب وفي تلك الاثناء لا زال يحضر الى اسلامبول ويترقى بالتدريج الى المراتب العلية حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين خادم الحرمين الشريفين ومالك أزمة المغربين والمشرقين ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للاغنياء والفقراء ﴿السلطان الغازي عبد الحميد خان﴾ خلد الله خلافته الى آخر الدوران فأحضره لديه وعطف عليه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة العلية وألحقه الى رتبة قضاء العسكر التي هي منتهى المراتب العلمية ومع هذا لا زال عاكفا على خدمة الشرع والطريق بأحسن سلوك وأقوم طريق مواظبا على التأليف ومشتغلا بغرر التصانيف حتى انه ألف الكتب الجليلة الكثيرة والرسائل اللطيفة الوفيرة وقد انطبع منها الاكثر فجاء ذلك الطبع موافقا للطبع على ألطف وضع ﴿فمنها﴾ كتاب ضوء الشمس في قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس ﴿ومنها﴾ قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الاكابر ﴿ومنها﴾ فرحة الاحباب في أخبار الاربعة الاقطاب وحديقة الفتح في ذكر الشطاحين والشطح وغنية الصادقين في طريقة الصالحين وغنية

الطالبين

الطالبين فى سلوك طريقة المشايخ العارفين والجوهر الشفاف فى طبقات السادة الاشراف وتنوير الابصار فى طبقات السادة الرفاعية الاخيار وسلسلة الاسعاد فى تاريخ بنى الصياد وداعى الرشاد الى سبيل الاتحاد وهداية الساعى فى سلوك طريقة الغوث الرفاعى ورساله فى التواتر والقبر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعى الكبير والصباح المنير فى وردشيخ الاولياء السيد أحمد الرفاعى الكبير وديوان الفيض المحمدى والمدد الاحمدى وكتاب الصراط المستقيم فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم والحقيقة المحمدية فى شأن سيد البرية والمدد النبوى فى بيان حكم العهد العلوى وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة والمدينة الاسلامية فى الحكمة الشرعية وتطبيق حكم الطريقة العلية على أحكام الشريعة النبوية وسياحة القلم فى الحكم ولواعظ المعرب عن حقيقة المسلم المتأدب والسهم الصائب لكبد من آذى أباطالب وتاريخ الخلفاء وارتقى المنطق والكوكب الزاهر فى مناقب الغوث عبد القادر والعناية الربانية و ملخص الطريقة الرفاعية وديوانه الثانى الجامع لاشتات درر المعانى وحصر الاطلاق فى مكارم الاخلاق وقرة العين فى مدح الامام أبى العلمين وطريق الصواب فى الصلاة على النبى الاواب وغير ذلك من المؤلفات النافعة والرسائل الهمة وقد أثنى عليه الجمع ومدائحه وحسن شمائله جماعة منهم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد أفندى الخزرجى الدمشقى وسماه كتاب قطر الندا وغيره من الادباء والفضلاء ومدحه بالقصائد البليغة أفاضل الشعراء فمما أنشدته حين [illegible] الى بغداد وذلك [illegible] تهنئة القدوم سنة ١٢٨٣

أهلا وسهلا بك [illegible] ماجد * [illegible] الذاهب والوارد
فلك رهت بغداد اذ جئتها * فكنت خير الوفد من وافد
أنت شهاب فى سماء العلا * يسمو [illegible] المارد
من كان من خير أب واصل * [illegible]
[illegible] للمسوق [illegible] * [illegible]
أنت الذى [illegible] * [illegible] الـ[illegible]
فقد [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] أوهى قوى [illegible]
يا [illegible] أنا [illegible] * [illegible]
[illegible] وفا [illegible] * [illegible] على [illegible]
[illegible] * [illegible] على الرا[illegible]
[illegible] أدام [illegible] * [illegible] الصحاب [illegible]
[illegible] السادات [illegible] * [illegible] الوا[illegible]
[illegible] مولانا الذى [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] ماجد
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

كف رسول الله فى لثمها * حازبها الفخر على الجاحد
قدمدّها من قبره نحوه * لاحت الى الحاضر والشاهد
بموقف قد غص فى أهله * من سامد قد كان أو عابد
فهذه ممدوحة لم تكن * لغيرذاك الكف من عاضد
فهل لذاك الرحب من وافد * وهل لذاك الصفو من وارد
أنت ابنه وهو أبوك الذى * لم يخل فى الآثار من حاسد
أبو الهدى أنت وفيك الهدى * وبغية النازح والقاصد
تجنى من العزثمارا زكت * كم قد جناها ساعد الزائد
وغيركم رام لحوقا بكم * كشارد يلحق بالطارد
بفكرة جامدة خلتها * غماهمى بالبرد الجامد
قد وقد الرشد وما فاقد * لرشده فى الامر كالواجد
يا أهل هذا البيت يا من غدا * زند علاه ليس بالصالد
ذكراكم وأشهى الى مهجتى * من ريق ذات الشنب البارد
قد عادنى من لطفكم نفحة * اذ صلة الموصول بالعائد
وناقص الحب اذا ما انتهت * أدواره عاد الى الزائد
قلبى لقد ضيعته عندكم * فهل لما قد ضاع من ناشد
غدا فؤادى بك عن البقا * ووجدى ليس لكن فاقدى
ولى أبالى بالفنا فيكم و * أعائق فى الحب أم قائدى
لازلت فى رفعة جاه علا * وذكر عز فى الورى خالد

ولو أردنا استقصاء مآثره ولطف مفاخره لضاق نطاق الاوراق وعجز فم القلم عن حصر ما خوله الله تعالى من مزيد النعم لازال محروسا وبالمكارم مأنوسا

السيد محمد العبدلى الرفاعى البصرى

(وقال الفاضل ولى الله السيد محمد العبدلى الحسينى رحمه الله)

اليك يا ابن الرفاعى التوت هممى * عن الورى فاستقامت منك عوجائى
أحييت قلبى بنور رأس تضىء به * وكنت من غمة الاهوا بظلماء
طهرتنى من شكوك سوّدت صحفى * فقمت أمشى على نور ببيضاء
وقمت بى من حضيض الفىء فارتفعت * مراتبى للهدى من بعد القائى
تروى مكارمك العظمى وأعرفها * وليس من سمع الاخبار كالرائى

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله العبدلى الحسينى البصرى خليفة السيد مهدى الرفاعى نقيب البصرة الولى الكبير العارف بالله قدس سره ذكر الشيخ الكامل العارف السيد ابراهيم أفندى الرفاعى نقيب البصرة فى تعليقاته على رسالة الشيخ حلمى الاسكدارى هذه الابيات وقال ان السيد العبدلى ناظم الابيات المذكورة ابتلى فى بدايته بالقول بالوحدة

المطلقه واستمر على ذلك زمانا طويلا ثم رأى ذات ليلة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه في منامه وأغلظ عليه القول ونهاه عن القول بالوحدة فاستيقظ يرتعد من خوفه وقام في الحال لزيارة السيد مهدي النقيب قدس سره فقال له قبل أن يذكر له رؤياه طريقنا العمل بالسنة والتبري من القول بالوحدة والتوكل على الله في الرخاء والشدة فأخذه حال عظيم وتاب على يديه وانتمى اليه وتخرج بصحبته وصار من العارفين واشارة لما من الله به عليه من الفتح الشرعي بواسطة الجناب الاحمدي أنشد هذه الابيات مات بالبصرة سنة أربعين ومائة بعد الألف قدس الله روحه

حسن حسني بك الطوبراني

وقال الفاضل الاديب واللسن الاريب حسن حسني بك الطوبراني

ذكرت بافيس نفس فارقت سبأ * فبت أطلب عن عرش الهوى نبأ
فيا الهدهد آمال تحملها * رسالة من سليمان المنى ونأى
وبالصرح الاماني كشف مرده * كف الخيال وأمسى بعد منكفئا
علمت منطق طير الروح تصدح في * روض من الفكر تصبو لي من صبأ
والدهر ألقى على كرسي المنى جسدا * عالجته بالهوى دهرا فما برئا
ورب جنة أنس كنت آدمها * ألهو بحو قدس مادرت حمأ
وهبطت لارض الهم عن همم * كلها النفس والآمال فاذرأ
وبت قابيل يأسي غير ممتثل * أمري وهابيل سعيي بالمنى وجأ
فما شفيق وجودي طال حربكما * أما لذلك انتهاء مثل ما بدأ
أما كفى نوح نوحي دعوة سبقت * وفار تنورها اذ نورها طفئا
سفينة الصبر في طوفان مشعلة * جرت وجودي عزم ماريسي هدأ
أرض العيون ابلعي ماء الدموع ويا * سماء الضمير اقلعي عن حزن ما نشأ
مابت بعد منى وجدي وبوحدتي * وحدي فأخلى أهول الخطب ما لجأ
أستقبل الدهر أبكيه ويضحكني * ولم يقاسي ولم أطمعه ملتجئا
رفعت بابن الرفاعي عب كلكله * عن عاتقي فوافي بعد ما جرأ
شمل الحسين ربيع الجاه أحمد من * يرجى اذا الخطب من صوب له امتلأ
آثاره بهرت أوليه طهرت * كماله حجته برهانه برأ
أني على عترة يدعو لواحدة * صوابها قد نحا الآثام والخطأ
جرى على [illegible] * [illegible]
وجاء بالفتح عن داعي الهدى فمكنت * أجره من [illegible] وآياته هرؤا
دعا الى الله بالبرهان فاتضحت * سبل الهدى وهدى برهانه الملأ
وقام عن جده حق القيام فما * نعم الامام [illegible] نادرا
[illegible] * من [illegible]
[illegible] * [illegible]
وقدس الله بالتقوى سرائره * [illegible]

وأكرم الله مثواه على قدر * تنزلت آية تستتبع النبا
كأن يوسف معناه أقام له * فى مقعد الصدق للألباب متكا
أكرم بأمجد أشياخ اليقين لقد * حمى اليقين فمن لم يتقه خسا
شيخ عال عليه كل ذى أثر * بدا فأبدى طريقا فيما بدا
بحر من العلم لازالت جداوله * تزيل عن واردى ساحاته الظما
هيهات يعرف ابطال الوجود له * شأوا تعالى وشأنا عز ما فتا
أنى يضاهى وطه مدراحته * اليه والجع من شم الانوف رأى
كأنه آية من ربه سبقت * فجسمت فهو من آياته نشا
فقل لمن رام تفضيلا وتكرمة * الله أدرى بمن أولى وماذرا
عليه رضوان مولاه ولا برحت * علياه ذكرا يطيب الكون ما قرئا

(ترجمة الناظم)

هو الفاضل الاديب الاريب حسن حسنى بك ابن حسين عارف ابن حسن سهراب ابن محمود ابن مسيح بن عالى من مهاجرة الاتراك والامراء فى الروملى هاجروا اليه منذ أكثر من ثلاثة قرون وسكنوا طوبران وكانوا من أمرائها وتقلبوا فى مناصب كثيرة وجرثومتهم من العائلة البايندوية وينسب المترجم الى طوبران هاجر جده الى مصر سنة ١٢٥٣ وولد هو سنة ١٢٦٦ فى مصر وتوفى والده وربى يتيما فى بيت نفسه ونشأ نشأة أدبية ولما بلغ الثالثة عشر أكب على التحصيل من الاساتذة ليلا ونهارا وصرف النظر عن الترقيات المادية الى طلب العلم والادب فقال الشعر العربى فى الخامسة عشر ورزقه الله القبول واشتهر بالشعر والانشاء والتأليف واشتغل بالحكمة الدينية والاخلاق والفنون السياسية وغيرها وفى سنة ١٢٩٣ سافر الى وطنه الاصلى لاستخلاص أملاكه وأوقاف أسلافه وساح البلاد ثم عاد الى مصر وقدم من مصر لدار السعادة سنة ١٣٠٠ وهو الآن بها وقد اجتمعت به فرأيته حسن الاخلاق صاحب شهامة طبع وفصاحة لسان وجودة ذهن وكمال اطلاع وله آثار كثيرة منها ثمرات الحياة ديوان شعر فى مجلدين وطوالع الامانى ولواحق الثمرات وشطحات القلم وهذه كلها دواوين شعر ومصابيح الفكر فى السير والنظر وشمس المشرق فى سماء المنطق وهو مطبوع ونور العيون رسالة زجلية وقصة الوارث بن تارك وارشاد الخليل فى فن الخليل وعصمة الجماعة فى وجوب الطاعة وحجة الكرام فى علم الكلام وعصمة الاسلام فى فضل الامام ويوم الدهر فى أحوال مصر وسر القدر ومنارة الاحباب فى جنات الآداب وكتاب الوطن والنشر الزهرى فى رسائل النسر الدهرى والانصاف فى حقوق الاشراف وفلسفة الاخلاق والتذكار فى التوحيد والبديع فى البديع والسيف القاطع والنور الساطع وارتياح الجنان بأرواح الجنان ورسالة التوحيد ومطية الحقيقة ومجمع الرسائل ومعراج الاخلاف لمنهاج الاسلاف وبهجة الكرام فى محبة أهل الاسلام وعدة رسائل باللغة التركية ومؤلفاته كثيرة وقوة قلمه وذهنه شهيرة وله نسبة كما مر من جهة أمه للدوحة الحسينية يدل على صحتها حسن أخلاقه المرضية لازال كريم الجناب بهجة الاحباب

حرف

الشيخ سراج الدين المخزومي

(حرف الباء)

ومما قاله شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي البغدادي

أمن كلف بنعم والرباب * لواك عنان حظك للتصابي
أفق وفقت من وسن ثقيل * فقد كشف المشيب دجى الشباب
وخذلك يا حليف النفس زادا * ولا تنس الاياب مع الركاب
ودع ما أنت فيه من التعالي * وسر بالمنهج الحق الصواب
ولازم باب سيدنا الرفاعي * سليل المصطفى رحب الرحاب
امام سن يوم أتى طريقا * على نص الشريعة والكتاب
وقام بمحكم البرهان يجلو * فنام هوى نفوس في حجاب
رقيق عبارة ورشيق سبك * أتى بجوامع العجب العجاب
له في طي معنى الحكم نشر * تضمن نصه فصل الخطاب
وقلب من كنوز الله سمح * تسح فيوضه سح السحاب
لباب كوامن الشرف المصفى * وباب للنبي وأي باب
يدير كؤس معرفة بنطق * ألذ لذي اللبيب من الشراب
فتذهب فيه أهل الله سكرى * اشارات الاساليب العذاب
وتفرح حين ما تجلى معاني * حقائقه قلوب أولي المناب
شراع وصيده ظل ظليل * لدفع الخطب والمحن الصعاب
تلامسه الاكف معطرات * وترفع بالدعاء المستجاب
وتؤخذ منه أجوبة الاماني * اذا عجز الرجال عن الجواب
حسيني بتولي التعدلي * عظيم القدر محمود الجناب
تواضع كالهلال أقام رسما * بلوح الماء من بيض القباب
خضوع جاء عن عز منيع * كذلك طور الى تراب
يناديه المريد وحين يدعى * تلين حوادث الغصص الصلاب
ويهرع نحوه العاني فتبدو * له منن الكريم بالاحساب
تنقب بانكسار وهو بدر * تمام ليس ينقص بالنقاب
ومد له الرسول يمين مجد * بمحفل سوح محفله المهاب
وخاطب جده يرجو التداني * فرد عليه جهرا بالجواب
فجال هناك في أمر الطخر * تلون تبتلا أم الكتاب
فيالله من غوث عظيم * هميث الحارب الانتداب
له همم مع اللحظات تجلى * فتحمل موجة البحر العباب
تصاغ بحكمة الرحمن منها * لذا أطواق فضل للرقاب
وكل الاولياء وهم كبار * صغار وافقه السامي القباب

وهم أتباعه في كل علم * وهم أشياعه في كل داب
دنا بالذل حتى ان تدلى * وفات السابقين بكل باب
محبته بها اشرف الثواب * ومنهجه به حسن المآب
سلام الله يشمله بنشر * له صوب ملح الانصباب
يعطر قبره الاسنى ويسقى * بسائط حي واسط والروابي

(ترجمة الناظم)

قال تلميذه الشيخ أحمد الوترى في مناقب الصالحين بانه هو شيخ الاسلام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين وساق نسبه متصلا الى حضرة أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه (ولد السيد المشار اليه) سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومي بسبب أمه النجيبة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام في وقته علما وعملا وتحقيقا وتمكينا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله تعالى على يده خوارق العادات وله مؤلفات نفيسة منها كتاب البيان في تفسير القرآن وسلاح المؤمن في الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وكشف الغطاء عن أسرار كلام محيي الدين قدس الله سره في التصوف أيضا وله من المنظومات العالية في مدح حضرة الرسالة وآله وفي جده السيد الكبير وفي بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعد ولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى

(وكان رضي الله عنه) صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره ببغداد حتى مات بها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده في مقام عرفانه وعلى قطبيته (ونقل عنه الشعراني) في كتابه الجواهر واليواقيت ما نصه كان شيخ الاسلام سراج الدين المخزومي يقول اياكم والانكار على شيء من كلام الشيخ محيي الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك أديان مبغضهم معلومة ومن بغضهم تنصر ومات على ذلك ومن أطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب الى آخر ما نقل عنه مطولا (وذكر الوترى) عنه أيضا في مناقب الصالحين بانه بعد ما بلغ من العمر عشرين سنة طرقه طارق الوله والعشق فهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وجرت له فيها كرامات خارقة للعادات ومن أراد تفصيلها فليراجع الكتاب المذكور وذكره الامام محمد بن قاسم الواسطي في كتابه بغية الراغب بانه كان اماما في الطريقة حجة في الشريعة شافعي المذهب ظريف المشرب يلبس لبس العلماء ويطيلس ويتكلم على الناس وكان الغالب على طبعه وحاله الجمال وكان في بدايته كثير الشطح وفي نهايته كبير الفتح الى آخر ما قال من تفصيل الاحوال ما يضيق عنه هذا المجال

(لاحقه)

ذكر الامام المجتهد الحجة الشيخ عبد الكريم ابن محمد الرافعي القزويني في مختصره سواد العينين

لذى ألفه فى مناقب حضرة السيد الكبير مانصه ويعجبنى ماقال فيه الفيروزابادى مفردا

أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فانت حزب اه

وحيث انه لم يصرح لناظم البيت بترجمة اقتضى ذكر عبارته بنصها وفضل الامام الرافعى غنى عن التعريف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السيادة والرجاحة والفضل والسماحة السيد المبجل والهمام الافضل محمد أبو الهدى أفندى حرسه الله تعالى يمدح جده السامى المقام بهذا الموشح الذى بالدرارى قد وشح

علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بصحراحلب
وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالذهب
وازدرت أزرارها بالشهب

رفعت أجنحة فى الخافقين * أخذت حسن الثنا من غير مين
ولها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد الطوال القضب
ربطت للفخر أقوى الطنب

زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام
فترى فى طبها طبع عصام * يتجلى فى سماء الحسب
حاملا للعز درع السبب

يالهم من غيرة فاقوا الوجود * بعلى أصل وأخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود * وترقوا بثياب الأدب
فاعتزوا بحصول الارب

خل حذهم عصبة للحادثات * واتخذهم عدة فى النائبات
واذا الدهر تعدى بالشتات * فالفت القلب بصدق الطلب
للرفاعى رفيع الرتب

شيخ أهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العلمين
علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب
حامل الحملة عند الكرب

وهو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا والصالحين
أحمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء سم العطب
أو شهاب محرق باللهب

قطب أقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول
حائز لثم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج أطيب
بعد وقت العصر قبل المغرب

رتبة فاز بعلياها السلف * وعلا فيها الى كل الخلف
شرف نم به مجد الشرف * ويد بيضا أتت بالارب
جمعت مابين ابن وأب

حضرة قد أوضحت سعد السعود * وروت للآل أخبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود * ومذ امتاز بذاك الموكب
قام يجلى بطراز مذهب

لذ به ان شئت بالخطب الوثاق * فهو عين الاولياء بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق * غوث أهل الارض يوم النوب
نبوي علوي المشرب

سيدي يا أحمد الافراد يا * شيخ أوتاد كبار الاوليا
أنت والله سراج الاتقيا * أنت مصباح هدى لم يغب
كم على أعتابه من كوكب

لك يا غوثاه تصريف الزمان * حيث أنت المرتجى في كل آن
أنا في بابك محراب الأمان * فتداركني واصلح سببي
وأغثني انني في تعب

كلما الدهر طغى عودي اليك * ووقوفي بالرجا بين يديك
فالمحامي عاري عليك * ادع لي مثلك حق النسب
يا ابن طه الهاشمي العربي

وصلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذي الطبع الكريم * وللآل وصحاب نجب
شيدوا الدين على أحسن أحسب

وقال أيضا حفظه الله مادحا هذه الذات العظيمة وموشحا بصفاته الكريمة

أبو العلمين الغوث ذو القدم الذي * على أرؤس الافراد لله تذهب
عصابته زهر النجوم وهم هم * متى غاب منهم كوكب لاح كوكب

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لا زالت المواهب اللدنية تلوح عليه وتنوي لديه

السيد عبد القادر أفندي القدسي

وأنشد الشهم الهمام بقية السلف وخير الخلف صاحب المطوفة والشيم الزكية والاخلاق المرضية السيد عبد القادر أفندي القدسي نائب كتاب الحضرة السلطانية مخمسا قصيدة التي أنشدها العالم الاديب والصالح اللبيب الشيخ حسن أفندي العزاز الموصلي

يا سادتي فضلكم في الصحف مكتوب * وحبكم فاز بالسرع مطلوب
والحمد لله اني فيه مسلوب * واليكم أيدي السوق مجذوب
والصبر عن ترككم للوجد مغلوب

ولست أبغي براحا عن مودتكم * حسبي أعدد جملة في عشيرتكم
وقد فنيت بكم من فيض همتكم * لا أستطيع غراما في محبتكم
وهل يصدق من الاشواق مسلوب

عسى باسعافكم أستحصل الاملا * فالصبر مر وفيكم للمحب حلا
كم ذا أقول وقلبي الوجد قد قتلا * يا قلب صبرا على هجر الاحبة لا
تجزع لذلك فعض الهجر تأديب

لعل يوما بلطف منهمو يصلوا * أسير هجر وحبل الوصل يتصل
فلا تحدعنهمو مهما بدت علل * هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
بل كلما صنع الاحباب محبوب

فاطلب رضاهم ولازم سيرمأربهم * وكن لهم كيف كانوا اف تقلبهم
تالله مهما تمادوا في تحجبهم * اني رضيت بما يرضونه وبهم
والله يعذب للمشتاق تعذيب

فالحب للسادة الاشراف موهبة * فكيف تبعدني عن ذاك مرتبة
والحال مني عن التحقيق معربة * فالروح والقلب بل كلي لهم هبة
وكيف يرجع شئ وهو موهوب

ياسعد ما أنت في أمري بمنتبه * لكن أعرني بلطف سمع منتبه
حتى أفيدك عن قلبي ومأربه * لي فهمو سيد طاب الوجود به
فمنه في كل ناد يعبق الطيب

هو ابن سيدنا الوادي الهمام حسن * أبو الهدى الشهم من فيه الوفاء سكن
عن جده ان تسل أستاذ كل زمن * هو الرفاعي سامي الجد أحمد من
قد لاذت العجم فيه والاعاريب

والله منذ فؤادي طار طائره * مازاغ نحو سوى علياه ناظره
هذا وقد ملأ الدنيا مآثره * أكرم به سيداً طابت عناصره
وكيف لا وهو للمختار منسوب

نعم الفتى في العلا عمت عوائده * وان غدا منكر الفضل حاسده
ماخاب دون الورى والله قاصده * أنعم به منهلا راقت موارده
فكم صفا منه للاحباب مشروب

هذا الذي طاب غيبا خمر مشربه * وعز في القوم جهراشان موكبه
هذا الذي صح شرعا نقل مذهبه * هذا الذي يفخر الفخر السني به
هذا الذي هو للمطلوب مطلوب

هذا الذي تزدهي العلياء منصبه * هذا الذي وسع الدنيا مشربه
هذا الذي حاز فخرا غير مشتبه * هذا الذي شرف الاشراف تم به
هذا الذي هو للعلياء مخطوب

فلو تحققت جدا وجه مذهبه * ربطت قلبك فيه غير مشتبه
وقلت مابين محبوب ومنتبه * هذا الذي يسعد العبد الشقي به
فكم وكم نال فيه الامن مرعوب

فكيف أحكي وبالله فيه همم * تعلو على الفلك الدوار حين تؤم
فاقصده تلق لدفع الكرب خير حرم * غيث مغيث لمن فيه استغاث وكم
نجا بهمته العلياء مكروب

قطب عظيم جناب جل واهبه * كم أيدت ضعف أمثالي مواهبه

وكم سرت في سرى العليا كواكبه * وكم ذليل به قد عز جانبه
وكم بعيد به أدناه تقريب

هذا هو الغوث مولانا أبو الفقرا * ابن الرفاعي علي الشان دون مرا
برهانه ظاهر فانظر ترى الاثرا * سر من الله في كل الوجود سرى
منه الى الخلق ترغيب وترهيب

فكيف يبلغ قطب ذيل رتبته * وفوق هام الثريا كعب همته
هذا ومن بعض ما في أفضليته * شمس المعارف من اشراق حكمته
للعارفين بدت منها أعاجيب

يامن حبا بعيون السادة الفضلا * لكم فخار وعز دام متصلا
من آل أحمد شدتم للعلا دولا * بني رفاعة سدتم رفعة وعلا
وذكركم في جباه الفخر مكتوب

من الحز بر أبي الاسباط موردكم * عن النبي أتى اعزاز مرصدكم
وقد تكمل عالي فخر مسندكم * تمت محامدكم في عز أحمدكم
فمجدكم مثل في الكون مضروب

شيخ العواجز منه للوجود بدا * سناً صباح بدت منه شموس هدى
فلم يزل فيضه يجري سحاب ندا * هو الامام الذي ديوانه أبدا
في الكائنات مدى الايام منصوب

آياته في الملا كالشمس قد طلعت * بها الهدى للبرايا عم اذ سطعت
مناقب فيه قد فذت وما شفعت * فرد به مفردات الفضل قد جمعت
ندب بكل شديد الهول مندوب

دامت لدى الحشر في الدنيا فواتحه * من نسله الغر تأتينا سوانحه
فكيف لا يستطيب المدح مادحه * روحي وراحي وريحاني مدائحه
وحبه لفؤادي فيه تهذيب

أبا الهدى سيدي قل بالعهود وطل * لجدك الغوث من فيه الكمال كمل
يدعوك قدر بنا جهرا وليس يحل * يا أحمد الاولياء انظر الي وقل
لا تخش أنت علي اليوم محسوب

أبا الهدى تدرما في القلب يا سندي * فلا تغض طرفا عن ضنا جسدي
لم يبق في بما قاسيت من جلد * يا صاحب الهمة العلياء خذ بيدي
اني وحقك للاعداء مغلوب

عم الورى الجود حقا من مكارمكم * والكل يرجو الاماني من مراحمكم
فكيف أبقى عليلا في معالمكم * يشفي لديغ الافاعي من عزائمكم
وعبدكم بافاعي البعد ملسوب

في هل أتى وصفكم يا آل البتول أتى * وللمساكين رفد منكم وثبتا
فكيف والقلب فيه الصدق قد نبتا * حاشا لمجدك أن ترضى ببعد فتى

له الى بابكم بالذل تأويب

أنتم بنو هاشم أعلى الانام علا * منكم قريش لها كان الفخار حلى

فهل تردون يوما سائل سألا * ياعترة المصطفى أنتم أكارم لا

يخيب فيكم لدى الآمال مطلوب

انى مقر بتقصيرى ومقترفى * وعن ذنوبى ونقصانى وعن سرفى

وقد قصدتكمو والقصد غير خفى * ان تقبلونى على عيبى فيا شرفى

فليس لى غيركم قصد ومرغوب

فابذلوا محنتى بالله بالمنح * فقد كفى مسوتى فهلوا مصطبحى

ها قد عرضت على الاعتاب مقترحى * فانعموا بقبولى واملؤا قدحى

من راحكم فهو للارواح محبوب

لازال للناس عز انجم سعدكم * ودام للخلق ركنا باب رشدكم

ياسادة صح دينا أمر ودكم * صلى الاله على المختار جدكم

مافاح فى الكون من ذكراكم الطيب

وعنكمو رضى الرحمن ربكمو * مافاح ريا نشر العطر طيبكمو

فنال منها نعيم وقامن يحبكمو * والآل والصحب مانادى محبكمو

قلبى اليكم بأيدى الشوق مجذوب

ملا حسن أفندى الشهير بالبزاز

(ترجمة صاحب الاصل)

هو الاديب الفاضل والاريب الكامل ملا حسن أفندى الشهير بالبزاز ابن ملا حسين ابن ملا على ولد فى الموصل بمحلة حسان البكرى يوم الثلاثاء عاشر شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائتين واحدى وستين وكان فطنا ذكيا وشابا لوذعيا وبعدما كمل قراءته القرآن الكريم باشر فى قراءته العلوم على علامة وقته الشيخ صالح أفندى ابن المرحوم الحاجى طه الخطيب المشهور ولما انتهى الى المنطق ترك ذلك واشتغل بنظم الشعر مع كونه مشغولا فى صنعة البزازة ولازال شعره يترقى ويروق ويعلو على شعراء عصره ويفوق فان غزله ونسيبه أرق من نسيم الصبا وأمداحه محصورة فى مدح حضرة المصطفى والاولياء والصلحاء وديوان شعره طبعوه فى حلب تتداوله أيدى الفضلاء وأكف البلغاء ولما كنت فى الموصل لازال يزورنى ويهدى الى فكرى لطيف انشاده وما كان يقطع عنى زيارته على معتاده ثم انه أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ حاجى سلطان والطريقة النقشبندية من المرحوم الشيخ السيد محمد أفندى النورى ولازال يترقى حاله فى الصلاح وطريق النجاح حتى استخفه الشطح فكان طورا تجذبه حبال الجذبة وطورا يعقله زمام العقل وحالاته أصبحت ممتزجة بالقبض والبسط والرفع والحط ثم انه فقد بصره وبقى أغلب أحيانه يمشى بالازقة ويرقدفيها ليلا ويجرّ فى أوحالها ذيلا لكنه قبل وفاته كما قيل لى بانه قد عاد اليه عقله واصطلح فرضه ونفله وانه عند أغلب أهل جلدته وأكابر بلدته مظنة الولاية مع ماينضم اليها من الدراية وتوفى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع الاول من عام ألف وثلثمائة وخمسة واختلفت فى

جنازته عموم أهل الموصل صغيرا وكبيرا وصلوا عليه صفوفا وألوفا لانه ثبت عندهم ثبات قدمه فى الصلاح مع كرامات له ظاهرة واشارات باهرة والذى أظنه انه لحقته هذه المزية من جهة جده من والدته الشيخ محمد أمين أفندى ابن ملا اعبيده فانه رحمه الله تعالى كان من الصلحاء الاخيار والعلماء الابرار قرأت عليه الايساغوجى وغيره فى مدرسة حسن باشا وتبركت مدة من العمر بتقبيل يده وتحصيل رضاه وكنت عنده بمقام ولده وفزت فى حسن أدعيته مرارا متعددة لانه كان كنزا مجوهرا وجسدا منورا فرحم الله تعالى أرواح الجميع آمين

(ترجمة مسمط التخميس)

السيد عبد القادر أفندى

هو السيد عبد القادر أفندى ابن السيد تقى الدين القدسى الحلبى صاحب الخصائل الممدوحة والآداب والمعرفة تدفق ذكاء وتجسم حياء قد صيغت أخلاقه من النسيم وتهذبت أطواره بحكم التجارب من الحديث والقديم فهو من بيت شرف وعز مستديم كان أبوه نقيب حلب الشهباء وجده مفتيها ومرجع العلماء فهم فيها عماد الشرف والمحامد وركن الطارف والتالد ولد حفظه الله بحلب سنة ست وأربعين ومائتين وألف وترعرع فى حجر والده ونشأ على حال عظيم من الكمال والتقوى والأدب وتلقى علوم العربية والفقه وغيرهما من علوم السنة عن أفاضل حلب ثم أتقن بعدها اللغة التركية والفارسية وأحسن المنثور والمنظوم فى اللغتين العربية والتركية وله فيها الآثار الحسنة والافكار المستحسنة ومن أعظمها انه ترجم كتاب البرهان المؤيد مؤلف حضرة الغوث الرفاعى رضى الله عنه من العربية الى التركية ورسالة رحيق الكوثر التى هى من كلام الغوث الرفاعى الاكبر أبدع فيهما كل الابداع وترجم المجالس الاحمدية وله غير ذلك من المآثر العديدة والآثار الحميدة ماتتزين به الصحائف والاوراق وتهتز له الاغصان بالاوراق وقد تقلب منذ نشأ فى خدمة الدولة العثمانية حتى أحرز المراتب العلية والمناصب السنية وهو الآن الكاتب الثانى فى المابين لجناب العالى السلطانى لازال ملحوظا بالانظار الخفية والجلية بكل غدوة وعشية

(استطراد)

ويعجبنى ماقاله شيخ الاسلام سراج الدين الرفاعى المخزومى فى تقريظ كتاب البرهان المؤيد لصاحب سيد اليد

برهان سيدنا الرفاعى انجلت * آياته فكأنه فرقان
هى بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

(وقال أيضا)

ان الرفاعى حرى بان يفسخ بالآماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * فى ساحة العرفان أقرانه

(وقال أيضا)

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحمد * روح أمينها جبرئيل

وقال الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى عن لسان المؤلف فى الكتاب المذكور

ان الذين تسلقوا شأو العلا * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت محجته على * نقصانهم فمتى ادعوا قل هاتوا

(رجع)

السيد حسين برهان الدين الصيادى

ومما قاله الامام العارف بالله السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى البصرى نزيل قبيلة بنى خالد بديار حماة الشام يمدح بها حضرة جده

أهيل بطاح الحى حييتم وركبا * وطبتم بنى عم وعظمتم صحبا
رفعتم بأقصى الشرق أعلام رفعة * منذ انتشرت بالنشر عطرت الغربا
لكم سيد قرم بأم عبيدة * ترفع حتى حط عن طوله الشهبا
امام الهدى الغوث الرفاعى أحمد * أجل رجال الله أعطفهم قلبا
أبو العلمين السيد السند الذى * سنا قدره قسم الورى مقلة الحربا
رئيس سلاطين الرجال وشيخهم * وأعظمهم فتحا وأكثرهم وهبا
مودته فرض على كل مسلم * يؤدى بها حق المودة فى القربى
عليه سلام الله ينهل كلما * نسيم الصبا الازكى على قبره هبا

(ترجمة الناظم)

قال الشيخ عبد المنعم العانى ثم الراوى فى كتابه المسمى بقاموس العاشقين فى أخبار السيد حسين برهان الدين انه ولد ليلة النصف من شهر شعبان المبارك أحد شهور سنة ستة وتسعين وألف هجرية فى دار أبيه السيد عبد العلام فى قرية ربع من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة أعوام أقرأه أبوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القراآت فأتقنها وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه والده الى أخيه المحدث المكين علم المحدثين السيد حسين المبارك الربعى فاعتنى به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية أكمل الامانى وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وبعد ان بلغ من العمر خمسة عشر سنة انتقل الى صحبة العلامتين الشيخ حسين والشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بهما وبرع وتفنن فى علم العربية وعلم الادب فصار يشار اليه بالبنان فى ذلك الزمان وأذنه أخوه الشهاب نور الدين آل خزام بالطريقة العلية الرفاعية وأقامه خليفة عنه فعظم قدره وانتشر صيته دون اخوته ثم انه خرج من البصرة واخوته معه ونزل ببغداد فى جامع الفضل سنة ثلاثة عشر ومائة بعد الالف فشاع ذكره وعلا أمره وانتفع بعلومه وعرفانه جم كثير من الافاضل حتى دونوا كلماته التى صدرت فى مجالسه برسائل لطيفة منهم العلامة الشيخ ناصر السويدى والشيخ عبد الله بن محمد الشوف وغيرهم من فضلاء العصر وله من

التآليف المفيدة تصانيف كثيرة منها تخريج أحاديث الاحياء مختصرا والاتقان في علم تجويد القرآن والصراط الاقوم في بيان قصة معراج حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم ورسالة صغيرة في التصوف سماها اطالة أهل الحقيقة وله نظم رقيق أحاط فيه بالادب وأعرب فيه عن دقائق كتاب الله تعالى عز وجل وعن حقائق أحاديث جده أشرف الرسل وقد أخذ عنه الافاضل وتخرج بصحبته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء لا يحصون كثرة وتوفي رضي الله عنه عام ستة وأربعين ومائة وألف وذلك حين قصد زيارة أخيه السيد علي المقيم ببادية الشام بالقرب من حران وقبل وصوله اليه بأيام قلائل توفي السيد علي وبعد وصوله ألم به الحزن وناداه منادي الاجل فتوفي ودفن مع أخيه السيد علي بذيل تل هنالك وبنى أتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار ويتبرك به تلك الاقطار

﴿لاحقة فائقة﴾

ذكر السيد المشار اليه حسين برهان الدين آل خزام في عاصمته هذه الابيات الثلاثة الآتية عند ذكر الورد الرفاعي المبارك وقال انها لاحد السادة الرفاعية الاعيان

عليك بأوراد الرفاعي انها * الى شيخ أشياخ الطرائق تنسب
وداوم عليها فهي حصن وجنة * ودرع لحصن النائبات مجرب
وباب لوصل العبد بالله عامر * ونهج به للمصطفى يتقرب

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي

﴿ومما قاله الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي متشرفا بمدح الحضرة الرفاعية﴾

قلبي بحبكمو والله قد جذبا * وظل فيكم عن الاغيار محتجبا
غدوت بين الورى أدعى بخادمكم * حتى تبلغت من جدواكمو الاربا
سماء مظهر حق للورى بكمو * على سواد الدياجي أبرزت شهبا
نشرتمو يابني الزهراء طي هدى * للخلق كالسحب لما أهمعت هضبا
عم الانام ندى عليا كمو وكفى * ان الرفاعي من أشبالكم نسبا
ذاك الولي الذي ديوان دولته * بين الرجال مع التأييد قد نصبا
هو المراد الذي ما أم ساحته الـ * ـمريد الا وأولاه بخير حبا
له الافاعي وأسد الغاب طائعة * والجن تبصر من آياته العجبا
ألا ترى ان من ينمى اليه فلا * يخشى من النار مهما أوقدت لهبا
كفاه تقبيل يمنى الهاشمي أبي الزهراء فخرا وعنها الغير قد حجبا
أسباطه سلكوا آثاره فرقوا * مقام غير وحازوا العلم والادبا
صيادأفئدة الاقطاب بينهمو * اذا دخلت حماه لا تخف نصبا
وان مظهر اسرار به جمعت * أبو الهدى الشهم من ساد الورى حسبا
شيخي وعوني على كل النوائب في الدنيا والاخرى وقلبي عن سواه أبا
كل الحظوظ من الدنيا الدنيئة قد * أتته راغمة تبغي به رتبا
محمد ابن سمي المنتقى حسن الـ * أفعال نجل ابنة الهادي اذا انتسبا

شيخ تصدى لارشاد الانام لذا * نال المنى من على خدامه حسبا
أبا الهدى وسراج الدين يا أملي * والله ان فؤادى عنك مارغبا
يا آل صياد أخيار القلوب ويا * آل الرفاعى أنتم عون من غلبا
يا آل أحمد قد وافيت منكسرا * لعزيا بكمو بالذل مكتئبا
يا آل بيت أبي الغر المشفع من * بوصفه حير الاعجام والعربا
عثمان أمسى ولو داحول ساحتكم * يذب عن غيظ أهليه ولو ضربا
صلاة ربي عليكم كلما انشدت * قلبي بحبكمو والله قد جذبا

وقال أيضا

بباب الرفاعي بت أستبق الركبا * ليصبح جفنى لا تماذلك التربا
امام له فى الخافقين مفاخر * بها امتاز بين الاولياء ولا ريبا
فنها اذا نادى محبوه باسمه * على النار اطفوها ولو أوقدت لهبا
ومنها سيوف الهند تنبو لبأسه * وأسد الشرى ترتاع من ذكره رعبا
وأعظمها تقبيل يمنى نبينا * بها لم يكن من قومه غيره يحبى
أمدت له فى محفل خير محفل * وقد صيرت كل الكرام له حزبا
تردى باثواب المحبة والحبا * ومن شرع طه المصطفى أخذ اللبا
أرى ذل حالى فيه خير معزتى * وأبكر وتعذيبى أراه به عذبا
لقد جئته مستسقيا سيب جوده * أناديه يا من قد شغفت به حبا
بجدك ذى الخلق العظيم ومن سما * على الرسل اذ كل لدعوته لبا
بوالدك الكرار باب علوم من * أماط عن التوحيد فى بعثه الحجبا
بريحانتى فخر الوجود وفاطم * وما قد حواه ذلك البيت من قربى
أتيتك يا شيخ العواجز راجيا * منائحك العليا التى تنعش القلبا
أيدهشنى يا آل طه بحبكم * خطوب وانى قد عرفت بكم صبا
أحبة قلبى مالعثمان ملجأ * سواكم وأنتم ملجأ الكون فى العقبى
عليكم صلاة الله ما انهل وابل * بواسط أوهبت بارجائها النكبا

(ترجمة الناظم)

هو الحاج عثمان ابن الحاج عبد الله ابن الحاج فتحى ابن عليوى المنسوب الى بيت الطحان ولد فى بلدة الموصل الخضراء سنة ١٢٧١ وقبل أن يبلغ من العمر سبع سنين توفى أبوه وبقى يتيما وفقد نور بصره على صغره فرآه والدنا المرحوم محمود أفندى الفاروقى وكان اذ ذاك طفلا وتفرس به أن يكون للتربية أهلا ومحلا فأخذه الى بيته العامر وأعطاه منها الى أحد الدوائر وخصص له فهاما من يحفظه القرآن بصورة الاتقان مع ما ينضم الى ذلك من طيب الالحان فأتقنها كلها وحفظ أيضا جانبا وافرا من الاحاديث النبوية والسير المصطفوية ورتب له من يلقى عليه علم الموسيقى حيث انه قد رزق الصوت الحسن وحفظ اذ ذاك من رقائق الاشعار وغرائب الآثار ما جمع فأوعى لانه كان سريع الحفظ لطيف اللفظ فنشأ قطعة

من أدب وفرزدقة من لباب العرب لانه في الحقيقة ضرير لكنه بكل شئ بصير ينظر بعين الخاطر مايراه غيره بالناظر وبقي في خدمة المرحوم الوالد الى أن توفاه الله وجعل الجنة مثواه فتوجه الى بغداد وكنت اذ ذاك فيها فنزل عندي بعيد ويبدي وفاء للحقوق التي لازال يبديها ولا يخفيها متردياً بظاهرها وخافيها فتلقيته ملاقاة الاب والاخ وقلت له بخ بخ فتهادته فيها أكف الاكابر وحفت به عيون الاصاغر فأصبح في بغداد فاكهة الادباء ونقل الظرفاء وشمامة الاوداء واشتهر بحسن قراءة المولد الكريم على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم فأومض فيها برق اسمه وعلا مبارك كعبه ورسمه فتركته على هذه الصورة في الزوراء تهب عليه ريح الرخاء حيث يشاء وأمسى عند كل ذي عين جادة ما بين الانف والعين وحفظ فيها نصف صحيح الامام البخاري على المرحوم الشيخ داود أفندي وبعد وفاته أكمل حفظ النصف الثاني على بهاء الحق أفندي الهندي مدرس الثاني في الحضرة الاعظمية ثم انه بعد ما قضى فريضة الحج وفاز بالعج والثج رجع الى مسقط رأسه الموصل الخضراء وقرأ فيها القراآت السبع على حيدرة الوطن محمد أفندي الحاجي حسن وأخذ الطريقة القادرية من حضرة المرشد الكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندي النوري وبرخصته بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلا منها الى مركز الخلافة العظمى وخصص له ببلدته خير معاش ليستوجب الانتعاش وأخذ بها الطريقة الرفاعية من حضرة صاحب السماحة الصارم الهندي الشيخ أبي الهدى السيد محمد أفندي وادي وروده اتفق أيضا اني كنت في فروق وهو من قديم ربيب آل الفاروق فأتاني وقد حن الى وطنه حنين الحبيب الى عطنه ولازال يحضر عندي بعيد على فكري ويبدي من أحاديث الزمان الذي مضى والعصر الذي بخدمة المرحوم انقضى وهو الآن على ما عليه كان من انقياده في زمام الوفا وعنان الصفا تتجاذبه أيدي الكبراء وتتهاداه قلوب الاوداء وتتلاعب به أفكار الشعراء وترتاح معه أذهان البلغاء وتصغي الى نغماته أسماع الخطباء فهو بالليل أريب وبالنهار خطيب يرقى ذروة المنابر فتهرع الى استماعه الاكابر والاصاغر فيسيل جامد دموعها ويهيج كامن ولوعها ويمنعها الدنيا هجوعها خوفا من رجوعها أو أماثره فهو مثل شعوره يتساقط فراش المصابيح على مشكاة نوره يذوب نظامه حلاوة ويكتسي نثره طلاوة فليس على عين عينه غشاوة واذا تغنى طنت الموصلي ابراهيم أو قرأ حربا من القرآن الكريم تخيلت أبيا ترنم به ونه الرخيم وبالجملة فهو نسخة جامعة وكرة لامعة مع ما ينضم الى ذلك من الوفاء وكرم الطبع والسماء

السيد محمد أبو الهدى الصيادي

وقال جناب واحد زمانه والفائق على أقرانه صاحب السماحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي لازال شرفا لكل حاضر وبادي

يارفاعي وقعت في أبوابك ۞ ما زالت عبيداً لودّ ببابك
يارفاعي ياغوث كل البرايا ۞ لاتضيع طه لا جميل الرحابك
سيدي سيدي رجائك ترضى ۞ فطوقني بدوصتي بجنابك
وأبى الله ان يهان محب ۞ مرتبط القلب في طويل طنابك

أنت أنت الذى تبدّت جهارا * يد روح الوجود بعد خطابك
وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشو النوال حول ركابك
وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
وبها قد أخذت باليمين حقا * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها صرت فى المقام عروسا * يجلى الفيض تحت طرز نقابك
وبها كم قلبت ثابت قلب * فثوى قلبه على أبوابك
وبها كم شققت قلب عدوّ * طرقته يد القضا بحرابك
وبها كم قطعت ظهر لئيم * أخذته الخيول تحت السنابك
وبها كم شملت عبدا فقيرا * بالغنى فا كتفى بعذب شرابك
وبها صرت للاغاثة غوثا * وصدور الجميع من حجابك
وبها صرت كنز علم خفى * ولامر ظهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثا * وجرى الرشد من جليل سحابك
وبها والذى أعزك أضحت * سادة العارفين من طلابك
وبها والذى اصطفاك الها * ما نحا الطالبون غير رحابك
أنت غوث الوجود مفتاح كنز السـ * ـعود والخير سح من ميزابك
أنت باب الرسول من غير شك * وأتينا نرجو العطا من بابك
أنت ان قام للاكابر شأن * فدى الدهر شأن بيتك حابك
أنت ان عددت الرجال امام * برحاب التفويض أنزلت مابك
أنت ان ثارت الاعادى بحرب * يوم كرب أحرقتهم بشهابك
أنت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
أنت مولى أئمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انقلابك
أنت فرد الرجال فى كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك
أنت ركن القبول والكل يدرى * ان لله كان كل ذهابك
أنت شيخ ما خيب الله يوما * ما اليه رفعت من آرابك
أنت حصن الملهوف والباذل المعـ * ـروف والعاجزون من أحزابك
وأنا عبدك الذى باعتقاد * عاقت راحتاه فى أثوابك
فتحرك بهمة وأغثنى * وتذكر تشمر فى بانتسابك
والتفت الطرف لى فان عيونى * تستمد التبشير من نجابك
رسل الروح منك فى الملاطفات * بصنوف العطا الى أحبابك
رضى الله عنك فانى * يارفاعى وقعت فى أعتابك

(حرف التاء)

وقال الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره يمدح حضرة الغوث الاكمل وقد ساقها فى ديوان رياض المدائح وحياض المنائح

الشيخ عبد الغنى النابلسى

غيرى له ولة حبكم لايثبت * وسواى فى أفواله متعنت
وأنا الذى بالطيف منكم قانع * فعساه يوصف كم لدى وينعت
ياأهل ودى والمشارب جمة * ان المشوق بحبكم متقوت
هل نظرة منكم اليه برأفة * هل من تحننكم اليه تلفت
ياابن الرفاعى الرفيع شهامة * صم الصخور لعزمه تتفتت
ياناقل العلمين يامن فى العرا * سيف له فوق الجاجم مصلت
ياقطب دائرة الوجود باسره * يامن به زرع المعارف ينبت
فى الناس كم لك من كرامات بدت * عقلا ونقلا بالدلائل يثبت
من قبل بل فى الآن تلك وفى غد * اذ واصل الامداد لايتثبت
ولقد نقلت لعالم من عالم * بخلاف من قد قال انك ميت
فالله فى القرآن قال بأن من * هو مثلكم حى برزق ينعت
ياملجأ الفقراء يامن فضله * لجميع ألسنة الحواسد مسكت
ياصاحب الوقت المبارك فيه اذ * انعام مولانا عليه مؤقت
يامن هو الغيث المغيث من التجا * لجنابه وهو الهمام الصيت
أنت الذى نور النبى بداعلى * صفحات وجهك للنواظر مبهت
أنت الذى يهدى الاله بك امرأ * فى الغى كان وفى الضلالة يعقت
أنت الذى من ينتمى لك فى الورى * فهو السعيد وللمهيمن يقنت
ياعصبة الحق المبين ومن بهم * ربى يذل المشركين ويكبت
فيكم هدى طه النبى مجمع * مع انه فى الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا * ومن الذنوب وأسرها نتفلت
ثم الصلاة مع السلام على النبى * لاتستطيع له المدائح تنعت
طه بن عبد الله من قد جاءنا * بالخير يخرس باغضيه ويسكت
وعلى جميع الآل مع أصحابه * والتابعين لهم بخير يثبت
وعلى الامام ابن الرفاعى أحمد * من مدحه فى الناس فخر يبهت
أبدا الى طول المدا ماالتذمن * صدح الحمائم سامع متصنت

(ترجمه الناظم)

قال العلامة الفاضل محمد خليل أفندى المرادى رحمه الله تعالى فى كتابه سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر بانه هو الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم المعروف كأسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى أستاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولى العارف وينبوع المعارف صاحب المصنفات التى اشتهرت غرباً وشرقاً (ولد بدمشق) فى خامس ذى الحجة سنة خمسين وألف وكان والده سافر الى الروم وهو حمل فبشر والدته المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القمينى بسفح قاسيون وأعطاها درهماً فضة وقال سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود قبل ولادة الشيخ بايام ثم

وضعنه فى التاريخ المذكور وشغله والده بقراءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده سنة اثنين وستين وألف فنشأ يتيما موفقا واشتغل بقراءة العلم فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعى الحنفى والنحو والمعانى والبيان والصرف على الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقى الحنبلى وأخذ التفسير بالمدرسة السليمية وفى شرح الدرر بالجامع الاموى ودخل فى عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزى ودخل فى عموم اجازته وقرأ أيضا وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الاسطوانى والشيخ ابراهيم بن منصور الفتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفورى الشافعى والسيد محمد بن كمال الدين الحسينى الحسنى ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوى والشيخ حسين بن اسكندر الرومى نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره من الافاضل وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى ولما بلغ عشرين عاما أدمن المطالعة فى كتب الشيخ محيى الدين بن العربى وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمسانى فعادت عليه بركة أنفاسهم فاتاه الفتح اللدنى فنظم بديعية فى مدح حضرة الرسالة فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظمه فاقترح عليه ان يشرحها فشرحها فى مدة شهر شهر الطيعا فى مجلد ثم نظم بديعية أخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع فى القاء الدروس وصدر له فى أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام فى داره الكائنة بقرب الجامع الاموى فى سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها وأسدل شعره ولم يقلم أظفاره وبقى فى حالة عجيبة وصارت تعتريه السوداء فى أوقاته وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وينهجو الناس بشعره وهو برىء من ذلك وقامت عليه أهل دمشق وصدرت منهم فى حقه الافعال الغير مرضيه حتى انه هجاهم وتكلم بما فعلوه معه ولم يزل حتى أظهره الله تعالى للوجود وأشرقت به الايام فوردت عليه أفواج الواردين وصار كهف الحاضرين ثم ارتحل أولا الى دار الخلافة فى سنة خمسة وسبعين وألف واستقام بها قليلا وفى سنة مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم فى سنة احدى ومائة بعد الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة ذهب الى مصر ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى ولكل من هذه الزيارات رحلة تحتوى رحلة وفى سنة اثنى عشر ومائة وألف ذهب الى طرابلس الشام نحو أربعين يوما ووصف بها رحلة صغيرة ولم اشتهر وانتقل فى دمشق من داره الى صالحيتها فى ابتداء سنة تسع عشرة ومائة وألف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات بها وكان يدرس التصاوف فى صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر قدس سرهما وابتدأ فى الدرس من سنة خمس عشرة ومائة وألف وتآليفه ومصنفاته كثيرة وكلها احسنه متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرته

الشيخ عثمان الـ
الموصلى

ومما قاله المرحوم الشيخ عثمان الخطيب الموصلى صاحب النظم البديع
المزرى بازهار الربيع

ورحمنا للوادى المقيم * مذ ابلاقى من بعاد أحبتى
... وأزواد اسر بعدهم * الاسهادى والانين وحرقتى

كم قلت يا قلب اصطبر ويقول لي * لا صبر لي دعني أموت بحرقتي
لا أنثني عن حبهم لا أنثني * خفف عليك وخلني ببليتي
فاجبته يا قلب مالي قوة * اني ضعيف لا أقوم بحملتي
من ذا يكون مساعدي ومساعفي * من ذا يجود على الضعيف بنصرة
فأجابني قلبي عليك بسيد * أسد أقام بأرض أم عبيدة
غوث البرايا ابن الرفاعي أحمد * كنز العطايا الغيث يوم كريهة
قمر الهدى قهر العدا لما بدا * ومحا الردى قطعاً بسيف شريعة
شمس الحقيقة بان عند طلوعها * لذوي الطريقة سر كل دقيقة
حاز السيادة كابراً عن كابر * وبنو رفاعة يعرفون برفعة
ألف العبادة والتقى بداية * ونهاية فرقى لأرفع رتبة
اذ قال أنت القطب تمييداً له * فأجاب تزهدني عن القطبية
لا تعجبوا مما أتاه وكم له * من آية سرية جهرية
أنفاسه جعلت لنا نار العصا * برداً سلاماً بعد جمرة جمرة
والاسد في غاباتها دانت له * وأطاعه الثعبان غير خفية
هذا الكريم ابن الكريم وان علا * ولقد علا بمحاسن علوية
ما أمه المحتاج الا عمه * من كفه لو حام حول عطية
هذا ابن فاطمة حبيبة ربها * بنت الحبيب ويا لها من جدة
ما في سماء الحسن شمس مثلها * هي في نساء العالمين كدرة
أكرم بها وبعلها وبنجلها * فلنعم ما حوت البتول لفتية
فبحقهم يا ابن الرفاعي جد بها * فبه اسعافي يا شريف الهمة
واشفع بعبدك عبد جدك للعلى * وارفع حجاب البعد وادفع بلوتي
وامنن على المضنى الكئيب بلحظة * واسمح لعثمان الخطيب بنظرة
ما ان مدحت أحبتي بقصيدتي * لكن مدحت قصيدتي بأحبتي
ثم الصلاة على الحبيب المجتبى * خير البرية عمدتي وذخيرتي
وكذا على الآل الكرام وصحبه * ما فاح عنبر طيب ساكن طيبة

(ترجمة الناظم)

قال المرحوم أمين افندي ابن خير الله افندي العمري الموصلي في كتابه الموسوم في منهل الاولياء ومشرب الاصفياء ما نصه فصيح بليغ نظماً ونثراً صاحب فضائل جمة وأخلاق حميدة له معاطاة في العلوم الشرعية وخبرة تامة في فنون الادب واسرار القوم وكان له الجاه التام والوقار في قلوب الكبار والصغار وطريقته قادرية نقشبندية ولكنه معدود في العلماء والشعراء والفقهاء وكانت الهدايا تأتيه من سائر الاطراف وهو يبسط جامع الفقراء ويوسع عليهم في مآكلهم وملابسهم مع سماع ووعظ وتدريس وتوحيد يأتيه القريب والبعيد ويقاد له الأبي الشارد وكان مجلسه اذا أراد الذكر والتوحيد يغص في الشيوخ

وتكون له هيبة الشيوخ الكمل قضى عمره بالذكر والعبادة ففاز بالحسنى وزيادة وأما خطبته فكانت أفصح من الخطب النباتية وأما أشعاره فهي أسكر من الراح وله تآليف كثيرة مفيدة وكرامات عديدة مات بعد الاربعين ومائة وألف وكانت عامة أشعاره في مدح النبي وآل بيته وأصحابه انتهى

وقد ذكر أيضا في ترجمة والده ما نصه هو الشيخ يوسف والد الشيخ عثمان الخطيب كان رجلا صالحا ورعا مشهودا له بالكرامات على قدم التجريد والخلوص والتوكل وله طريق ومريدون وأصحابه مخصوصون به كثير الذكر والعبادة مشهورا بين الخواص والعوام من بيت تقوى وديانة تعتقده الاكابر ويحبه الجمهور ولم يظهر منه شيء من المخالفات الشرعية وكان موته فيما أظن على رأس تسعين بعد الالف والله أعلم انتهى بحروفه

الشيخ سراج الدين المخزومي

﴿الاصل الى شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام أبي المعالي سراج الدين الرفاعي المخزومي والتخميس الى حضرة صاحب السماحة السيد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي﴾

يا سيد الاذن به السادات * وتزينت بمديحه الاوقات
لما انتهت لطريقه النفحات * طابت بحضرة ذكرك الونات
وبهاء حزبك صولة وثبات

نبراس رشدك ظلمة الدعوى جلا * وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة في الملا * وظلال بابك يا رفاعي العلا
سوح به تنزل البركات

صح المديح بذكر خلقك والثنا * وبه توصل أهل حبك للمنى
للشمة يجلى بها كل العنا * ولك اليد البيضا التي كشفت لنا
ستر الديه نسكب العبرات

أضحى هواك من الغواية مخرجا * وحماك من كدر النوازل منجا
أطاعت صحبا للطريقة أبلجا * وأخذت من لب الشريعة نهجا
قصرت لعمرك بعده الخطوات

أصبحت بحرا لا يرد نواله * بل طود مجد لا يطال مطاله
أحرزت خلقا عز قدرا حاله * أرضيت فيه الله جل جلاله
ونصرت ما جاءت به الآيات

أعظمت عهد النصل من أعلى يد * بحديث معجزة صحيح مسند
وأتيت مفخر السنة أحمد * ومضيت مقصدها الارحمد
طوعا لك الحركات والسكنات

أتقنت [illegible] * [illegible]
ورفعت راية [illegible] * [illegible]
خرقت بها [illegible] في الملا [illegible]

[illegible] * [illegible]

وغدوت منفردا لخزانة درها * وسرى بجمعك نافذ سرها
تركته في احيائها الاموات
أكرمت من طه بكف جنابه * بين القبول مذ التجأت لبابه
فلثمته وعرفت في أحبابه * نورأراد الله ان تحيى به
رغما ان فتكت به الظلمات
أضمرت في قلب الكمال دقيقة * نقشت على لوح الغيوب رقيقة
ومذ اتصلت الى الاله حقيقة * أوضحت ياشيخ الوجود طريقة
سدت بغير سلوكها الطرقات
قامت على النصح القديم سوية * أوردتها عن أهلها مروية
وبها طويت شعائرا نبوية * ونشرت فيها راية علوية
خضعت لرفعة قدرها الهامات
أودعت قدما نفحة قدسية * أعطيت من فيض الكريم عطية
ألبست جهرا خلعة سبطية * وجعلت متن الانكسار مطية
خزمت بخلق مالديه هنات
أحرزت بين القوم أعظم نعمة * من خير مبعوث لاكرم أمة
وغدوت مندوبا لكل مهمة * وسبقت كل العارفين بهمة
فتحت لوافد عزمها الحضرات
جاوزت هام النيرين برفعة * طارت بسكنة وسا كب دمعة
وبرزت منتصر الاشرف شرعة * وأكلت مائدة القبول بخشعة
ولكم أجاعت غيرك الشطحات
الله كم لك من ضيا سر سرى * في الكون حتى خافه أسد الشرى
ياقائد الحزبين ياعالي الذرى * ياصاحب العلمين ياغوث الورى
طب ان رمسك عمه الرحمات
أعرضت خلقا عن عسى والى متى * وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا
فشربت كأسا ماحظي فيه فتى * هذا جزاء الصابرين كما أتى
والقوم يابن المصطفى درجات
لك دولة قامت بشأن أوحد * ومكانة عظمت بطرز أمجد
ياخير منسوب لآل محمد * أتقنت نهج الاتباع لاحمد
في المشربين وماعراك شتات
سدت الرجال بظهر عنه الحمل * قصرت رقابته وطال الك اكمل
وجمعت حقا بين علمك والعمل * ولنا الادلة في ثنائك طباعك ال
حسناء والاحوال والكلمات
لك بانكسارك للعواجز نهضة * زمر الخطوب ببأسها منفضة
لك ساحة هي للتدلي روضة * ولانت معجزة لجدك محضة

وضاحة ماشانها الشبهات

أصلت سيفا فى الاعادى باترا * ورفعت ركنا للاحبة عامرا
مذ نلت سرا للقيامة سائرا * نبتت مناقبك الرجاح تواترا
لزماننا و بنفيها الاثبات

نعم الكرامات التى علت السها * مجدا وكل بردر ونقها البها
هى مثل ما نطق الوجود بفضلها * خرس بها أهل الجحود لانها
فوق البداهة عندها مرقات

برهان فضلك بالدلائل قد ثبت * وعريق أصلك فى السيادة قد نبت
وعزيز نفسك يا ابن أفضل من قنت * ذلت لسطوتك الاسود وما رأت
ان تحمهامن بأسك الغابات

لما لبست من العناية حلة * داويت من أتباع رشدك علة
والاسد حين أتتك تطلب خلة * ربضت على أعتاب عزك ذلة
وكذلك الانمار والحيات

بجميل مدحك مجمل ومفصل * وجليل قدرك فى الشيوخ مفضل
وبذكرك الشرف الرفيع مكمل * والنار تخمد والسلاح معطل
لما بندبك تكثر الضجات

ما أم ساحة بحر فضلك ناقص * الا وكمله عطاء خالص
رجفت لباسك فى الرجال فرائص * الله أكبر انها لخصائص
بعد النبى بها حبتك الذات

هذا مقام دونه هام العلا * وشريف شأن مسكه عم الملا
طبنا به والله والهم انجلى * شكرا لمولانا الذى أهدى الى
تصديق من عمى به الزلات

طه الذى شق السماء ركابه * ورقى الى الرحب الكريم جنابه
وهمى على كل الورى ميزابه * والى طريقتك التى هى بابه
وعليه عطر قبره الصلوات

وأجل تسليمات خلاق الملا * تهمى على مثواه ما الفجر انجلى
وتحية عظمى يضيق لها الفلا * والآل والاصحاب والقوم الاولى
وعليك ما هبت بنا النسمات

قد سبقت ترجمة صاحب الاصل

الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى

﴿ وقال العارف بالله ولى الله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى ﴾

أبرق ترا آى من معاريج واسط * أم الشمس مجلاة بأم عبيدة
أم النور نور ابن الرفاعى أحمد * صباح المعالى ذى الصفات الحميدة
أجل هو هذا والذى فلق الضيا * وأتحف شيخى بالشؤن الوحيدة

لعمر العلا ما طاب لي غير ذكره * وان طال هجري بالفيافي البعيدة
تشاهده عيني بمرآة همتي * فاشهد أنواع الفيوض السعيدة
ويخلق عزمي والقبول يمدني * بهمته بالواردات الجديدة
هو البدر والفجر المهلل بالهدى * هو البحر فياض المعاني السديدة
نؤمل من جدوى أياديه نفحة * فيتحفنا بالخارقات العديدة
ونسأله من عالم القلب مددة * فيكرمنا بالكرمات المديدة
ونغفل عن كسب استفاضة فيضه * فيرمقنا فضلا بعين حديدة
مناقبه في الاولياء وحيدة * فقل ما تشا في ذي المعالي الوحيدة

﴿ استطراد ﴾

نقل الامام الوتري في مناقب الصالحين عن الشيخ السيد محمد ملاذ الرفاعي انه قال سمعت أبي وسيدي السيد سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه يقول من ضاق به حاله لامر أو نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الاكبر مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ثم يربط القلب بجنابه الكريم ويجعله بابا للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام باب الله بلا ريب ويقول بانكسار واخلاص وخشية هذه الابيات

الهي بالحقيقة والصفات * وبالذات الممدة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف * طوى سر المعاني البينات
بما في الغيب من مجلى ظهور * لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صحت وجادت * عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطوي فيه * ببعثته الضمينة للنجاة
بعزة قدره في كل رحب * بنهضته بعبء الكائنات
بطينة نوره النوعي معنى * بروز منازلات الحادثات
بكل افاضة بالكون منه * تدلت بالرقوم المقلقات
بنواب النبي الى الرفاعي * أبي العلمين بحر المكرمات
عظيم بني البتول وطود مبنى * نظام الاستقامة والثبات
وجامع نسخة العرفان حقا * وسباك القضايا المسكتات
حكيم الاولياء ومقتداهم * وسيدهم باجماع الثقات
بكل مقرب وبكل عبد * صحيح السر مرضي السمات
بكسرة كل قلب مستغيث * ولوعة مفرط بالسيآت
عسالك يا الهي من شؤون * ومن منن عظمن ومن هبات
تفضل يا كريم بجبر كسري * وكن لي في الحياة وفي الممات

ويذكر الله تعالى بعدها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر ويختم بالفاتحة فان الله تعالى يفرج كربه بعونه وكرمه قال الملا سيد الكريم قدس سره وقد جربت ذلك كثيرا في

أمور كثيرة يجبر الله تعالى الخاطر بمحض فضله وكرمه

(ترجمة ابن حماد)

قال العلامة محمد بن حماد في روضة الاعيان هو عبد الملك بن حماد بن دكين بن أبي بكر بن عبد الله بن حماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد الكناني الموصلي الشيخ الكبير الرفيع القدر جد أبي آبائه أمراء الجبل وهو على اثرهم كان يتقلد المناصب والولايات الى عام خمس وخمسين وخمسمائة فانه حج في ذلك العام والتحق بخدمة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وتصوف وتزهد وخرق الله له العادات وأجرى على يده العجائب وكم له من كرامات جليلة ومنقبة جميلة منها انه كان يعمل ميعاد السماع في صحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجد فالتفت نحو الشجرة وقال

اقد رقص القلوب وتلك تخر * فلم لا ترقصين وأنت عشب

فلازالت الشجرة تهتز حتى اقتلعت من أصولها توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة معمرا بالموصل ودفن في مشهد حضرة نبي الله جرجيس عليه السلام

(حرف الثاء)

ترجمة جمال الدين الخطيب الحدادي

(وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادي الكبير يمدح حضرة شيخه الرفاعي الكبير)

يطيب لنا عمر النجب الحثيث * ويعطفها من الحادي الحديث
فنقصد ساحة الغوث الرفاعي * ونأوي حيث يأوي المستغيث
برحب كالسماء علا وطولا * يلذ به لزائره المكوث
بظل أجل فرد فاطمي * تذل بظل ساحته الليوث
به يجو الصعب اذا دهته * نوائبه وقام له وعوث
أؤمل ان يظاهرني اذا ما * قبضت وطال في القبر اللبوث
وان شفاعة الصلحاء حق * بلا ريب قد ورد الحديث

(ترجمة الناظم)

قال العلامة ابن حماد في تاريخه بانه جمال الدين محمد ويقال له مقدام خطيب أونية بن علي ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادي الواسطي الشافعي الطائي صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أصله من الحدادية بلدة من اعمال واسط مشهورة بها قبر القطب الجليل الولي الفرد الاعظم معز الدين طلحة بن محمد الشنبكي الانصاري رضي الله عنه سكن أبوه أونية وولد بها صاحب الترجمة ونشأ في بيت الحدوالعلم والصلاح والتقوى وعلى ذكره واشتهر أمره وتخرج بصحبة السيد أحمد الرفاعي وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه وبلغ كشفه وكراماته بين الطائفة الاحمدية مبلغ التواتر مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة باونية عن تسعين سنة

(وذكر) الامام السيد أحمد الصياد في الوظائف الاحمدية وغير واحد ان الشيخ عبد الرحمن

الدعيبني الواسطي رحمه الله ظلمه آل غريب بواسط فالتجأ الى مرقد السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا وأمه جده بمدده وعلومه ووقف تجاه قبره المبارك وأنشد

يا كيا خزينا أيظلمني الزمان وأنت فيه * وتأكلني الذئاب وأنت ليث
ويروى من بنانك كل ظامي * وأظمأ في حماك وأنت غيث

فرأى في منامه تلك الليلة الغوث الاكبر والعلم الاشهر رضي الله عنه فقال له ياعبد الرحمن غارت الربوبية لنا فانتصر الحق لك فكن في راحة فاستيقظ مسرورا ولم يمض شهر حتى أفني الله آل غريب عن آخرهم ولم يبق منهم في الديار الواسطية ديار والله على كل شئ قدير اه

(حرف الجيم)

السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي

وقال الاستاذ الفاضل والعالم الكامل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي حفظه الله يمدح الحضرة الكريمة الرفاعية بهذه القصيدة الجوهرية

حشا الركب أقلقه الضجيج * لغاب حلها الاسد المهيج
أبو العلمين سيدنا الرفاعي * ومن يندو بندبته الاجيج
له من صاحب المعراج حبل * به للافق تم له العروج
مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية أريج
وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
ويالله من خلق عظيم * علا وكأنه الروض البهيج
وساحته سماء للمعاني * بها في كنه طيتها بروج
وكم عان به صعد المعالي * وقوم جهرة بهداه عوج
خوارقه الشريفة ظاهرات * يقر بها لعزتها العلوج
له حكم بألفاظ رقاق * بها بحر بجنبيه تموج
محيط بالمعارف لايجاري * وكيف يشابه البحر الخليج
يروم الحاسدون له مثيلا * وضاق بهم من الطلب الخروج
أجل هذي النجوم لها بياض * وأين بياضها منها الثلوج
تراع الاسد اذ يدعى وأمن * عواملها الصوارم والوشيج
ألا ياابن الرسول ومن اليه * بنا شوق سنزعجنا يهيج
دعونا العناية فالوطر فا * لقوم عزمهم قلق خلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال * يعاوده أخو الامل اللجوج

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لازالت طوائف العناية تسعى له وبين يديه آمين

(حرف الحاء)

وأنشد السيد النبيل والفرد الاصيل والركن الاثيل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندي مخمسا قصيدة احد بني أعمامه الكرام من بني الصياد وعين أعيان هذه العائلة الامجاد السيد كاظم أفندي رحمه الله وجعل الفردوس مأواه

صاح مل عن ذكوريات الوشاح * واركب الوجنا وطر بين الصفاح
واذا اسندت خطاها للرواح * عج بها الا الى أرض البطاح
واطعمنها عشب هاتيك النواح

يا له والله من عشب مليح * كم تداوى فيه من قلب جريح
ضمنه اعقلها على صدق صحيح * وانخها بين غام وشيح
وخزامى وانشقا عرف الاقاح

روضة كم رشها من هابط * من ندا احسان رب باسط
فالوها ما بين درساقط * وانهزنها الغيافي واسط
نهزة الفجر على قرب الصباح

علها ان سبقت عن ركبها * وجلت بالقرب بلوى كربها
تصلح العزم فقف عن ضربها * واذا ما انشطت فانشط بها
واستمع حي على خير الفلاح

قادها قلب على الوجد جبل * حيث أدنتك الى الرحب الخضل
فادعها يا صاحبي عين الابل * واذا ما أخذت من جانب الـ
ماء خضخاضا وحنت للمراح

وأتت حبابه حامي الحما * وجرى من جفنها الدمع دما
وشفاها السير وعاو ظما * فانزلن عنها بواد طال ما
عفرت وجها بها اشوس الرجاح

والفت الافكار عن هذا وذى * واترك الروح بروح تغتذى
وانتشق من ذلك العرف الشذى * مدفن الغوث الرفاعي الذي
كرع الخمرة فردا وهو صاح

كنز عرفان حباه الله من * فضله جاه ابيه الجانى أمن
فخلها المندوب للقطب الزمن * أحمد القطب الذي من بابه اذ
تتمرت للقوم اعلام النجاح

طارق جنح علاه فرخهم * وسما الاغيار فيه شيخهم
[illegible] وبيدائه [illegible] * [illegible] في كل عصر شيخهم
وفتاهم أن يقم سوق الصلاح

عز من بعد رقاد المرتقى * [illegible] يوم اللقا
وبعنوان العناية البقا * واحد الافراد [illegible] وتقى
رأسهم حال اختتام وافتتاح

[illegible] منه المعاني [illegible] * [illegible]
[illegible] * أسد الاقطاب [illegible]
[illegible] الصباح

[illegible] * [illegible] عليهم [illegible]

قل لنفس حسد اقد مرضت * كم له من خارقات ما انقضت
أثبتت تصريفه رغم اللاح
صبغ الله الهدى فى جسمه * وجميع الخلق أوفى سهمه
مدتخلى قلبه عن رسمه * تخمد النار لعلياء اسمه
وتراه مثلما حد السلاح
مظهر فى كل آن صاعد * أحمدى للخوافى شاهد
عادل ان رام نكرا حاسد * وانقلاب السم ماء شاهد
لعلاه بالبراهين الصحاح
خلعة الجد لنا طرزها * ثم ثناها وقد عززها
فالكرامات التى أبرزها * واليد البيضا التى أحرزها
جازفيها الحد من غير جناح
نفحة من فضل تاج الانبيا * خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نورا وضيا * أقصرت باع فحول الاوليا
حين طالت لحى غير مباح
دولة الاشباح لما حضرت * وبأعتاب الرسول افتخرت
قال مد اليد جدى ظهرت * هكذا الهمة ما ان ذكرت
تفرق العمر بعز وانشراح
يا له من مشهد سامى السما * وقليل ان علاها وسما
حازها الغوث الحسينى المنتمى * رضى الله تعالى عنه ما
عطرت ذكراه أردان الرياح

السيد كاظم أفندى

(ترجمة الناظم)

ولد المرحوم الكامل الاديب والحسيب النسيب السيد كاظم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وتوفى سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وكانت وفاته بالقرب من (تستر) المسماة الآن شتستر بلدة الامام سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه حين كان مأمورا بتسوية الحدود وكان من الادب والتقوى والعلم والفضل والشهامة وعلو الهمة على جانب عظيم وهو رحمه الله تعالى السيد كاظم ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله دفين قرية كفرسجنا من أعمال معرة النعمان الولى الشهير ابن السيد الامام العارف بالله شيخ الشيوخ السيد حسين برهان الدين الصيادى وشعره المشار اليه كثير ونظمه لطيف غزير قد حوى من اللطافة وفنون الطراوة ما يربى على نسمات الاسحار وينسيك شعر الابيوردى ومهيار مع جزالة يود المتنبى لو بفيها وأبو تمام لو جمعها الهائم التمام من بواديها وخوافيها

أحمد عزت باشا الفاروقى

ومما قاله هذا الموشح الذى يمدح حضرة هذا المولى قد توشح قاصدا بهذه الخمرة المعنوية فيوضات ارشادات الغوثية من الاماكن الاقدسية

عنبر الليل وكافور الصباح * أشعلانى باغتباق واصطباح

يا نديمى قم فقد هب النسيم
وبدا من عرفه مسك الشميم
وانبرت فى الكأس نيران الكليم

فامزج الخمرة بالماء القراح * واسقنيها بغدو ورواح

عاطنيها قبل نور الفلق
بغناء الورق بين الورق
كاحمرار الشمس عند الشفق

نسج المزج عليها بارتياح * أدرع الدر ومغفر الاقاح

وغزال سامنى بالملق
وبرى جسمى وأذكى حرقى
أهيف منسل سيف الحدق

قصرت عنه أنابيب الرماح * بابلى اللحظ مهضوم الوشاح

بات بالوجد فؤادى كالفا
حيث شاب الوصل منه بالجفا
كلما قلت جوى الحب انطفى

أمرض القلب بأجفان صحاح * وسبى العقل بجد ومزاح

يا خليلى أنت نور المقل
جد بوصل منك لى يا أملى
كم أغنيك اذا ما لحت لى

مرحبا بالشمس من غير صباح * زرتنى والليل ممدود الجناح

هذه الخمرة من عصر قديم
تبعث الروح الى العظم الرميم
تتهادى بين راحات النديم

لمريد عنده الصفو مباح * فهى روح وهى ريحان وراح

خمرة الارشاد من عهد الازل
تنقذ الشارب من كل العلل
فهى مثل النوم ما بين المقل

تسمر فى الافكار من غير جماح * وتذود الهم من دون كفاح

زوّجوا الماء على بنت الدنان
واستطابوا شربها قبل الاوان
فشذا تذكارها فى كل حان

مثل نشر المسك فى الارجاء فاح * حملته للورى كف الرياح

انما الاقطاب فى هذى الدنا

نقطـــة فيها زيل الحنا
والرفاعي بينهم بادي السنا
فهو بدر التم ليلا حين لاح * فيه للظلماء والغي افتضاح
هو غوث للورى غيث الندى
معدن العرفان بل قطب الهدى
لست تلقى من سواه رشـدا
لائق عرفانه بالامتداح * زنده بالكون وارى الاقتداح
خصه الله بعلم وعمل
فغدا يزهو به روض الامل
وكساه بالسنا أسنى الحلل
وحباه فوق أثواب الصلاح * رفعة المسند من دون اقتراح
حبه قد حل مني بالفؤاد
أينما كنت مقيما في البلاد
فهو في حلم وعلم وسداد
ملأ الاقطار ذكرا والبطاح * وعلى أعدائه شاكي السلاح
انما أشباله بين الورى
معدن الفضل وآساد الشرى
فهمو غصن الهدى قد أثمرا
كل فرد منهمو بادي الفلاح * كفه يقرع أبواب النجاح
هو باز في الورى قد حلقا
وعلا فوق المعالي وارتقى
فهو للقدح المعلى مذ رقى
نال أغنى الكل عن ضرب القداح * ما علينا في ولاه من جناح
مدحه شرف حزب الشعرا
فزها المدح به بل نورا
وسماء النظم لما أقمرا
قد مدحناه بألفاظ فصاح * ونعمنا باختتام وافتتاح

(ترجمة الناظم)

انني العاجز أحمد عزت الفاروقي ابن محمود أفندي ابن سليمان أفندي ابن أحمد أفندي ابن علي أفندي المفتي الملقب بأبي الفضائل ابن مراد أفندي ابن الشيخ عثمان الخطيب ابن الحاج علي ابن الحاج قاسم وهو الذي ورد من الشام الى الموصل في حدود سنة التسعمائة وسبعين وعمر بها الجامع الموجود اليوم المشهور بجامع العمرية وقبره وقبر ولده في قبة مخصوصة بهما وكان تاريخ الجامع لفظة (خاشع) ابن علي بن الحسين بن الحسين بن أبي بكر بن

موسى بن عمر بن عثمان بن حسين بن يحيى بن عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد الله بن منصور بن شمس الدين بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن حمد بن أبي بكر بن محمود بن ذياب بن يوسف بن سعيد بن ناصر الدين بن عبد الهادي بن عاصم بن عبد الله بن عاصم ابن حضرة أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه وذلك حسبما هو مضبوط ومقيد في شجرة الانساب الفاروقية ﴿وأما من جهة المرحومة الوالدة﴾ فينتهي نسبي الشريف من السادة الاعرجية الفخرية الى حضرة قطب الاقطاب الشيخ السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله تعالى عنه ﴿وأما ولادتي﴾ فكانت في الموصل أواخر سنة الاربعة والاربعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية * ولما بلغت من العمر أربع سنين باشرت بقراءة القرآن الكريم وسنة سبع من عمري ختمته وحفظت طرفا منه ورويت قراءة حفص على استاذي بالنحو المرحوم ملا عبد الرزاق أفندي الجبوري وفي سنة أربعة وخمسين طلبني المرحوم عمي المشهور بالفضل العميم عبد الباقي أفندي الفاروقي وكان اذ ذاك ساكنا في بغداد وبقيت بخدمته مقدار ستة أشهر بعد ان أكملت قراءة الاسيوطي على المرحوم ملا أسعد أفندي الموصلي مدرس جامع الآصفية ثم عدت الى الموصل فقرأت أصول الفقه وعلم الحساب وطرفا من علم الوضع على العالم الفاضل المرحوم عبد الرحمن أفندي الكلاك وجمعت جمع الصغير وجمع الكبير في القراآت السبع على مخدومه المرحوم عبد اللطيف أفندي وقرأت الايساغوجي على العالم الزاهد والفاضل العابد المرحوم ملا محمد أمين أفندي بن ملا عبيدة وقرأت علم البديع وطرفا من المعاني والبيان على رئيس العلماء المشهود له بالعلم والورع المرحوم عبد الله أفندي الفاروقي * ثم في أوائل سنة احدى وستين طلبني من أبي ثانيا عمي المرحوم لاجل البقاء بخدمته فتوجهت الى بغداد وكانت اذ ذاك خاصة بالفضلاء والعلماء والادباء فتخرجت عليه في فنون الشعر وعلم الادب وطرت بجناح فضله واستسقيت من هطال وبله وفي غضون ذلك قرأت على سبيل التبرك شرح الشمسية وابن عقيل على خاتمة المفسرين وعلامة العلماء المحققين المرحوم أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسي مفتي الزوراء ومرجع الفضلاء وقرأت أيضا كتاب تشريح الافلاك على المرحوم الفاضل الشيخ أحمد أفندي السمه لي وأتقنت اللغة الفارسية على مخدومه العالم الاكمل الشيخ طه أفندي وبقيت في خدمة المرحوم العم ببغداد الى سنة التاسعة والستين فانسلكت بخدمة الدولة العلية العثمانية متقلبا في البلاد أولها شهرزور ولا زالت من افضال تلك الدولة أتنقل في أنواع مأمورياتها من داخلية وخارجية ورسومية ومالية وأرتقي الى درجات رتبها بالتدريج حتى أصعدني من حسن أنظاره أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين حضرة السلطان عبد الحميد خان أدامه الرحمن الى رتبة الميرميران وها أنا اليوم بالاستانه ضيف حضيرته ونزيل سدته داعيا لحضرته بمزيد الدوام على مدى الايام اهـ

﴿حرف الخاء﴾

﴿وقال الشريف عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي الصيادي الرفاعي﴾

الشريف عبد الكريم الواسطي

جدي أبو العلمين سيد عصره * شيخ يرجى في المضيق وفي الرخا

ندب ندى يديه تُقبل فضله * لدفاع نازلة الزمان وللصفا
كالبحر يستدفق الغمام بوجهه * وتصب من أنوائه سحب السخا

(ترجمة الناظم)

قال المؤرخ ابن حماد هو عبد الكريم شمس الدين أبو محمد ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادى الرفاعى الشريف القطب الغوث صاحب زمانه توفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بقم الدير مع أهله بواسط وأغلب نظمه فى مدح حضرة الرسالة عليه الصلاة والسلام وذكره غير واحد من الفضلاء وقال فى الدر لساقط بعد تعداد نسبه وتفصيل مشربه بأنه ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة ونقل غيره عنه من الفضائل والكرامات ما تضيق به هذه الاوراق فلتراجع مظانها

(وقال الشيخ العارف بالله السيد على الحريرى الرفاعى قدس سره)

السيد على الحريرى

وثقت بعهد سيدنا الرفاعى * أجل أولى التمكن والرسوخ
فحاشا أن أرى ضيما وذخرى * امام الاوليا شيخ الشيوخ

(ترجمة الناظم)

قال العلامة ابن حماد هو على أبو النصر برهان الدين ابن السيد عبد المحسن على ابن السيد عبد الرحيم الحريرى المولد فى بصرة بليدة بالشام الرفاعى الشريف بركة زمانه وقال الفاروقى فى النفحة المسكية عند ذكره بانه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة قلت وأشهر ذريته بحماة الشام ومنهم بحوران وحلب كثرهم الله تعالى

(وقال الشاعر الاديب أبو الغنائم الواسطى يمدح الحضرة المكرمة)

أبو الغنائم الواسطى

شيخى الرفاعى الذى برحابه * لاذت صغار القوم والاشياخ
أشياخهم بلغوا الكمال به وكم * ريشت بنفحة قلبه الافراخ

(ترجمة الناظم)

قال ابن حماد فى تاريخه هو أبو الغنائم محمد بن على بن فارس بن على بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الواسطى الهرثى الملقب بنجم الدين المعروف بابن المعلم الشاعر الدرب الاديب الصالح واحد زمانه فى الادب شاعر رواق أم عبيدة وبها مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة وهى قرية من أعمال نهر جعفر بواسط توفى بها عن احدى وتسعين سنة (قال القاضى ابن خلكان فى ترجمته) انه كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال فى نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره وأكثر القول فى الغزل والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعانى

يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند أكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحلاه السامعون وقد سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ماسبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ أحمد الرفاعي وغنوا بها في سماعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة أنفاسهم ورأيتهم يعتقدون ذلك اعتقاد الاشك فيه ثم قال وكانت ولادته في ليلة سابع عشر جمادي الآخرة سنة احدى وخمسين وتوفي رابع رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بالهرث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى

(حرف الدال)

وقال القطب الكبير السيد عز الدين أحمد الصياد رضي الله تعالى عنه مادحا جده الرفاعي ذي الهمم العلية وساقها في كتابه الوظائف الاحمدية

السيد عز الدين أحمد الصياد

أنكرت وجدك عشت من متعمد * أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد
فالدمعتان المقلتان أسالتا * عينهما عينية لم تجحد
أو صيك هتكا للغرام فسنة الـ * عشاق هتك الوجد رغم مهدد
أو ما رأيت الورد شب بعرقه * متهتكا في شكل وجنة أغيد
وشف البنفسج مذ باع تشبه * بعذاره ما خاف من قطع اليد
والميل غلغل والسيوف تنوشه * بالهدب مستترا برشة اثمد
والغصن شاكل خصره متأودا * شتان بين مقلد ومقلد
فاسلك طريق العاشقين شبيبا * بحبيب قلبك معلنا بالقصد
ما الكتم الاان أردت تمكنا * فيما انتهجت بغفلة لم ترقد
وطويت نشرك عن مريض فؤادك الـ * قلق الكليم وعن وفود العوّد
وزويت سرك عن سريرة آهلك السارى بفدفد صدرك المتنهد
وكأن كونك لم يكن وكأن أمك لم تلدك وانها لم تولد
متجردا من طور نفسك سالكا * سنن الرفاعي الامام الاوحد
شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * والعلم والنهج القويم الاسعد
سامي بسودده السماك ومثله * يسمو بنسبته منار السودد
في كل لفظ من حقائق علمه * حكم مجللة بجوهر مزبد
شرف تحط له النجوم تواضعا * ومكانة علوية لم ترصد
قطب المدار وكوكب الاعصار والـ * غوث الذى يدعى لحل المعقد
المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى * والسيد ابن السيد ابن السيد
محيى شعار الصالحين وناصر الشرع المبين وشيخ كل موحد
قدم تمكن باتباع المصطفى * وخلائق شرفت بحال محمد

لله من نبـــوى طبع سره * يطوى الرشاقة فى عروق الجلمد
والقطع يودعـه النشاماسا كنا * فى كل شـفرة أحدب ومهند
هـذا أبو العلمين فاذكـر شأنه * فى كل جمع باللسان المفـرد
أكثر وان تحسـد لنعمة مدحه * أرأيت صاحب نعمة لم يحسد
تأتيـــك رائحة العبا ان تلقه * متلحفا يجـــلى بمرط أسود
كالبـــدر رقنعه الدجى وشعاعه * يبـدى الضيـاء لمغور ولمنجد
أشهـدت قام لغـــيره لـكماله * عز الملوك مع انكسار الاعبد
أوصـاف كل العارفين به انطوت * وصفاته فى كلهـــم لم توجد
نفـدت قوافى مادحيه بفضـله * جـل الكريم وفيـه مالم ينفد
الاوليـاء بكل فج فى الورى * أتباع هذا السـيد المتفرد
هو من رسول الله أقربهـم يدا * بتواتر ودليلنـا مـد اليـــد
فالدين عنـد الله دين محمـــد * وطريقة التقوى طريقة أحمد

(ترجمة الناظم)

قال صاحب الدر الساقط ولد السيد العارف شيخ وقته السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى عام أربع وسبعين وخمسمائة قبـل وفاة جده لامه حضرة الرفاعى قدس سره ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسـن عبد المحسن وبصحبته تخرج وتفقه وتلقى علم التفسـير والحديث من الشيخ عبـد المنعم الواسطى وقد أجازه جده المشار اليه تبركا واشارة الى ماسيناله من المنزلة حال موته وهو اذ ذاك ابن أربع سنين وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين واسع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار خرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسـلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينـة المنورة تسع سـنين وبنى رباطا فيها بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخـذ عنه لطريقة ابن غيـلة الحسينى حاكم المدينة المنورة والامام عبـد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الـكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمـد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضـل وغيرهما والشيخ تاج الدين الابدرى وتلمذ لمه خلق كثير لا تحصى ثم انه دخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشـيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسـه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب وانتسب اليـه خلق كثيرون وبنى له بمصر رباطا وأقام بمصر سنتين وهاجر منها ثم انه طاف اليمن ونزل الشام ودخـل دمشق وعمر زاوية فى ميـدان الحصا تعرف أيضا بزاوية الرفاعى وخرج منها ودخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمـال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وسـتمائة يوم الخميس وعكفت عليه الناس وانتفعت به خلائق لا تعد كثرة (توفى) رضى الله عنـه سـنة سـبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن فى القبة المباركة التى تجاه جامع الرباط وكانت له كرامات باهرة واشارات ظاهرة لا يسعها هذا المختصر

وقال

السيد سراج الدين المخزومي

السيد محمد أبو الهدى أفندي

(وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي مادحا تاك الحضرة)

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة * وماداعسى من بعد ان قبل البدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى يذكروه يذكرون محمدا

(قد سبقت ترجمة الناظم)

(وقال صاحب السيادة والسماحة جناب المولى السيد محمد أبو الهدى أفندي)

لواء المجد والتعظيم بعقد * بانواع الثنا للغوث أحمد
امام الاوليا الاسد الرفاعي * أبي العلمين ذي الركن المشيد
فتى مهما تقادم وقت عصر * يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذي عظمت جلالا * غوامض در معناه المنضد
هو الحبر الذي كبرت كمالا * دقائق سلك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذي فاضت جمالا * حقائق سحب نائله المؤبد
هو الحرم الامين فمن أتاه * بصدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل أبو المعالي * أجل الصالحين علا وأوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما * ففيه أكابر الاقطاب ترشد
وفي أبوابه زبد المعاني * يموج وللقيامة ليس يجمد
وفي عتباته نيل الاماني * فمن فيها احتمى في الخطب ينجد
علت أحوال دولته مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت * له ويدليوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا في البرايا * على الافراد مد يمين أحمد
فمن قبض الرسول بكل آن * رفيع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهم أياد * على هام العلا بالعز تمتد
وجدهم أجل الرسل قدرا * وأعلاهم برحب الغيب مسند
عليه الله صلى كل آن * مدى ما ذكره الممدوح ينشد
وأصحاب وأولاد كرام * بهم قمري روض السعد غرد

(وقال أيضا)

بالله يا ليلة الزلفى لنا عودي * فقد تناءى مدى وعدي وموعودي
واتحفينا بعود نستبيح به * تذكار عهد مضى من نغمة العود
فنغمة العود فيها من رفيقتها * حال يشب زفير النار في العود
فالعود أحمد ما يرجى تكرره * من وقت عهد بجمع الشمل مسعود
بالله درجاله قلبي يحن كما * يحن لابن الرفاعي طبع منشودي
شيخ الوجود امام القوم سيدهم * شمس المعارف بحر المجد والجود
ذو الحال والهمة العليا التي ظهرت * فابرزت أعجبا في الاعصر السود
محمدي جناب باب دولته * حصن حصين لملهوف ومطرود

من صار منه قريبا لم يصر أبدا * عن النبي ولا المولى بمبعود

ومن أتاه فقد حث الركاب الى * حوض من المدد القدسي مورود

عن النبي بنا نابت مشاهده * بمظهر مظهر للحق مشهود

مؤيد الدين والشرع المبين وفي * ساحاته الفتح يلفى كل مقصود

والالى تذوون بعلياء عزه أبدا * لاذوا بظل من الاحسان ممدود

له اذا عد أهل الفضل بينهمو * فضل رفيع جناب غير محدود

به اقتدوا وبذاك الباب قد خضعوا * لدى لواء من العرفان معقود

مؤيد من يد الهادي عليه يد * سحت له بنوال غير معدود

تنامت فيه أسرار الكتاب كما * حسنا انتظم عقد الجيد في الجيد

تأوي اليه قلوب العارفين وقد * آوت مقام رفيع الجاه محمود

من الاولى شرف الاسلام تم بهم * وهم عصام لموجود ومفقود

آل النبي بنو الزهراء فاطمة * من الصناديد سادات الورى الصيد

صلى عليهم اله العرش ما لمعت * شموس ارشادهم في كل موجود

وقال عمده أيضا لا زالت آثاره تلوح للناظرين روضا مشيرا الى بعض فرق الاهواء وما ابتدعوه من الافتراء جاهلين قواعد الطريق وسالكيه من دون رفيق

ظنوا الطريق مفاخر الاجداد * وتقربوا بالجهل للابعاد

وتباعدوا عن مجالس المذكرين * بحق وما عرفوا طريق الهادي

وتوهموا تأثير مخلوق بلا * علم وضلوا بادعا الارشاد

جهلوا العقائد وهي أول لازم * وتمسكوا بجانب الاوراد

سمعوا طنينا من ثنيات الحمى * فتخيلوه عين ذاك النادي

ورأوا سطور الترهات فزادهم * مضمونها جهلا وفرط عناد

زعموا بها الارشاد وهي كما ترى * بطريق أهل الشرع سوء فساد

ان ذات تنفوا عن أكاذيب وهت * وتخذوا النفي عدولك في الحساد

أوقلت قال الله قال رسوله * قالوا انم لكي بجال حماد

واذا دعاهم للمراقبة كاذب * قالوا أحدث باكمل استمداد

فرق تعست بالضلالة والهوى * جهلا وصاروا أسوة التمادي

جماعة جمرهم خمر ولد نار مثل النار للايقاد

وجماعة منهم رأوا ان الاله علا عن الانداد والاضداد

قد جانس الاشياء بل هو عينها * وكأن هذا مذهب الاسباد

والكفر سموه لعمرك وحدة * وبغوا وان الله بالمرصاد

وتشبهوا بالعارفين بكسوة * نقشت بخط الزور والالحاد

وهمو الذين سعوا بتبديل الهوى * غاوردوا الرشد للافساد

خبطوا وقد خلطوا العقائد بدعة * قادت شريعتنا السوق كساد

وجماعة كذبوا على الرحمن للسالك * آمال بين حواضر وبوادي
شابوا الحقيقة بالريا وتدنسوا * جهلا بخلف القول والميعاد
الله من زمن به صار الطريق * مطارق الابدال والاوغاد
هذا طريق ظواهر الشرع الذي * قامت مراسمه بأمر الهادي
فمن امتطى هذا الطريق فقد أتى الـ * ـشباب الوثيق وأم ذاك الوادي
ومن انتحى عنه فغايته لظى * نزاعة الامعاء والاكباد
يارب بالمختار من هذا الورى * وبآله والصحب والاولاد
قدنا اليك بنفحة قدسية * واجعل لنا تقواك خير الزاد
والى طريق ابن الرفاعي سر بنا * باللطف والتوفيق والاسعاد
فهو الامام المقتدى بفعاله * وحماه ملجا قادة الافراد
ذو المجد والشرف الرفيع وطاهر الـ * أعراق والآباء والاجداد
علم الائمة شيخ كل موحد * شمس المعارف عمدة الاوتاد
آيات حكمته ونور طريقه * نور الصباح سرى بكل بلاد
شبل النبي المجتبى من هاشم * شرف البرية واهب الامداد
صلى عليه الله ما أم الحمى * ركب وعن وجد ترنم حادي
وعلى بنيه وصحبه من جاهدوا * تبعا له في الله خير جهاد
وعلى الرفاعي شبله قطب الهدى * جدي ووارث فضله الصيادي

(وقال أيضا آخذا معنى ابن رشيق)

أعز روايات المكارم نجمه * وأصدقها قبلا بأحسن مسند
حديث رواة السبل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعي أحمد

(وقال أيضا يذكر سلسلة أشياخه في هذه الطريقة الذين هم أعلام الاولياء على الحقيقة)

بدأت بسم الله والشكر والحمد * وصليت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادي الذي جل قدره * امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله * عن الآل والاصحاب اهل الهدى الاسد
وبعد فقادات الطريق رجالنا * أئمة أهل السير في الحل والعقد
لهم مدد عال وفضل محقق * وشان علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السادات الرفاعي في الورى * جليلة قدر فضلها فاق عن عد
رجال لهم حال عظيم وهمة * لغوث مريد نابه الدهر بالضد
كرام اذا ناداهم من يحبهم * بضيق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان مهموما لخطب أهمه * ولم يلق بابا للخلاص من الشد
ووجه قلبا نحوهم مخلصا لهم * يرى الفرج المطلوب من جانب الفرد
ومن سامه كرب من الظالم الذي * علاه اعتدى جورا وما مال للرشد
وصاح أغيثوني بأسرار أحمد * وعددهم حتى الى حضرة الجد

يرى همة من فيض ساحل بحرهم * تجربذاك المقتدى عنه للحد
ورجال سقاهم ربنا خمر قدسه * وألبسهم تاجا تطرز بالوجد
فغابوا عن الاغيار في كل أمرهم * وبالمحو عن عمرو وتمر واو عن زيد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده * من الشك والادناس والرين والضد
جلالي وجاهي وافتخاري بخدمتي * لاعتابهم بل م في حبهم سعدي
سلكت طريق ابن الرفاعي أحمدا * بخير سلوك عن أبي صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادي الذي له * ببيت السخا باع عرى من الرد
أجاد سلوك القوم في كل خدمة * وأجرى بهذا السير دمعا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد * ومن عترة الصياد من عنصر المجد
له الاذن والارشاد عن رجب الملا * عن السيد الاستاد أحمدنا الجندي
عن السيد المشهور ذي الفضل مصطفى * أبيه الولي الموصوف بالصبر والزهد
وعن عرفات المنتقى الحبر ذي الهدى * عن القطب خير الله ذي الجد والجهد
مجدد آثار الطريق وكنزها * وناهض رايات السلوك عن الجد
ولي في طريق سيرة هاشمية * شريفة حال عزه قدارها عندي
اجازة خير عن ملاذي وسيدي * وحامل أثقالي وعوني في قصدي
علي بن خير الله شيخ الشيوخ في * حمى حلب الشهبا على القرب والبعد
سلالة صياد السباع سلالة * لبيت رسول الله جدا عن الجد
له عن أبيه معدن الرشد والهدى * أبي الفضل خير الله واسطة العقد
له عن أبيه ذي المعالي محمد * وبالشيخ خير الله جمع لذا العقد
له عن أبي بكر أبيه فتى الحمى * عن الوالد السامي محمد ذي المجد
عن ابن الحجازي الامام محمد * له عن أبي بكر امام ذوي الوجد
عن المقتدى موسى الكبير ملاذنا * عن المجتبى عبد السميع عن الفرد
ضيا لوقت شمس الدين سلطان وقته * عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد
امام رجال الله في كل مشهد * أبي الهم الصياد أحمد ذي الجد
عن القطب عبد المحسن الحبر غوثنا * امام طريق القوم والذكر والورد
عن الغوث فرد الاولياء وارثيهم * امام سلاطين الحمى صاحب اليد
وتاج رؤس الصالحين وشيخهم * وأعظم أهل الحال والرشد والعهد
مبدل اسم الملتجى لطريقه * من الناس من بعد الشقاوة بالسعد
امام له مد الرسول يمينه * فقبلها والفخر في ذلك الخد
علي الذري الغوث الرفاعي أحمد * هز برصدور الاوليا السادة الاسد
له عن علي الواسطي اجازة * به اشتهرت بالغرب والشرق والهند
له عن أبي الفضل الولي ابن كامخ * له عن غلام مظهر الشكر والحمد
له عن علي الروزبادي شيخنا * له عن علي العالم العلم الفرد
عن العارف الشبلي امام طريقنا * عن الكوكب القطب الجنيد أبي السعد

عن المرشد القطب السرى ملاذنا * عن العارف الكرخى شيخ ذوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا * عن العجمى الحبر الحبيب أخى الزهد
عن الحسن البصرى شيخ ذوى التقى * عن الاسد القدسى والصارم الهندى
وزير رسول الله بل وابن عمه * ووارثه بالعلم والصدق والمجد
على أبى السبطين من جا بهل أتى * معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه * سراج قلوب الانبيا مصطفى الفرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب * وأصحابه والآل ماطاب ذو وجد
وخاص أهل الله والسيد الذى * شداعنه دنيل القرب فى حالة البعد

السيد محمد أفندى الحريرى

الاصل لحضرة المولى المشار اليه صاحب السيادة والسماحة والتشطير الى جناب صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد أفندى الحريرى الرفاعى الحموى

شيخ الورى غوث الخليقة أحمد * سامى الذرى الفرد الاجل الاوحد
فخر العراق وصحبه البادى ومن * كالشمس مظهر فضله لا يجحد
ذاك الرفاعى الحسينى الذى * من ذكره النار الوقودة تخمد
والطائل الباع الذى فى جده * مدّت له من حجرة الهادى اليد
وتنوّر الحرم الشريف براحة * من أجلها خاق الوجود الموجد
تلك اليد العليا التى اقبولها * برزت له بعد المكانة تشهد
الله أكبر ذلك المجد الذى * من دونه حط العلى والسودد
شرف عظيم ليس يدرك حده * أولاه أحمدنا الحبيب محمد

﴿ترجمة صاحب التشطير﴾

هو السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى شيخ السجادة الرفاعية بحماة المحمية ابن السيد الشيخ حسن ابن السيد محمد الحريرى الرفاعى وينتهى نسبه الى امام الاولياء وتاج العرفاء مولانا السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه من حفيده القطب الكبير السيد على أبى الحسن الحريرى الرفاعى ﴿ولد المترجم المومى اليه﴾ سنة أربع وسبعين ومائتين وألف فى بلدة حماة وتوفى والده وهو صغير وكفله أخوه لابيه الرجل الكامل السيد الشيخ أحمد أفندى ونشأ على حال من الكمال والادب وتلقى علوم العربية عن علماء حماة الشام وحضر الى دار السعادة اسلامبول وأكرم فى رتبة الموالى المعروفة برتبة ازمير وأجيز بالخلافة فى الطريقة العلية الرفاعية من صدر الصدور والعائض النور حضرة السيد محمد أبى الهدى أفندى نقيب أشراف حلب المقيم بدار السعادة وتربى بتربيته وسلك على يديه واستفاض من معارفه وله فيه من المدائح الجليلة والقصائد الجزيلة وهو من بيت فى الديار الحموية والبلاد الشامية غنى عن التعريف لاشتهاره كالشمس فى رابعة نهاره وهو الآن مقيم فى بلدته حماه مواظب على اقامة الاوراد والاذكار أطراف الليل وآناء النهار مشتغلا باعلاء كلمة الارشاد الرفاعية فى زاويتهم الزاوية الحريرية لازال موفقا لخدمة

أبو النصر يحيى أفندي السلاوي

﴿قال الاديب الاريب صاحب العزة أبو النصر يحيى أفندي السلاوي ما صورته﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿وبعد﴾ فيقول أسير الذنوب والمساوي راجي عفوه أبو النصر يحيى بن عبد الغني بن أحمد السلاوي هذه قصيدة أنشأتها في مدح حضرة السيد السند الغوث الاعظم سيدنا السيد أحمد الرفاعي الحسيني الشهير بأبي العلمين قدس سره العزيز وهي من جملة ما خدمت به جنابه العالي وقدمته الى حضرة ولده وارث أسراره صدر الصدور العلامة صاحب السماحة والسيادة سيدي الاستاذ السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي شيخ السجادة الرفاعية بدار السعادة العلية حفظه الله تعالى وقد عزمت على شرحها لما تضمنته من الحكم والاسرار والاشارات والفنون الادبية العالية الجديرة بالاعتناء والاهتمام وسميتها نفح الند في مدح حضرة صاحب قصة مد اليد وهي هذه

أعد الحديث عن الاماني الخرد * واغنم مسالمة الليالي العود
وأدر كؤس الراح ترقم للهنا * أيدي الصبا منها صحيفة عسجد
طورا تطوف بها الشموس وتارة * تسعى بها الاقمار حول الوفد
من كل وضاح الجبين أغر ذي * شمم وعز بالشباب معربد
يلقاك ملتحف الوقار كأنما * بادي المشيخة في حداثة أمرد
يغدو بأصناف المسرة لاهيا * يوما ويوما بالمقيم المقعد
لا تبصر العينان منه لذي نهى * الا خلال ممجد ومسود
ان قال كان الرأي منه مسددا * أو صال كان الخصم غير مسدد
م المعشر الغر الاولى ما منهمو * في الناس الا كل شهم صندد
وجواد مكرمة وليث كتيبة * عن كسب أعلى المجد ليس بمقعد
صلت العزيمة ليس يرهبه التوى * من تحت ألوية القنا المتلبد
يغشى الوغى ثملا بكل مهفهف * ماضي الغرار وكل لدن سمهد
ويكر منها الا ككسرة مدبر * حذر الممات ولا ككسرة مصرد
وخضيبة الكفين هز قدها * هيفا بأعطاف الغصون الميد
نشوانة بالحسن تعبث بالنهى * عبث الحوادث بالوليد المبتدي
تلقاك في ديباجتين منوطة * من فوق ضاف بالعبير مقرمد
أقسى مساسا من فؤاد معذبي * وأرق من قلب الحزين المكمد
ما بين طلعة بدر تم مشرق * زاهي الجبين وليل شعر أجعد
فتانة فتاكة مأسورها * لا يفتدى وقتيلها لا يستدي
ان أقبلت فتنت وان ولت سبت * مهج الاراقم دون نيل المقصد
تدني وتبعد بالذي تومي به * لاخي العفاف وللبغي الانكد
فتظنها من ثم غير عصية * وتخالها من ههنا كالعضلد

وروضها

وتروضها بكليستين عروبة * غض المياس وحيز بون علكد
لا ينقضى من حبها وطر ولا * يدنو لها بالغى عزم مجرد
وبمثلها ناهيك أكبر فتنة * للغافلين وللركوع السجد
هيهات يكظم غيظه أو يصطلى * جمر الغضا من حرها المتوقد
الا ابن سابغة يجر ذيولها * فوق المطهم من بنات الاجرد
ويرود ورد كماتها جميه * رود الهزبر الكاسر المتعود
ولقد ترى الآساد صائدة الظبا * صرعى غضاضة طرفها المستأسد
ومن النهى والحزم ان تصبو الى * زمن بحلتها السعيدة مسعد
ومن الحماقة ان يضيع نيل ما * فى اليوم معتمدا على ما فى غد
والخير أحسنه الذى لك منه ما * تهوى وأنفعه القريب الى اليد
والوقت أسعده المعين على الصفا * ان ما تداعى الاصفياء الى ندى
لا خير فى زمن يروح نهاره * فى غير داعية الحظوظ ويغتدى
كلا ولا فى لذة لم تزدوج * منها العقول ببنت كرم صرخد
مقصورة فى الدن تحسبها الورى * خلف الستور من الحسان الخرد
يتعاقر الجلاس كأس عقارها * ما بين شالك للهوى ومغرد
ولكل صب لذة منهم بما * يبدوله من صفوها المتجدد
لله آية مسلك سلكت بنا * نزغات بلبل دوحها المستحصد
أيام كان اليوم غير معشعش * وغراب فود الرأس غير مطرد
وزمان كان العود أخضر مورقا * وجنى المنى دان بعيش أرغد
فى جنب ضافية الظلال تجودها * أيدى الغمائم بالملث المرعد
وظلال شاسعة الرحاب تؤمها * نجب العزائم كالمطايا الوخد
رفعت دعائمها الشداد على العلا * همم مقلقلة لكل موطد
وعزائم ثم ترفع شأوها * عن درك كل مقرب ومبعد
فغدت ممنعة كأن جوارها * غيل يصان بكل فهد فوهد
وكأن ضيف رحابها ضيف الحمى * أوانه ضيف النبى محمد
لا المستجير بركنها يروع * من حادث يوما ولا يتهدد
كلا ولا يغتال أبدا على * مال ولا عرض بحد مهند
رعياله زمنا تقادم عهده * فى الغابرين بجنب ذاك المعهد
وطوى بساط نعيمه الامد الذى * أخنى على تيك الطلول الهمد
عهدى به غراء يصرفه الهوى * نحوى بما أهواه غير منكد
ما بين صحب بالعقيق وجيرة * بالرقتين ووالدين ومولد
شتان بين مغور ألقت به الـ * أقدار فى لجج الفضاء ومنجد
بين تنازعنا وبون شاسع * ومنى تسامت عن عراص الغرقد
كيف السبيل لنيل ما أنا طامع * فى نيله من بعد ذاك الموعد

أم كيف حمل الصبر بعد أحبة * كانو البواصر في مكان الاثمد
هذا لعمرك هو الذي لم يستطع * طول الحياة عليه طبع مجد
ياصاحبيّ وللحوادث في الورى * لعب بكل أخي هوى مستعبد
ان تعجبا مني فليس لدى امرئ * يوما بأعجب من عجائب مشهدي
هول تشيب له الرؤس وخطة * تزري بخط سوادها المتبدد
ومن العجائب انني سايرتها * بثبات عود م الكرام مسهد
ولقيت أنصالها ولست بدارع * من غير ثوب الدارع المتجرد
ولكم رميت ومارميت بفيلق * من جنس نوع حديدها المتقدد
وأبيت الا الهام منه مفلقا * والخد منه مخدد كمورد
حتى اذا برد الطعان وخضبت * لجج الدما أنصاف سوق الاربد
واستنفر النفر اللئام وأقبل ال * نفر الكرام من الوغى في محشد
متفيئين ظلال كل غنيمة * مما تقي عين واكفها الندى
وتلاهم والشكر ان تعلنه الورى * وتقول للامم المناظرة اشهدي
أقبلت خلف القوم أذكر ما جرى * ذكرى لمنقبة الامام الاوحد
بحر الشريعة والحقيقة فاتح ال * حسني وخاتم عهدها المتجدد
زاكي العناصر والفروع الجامع ال * فرد الكمل والجميع المفرد
شيخ الورى ابن أبي رفاعة أحمد ال * جم المناقب من سلالة أحمد
غوث الخليقة والغياث المرتجى * بعد النبي لخطبها المتلدد
والصارم العضب الذي أنضته من * غرب القضا أيدي العلى للملحد
والسيد السند الذي أشباله من * آل ابن حيدر سيد من سيد
أنعم به حيا وميتا لم يدع * سببا لرائد فتنة أو مفسد
آتاه رب العرش مالم يؤته * أحدا كما قد جاء في مد اليد
وانعم بسيرته صراطا لم يذر * من بعدها عوجا لغاو معتد
ولك الكفاية يامريد بعهده * كفؤ العمين المجتدي والمهتدي
وافى على قدم المحجة داعيا * لله بالحجج البليغة من هدي
ووفى بعهد الله غير مفرط * في قدر خردلة ولا بمشدد
من آل بيت كلهم سامي الحبى * والمجد مرتفع الذرى والسودد
خلفوا الحسين وصنوه في كل ما * تركا لهم من طارف أو متلد
ومضوا كما جاؤا كراما خيرة * من خيرة غر عريقي المحتد
مامسهم رجس ولادنس ولا * زيغ عن السنن القويم الاحمدي
ومضى الزمان وما مضى من بعدهم * مالم يكن عن باطل أو عن ردى
حسباك أن الله أرسلهم هدى * واختارهم وزر الدين محمد
ولذا غدوا يتعاقبون تعاقب ال * أقمار في الليل الطويل المسهد
ان غاب منهم واحد خلفته من * أعقابه أمم كرام المحتد

غر السجايا والخصال جميعهم * ماضهم في الناس غير مسوّد
يلقاك أصغرهم بأكبر ما ترى * فضلا اذا اجتمع الانام لموعد
واذا لقيت كبيرهم ألفيت ما * يرضيك من كرم ومجد أمجد
واذا رأيت رأيت ثم معظما * صعبا على المتكبر المتمرد
ومهذبا دربا أرق من الصبا * طبعا لذى المتواضع المتودد
لا الحلم يخفض قدره يوما ولا الـ * ـشاه الرفيع بطيشه فى مشهد
ولرب غاو حاسد بالجهل فى * ظلم الغواية خابط متردد
نزر الصواب كثير بادرة الخطا * جم العيوب قليل عارفة الندى
عار كما قال الحيط بمثله * وصفا بأثواب اللائمة مرتد
حرد اذا ما سيم خسفا جاهه * واذا يسام الاهه لم يحرد
متخمط فى ريثه متصلف * متذبذب فى نوكه متلدد
فطن بدنياه خبير حاذق * متغافل فى دينه متبلد
يسدى ويلحم فى الغرور مزاولا * ماعنه بدمن لعاع العثرد
كالعير ليس له بشئ همة * الا اقتضاب القضب حول المذود
يهوى الوصول الى مدارك عزهم * حمقا وليس له بذلك من يد
ويظل يرسم ما يراه واغا * شتان بين مقلد ومقلد
وحليف هدى حازم بالرشد فى * خطط الجهالة عاقل مسترشد
جم المناقب والخصال قليل ما * يلحى اذا ما الخصم قام بمرصد
يشرى الضلالة بالهدى فى حب من * يلقاه منهم من امام مرشد
ويبيت يرقب نجم فضل نوره * فى الافق لاح كنور أعظم فرقد
أسرى به الرحمن حتى أسفرت * منه الحظوظ على الرواسى الوطد
واساره حتى اذا وافى به * ذار السعادة ثم قال لها اسعدى
لله أى سراج هدى ثاقب * سامى الذرى منهم رفيع المسند
سطعت على أرجائها الانوار من * مشكاة ضوء جبينه المتوقد
وغدت أعنة مجدها من حزمه * فى كف أبصر بالمطالب أيد
زاكى الشمائل والخلال جميلها * زاكى الحجى بالرشد وارى الازند
ياطالب الغربات دونك للعلى * والفوز ساحته الرحيبة تسعد
فانخ ركاب القصد فى عرصاتها * غب السرى عن بعد دارك تحمد
ولئن تكن تبغى الحماية فلتلذ * منها بركن أبى الهدى المتفرد
أوفلتلذ بحمى أبيه السيد الـ * ـحسن الجدير بكل فخر اتلد
فهما الغياث لكل خطب فادح * وهما الملاذ لكل هول أنكد
وهما اللذان لقربه أدناهما الـ * ـملك الحميد برغم أنف الحسد
وهما اللذان تفردا فى عصرنا * هذا بخدمته وأى تفرد
ناهيك من ملك أفاض عليهما * من كل مكرمة افاضة مرفد

وكساهما من كل فخر صادق * أدواه بالصدق خير مقلد
فتردهى الايام منه بعادل * أفضاله بين الورى لم تجحد
أضحى به الدين المبين مؤيدا * وغدا العدا رهنا لدين محمد
ولتصر الدين ما خير خليفة * أولاهما بالفضل أشرف مورد
حتى غدا اللاحى لهم حاسدهما * فى دمعة للحسد لم تجمد
والمستجير بجنب ركن علاهما * لم يخش قط لريب دهر مجهد
واذا أردت الخبر عن [illegible] * من مخبر بصريح قول أجود
فسل المآثر والمفاخر عنهما * تنبيك أو سود الدفاتر تشهد
وكذاك ان الدهر أصبح لاهجا * بجميل ذكرهما يعيد ويبتدى

وقال أيضا مادحا لصدرعام وأبوث الهمام

يا سعد جد حديث سعد * وهب الركاب تؤم أكرم ناد
وصل الاصائل بالبكور وردها * ورد الكرام حيث يروى الصادى
حيث الرحاب الرحب يسد قى لورى * من حوله بالبسط بسط أيادى
حيث المناهل بالعذيب نواهل * يحظى بهن ركائب الوراد
حيث اليد البيضاء [illegible] * مدت [illegible] الرسول الهادى
[illegible] * [illegible]
ورث المقام الاحمدى [illegible] * [illegible] الامداد
بسطت [illegible] * [illegible] من أمل ومن اسعاد
رغدت [illegible] * [illegible]
مافاتها فى الامر من [illegible] ولا * ألقى [illegible] لغيرها [illegible]
كلا ولا مدت لغير [illegible] * كف امرئ بالمدح يوم تنادى
[illegible] * [illegible] المادى
ناد أم [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الامداد
[illegible] * [illegible] بالكرامة باد
لا [illegible] المعروف من [illegible] * الا [illegible]
[illegible] * [illegible]
قل للذى يرجوه دونك بابه * [illegible] الافراد
[illegible] * [illegible] لا محاد
[illegible] * أيدى [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] طروف [illegible]
[illegible] * [illegible] الاجواد

فيــدّه الافضال منه بكاسما * يماحه قبل اســـ لاخ جماد
ومن المروءة ان يغير على الحى * راعيه عن ثقة وحسن سداد
لازال عهـدك يا أبا العلمين من * بين الورى روحا لروح فؤادى
أثنى عليك به وأنشر ذكره * وأحث فيه ركائبي وجيادى
حتى اذا وقفت عليه عشية * تشكو القصور ببداو معاد
قالت لها العلماء منك تنتشى * بعدى بعهد أبى الهدى الصيادى
لازالت توريه المقام ولم يزل * للهدى بعدك نقطة الامداد
وكفى به من آل بيتك واحدا * منقاد اطويل نجاد

(ترجمة الناظم)

هو أبو النصر يحيى أفندى ابن الشيخ عبد الغنى ابن الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد السلاوى نسبة الى مدينة سلا فى المغرب كذا قرر فى ترجمة جده الشيخ أحمد السلاوى ولد فى الديار المصريه وبلغ مبلغا من الادب والعلوم وأتقن صناعة الشعر وأحسنه ومن نوادر شعره انه خدم الحضرة المعظمة السلطانية بديوان مخصوص سماه العصر الجديد جمع فيه جواهر الآثار ودقائق المعانى الابكار وذمه السدة السنية الملوكانية فاحسن اليه برتبه محترمة وخدمة فى دائرة المعارف العمومية الجليلة وهو الآن بدار السعادة مكب على الاشتغال بالادب رآياته تقوله تألفها الطباع وتمدحها الاسماع

السيد محمد برهان العواص

(وقال السيد محمد برهان العواص الرفاعى مدحا جده ومتجاوز حده)

هذا ملاذ الاحمدية أحمد * أتقى الرجال العارفين وأحمد
مازربه الا ولمت عناية * فقلت أشكره الصنيع وأحمد

(ترجمه الناظم)

قال صاحب قاموس العاشقين بان ولد السيد محمد برهان فى البصرة سنة تسع والف وتوفى سنة أربع وخمسين والف رله من العمر خمس وأربعون سنه وكان مثل أبيه حسن العواص الرفاعى على قدم عظيم من الزهد تارك للدنيا متمسكا بالسنة المحمدية متخلقا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية وناهيك بنفعه ارشاد المسلمين وتمدحا به بالعجب العجاب ومثله فى الحسن كتابه المسمى فى طريق الحق لى معرفة الحق وله غيره من الآثار ولطائف الاشعار ماتربى بضارة الازهار وله من الكرامات ما قلم الدهات مسطورة فى المطولات والتراجم هنالك

السيد محمد أبو الهدى افندى

وقال حضرة صاحب السماحة السيد أبو الهدى محمد أفندى هذه القصيدة الغراء مخاطبا بها نفسه مو اعلى دو ه ومادحا بها جده به فى أولاه وأخراه

سلم أمورك يا محمد * ر بره متنا الا من دـه
وارض الزمان تحكمه * ورواك كريم كل دشبهة

وهو الرحيم بخلقه * وسواه لا يرجى ويقصد
وهو اللطيف وغيره * حاشاه لا يدعى ويعبد
كم مرة ناديته * فحماك احسانا وأيد
ودعوته للمنة * فأزالها والعين تشهد
وقرعت لي لابابه * فكفاك نارا ذى توقد
ولكم هرعت اليه من * خطب فصانك ان تبدد
ولكم دفعت يداله * فأجاب قبل اعادة اليد
وبكيت في أبوابه * وأعان حيث الدمع في الخد
وأتيته متضرعا * فوقاك بالحسنى من الرد
وقصدته بمعائب * فعفا وكانت لا تعدد
وقرعت سدة فضله * فأتى الفتوح وغيب السد
وغرقت في احسانه * حتى غدوت لذاك تحسد
ومع الجميل اساءة * وقبائح جازت عن الحد
وترى عواطفه عليك * ستورها لا زال تمد
وتنام في مهد الرضا * وبموطئ العز الممهد
في شامخ الركن الذى * بجيوش نصرته تأيد
وتراك أعجز عاجز * ورفيع مجدك قد تشيد
وعداك دوما بالعنا * وبطالع النحس المنكد
بسهام قدرته غدوا * صرعى وشملهمو مبدد
أفهل أغرت عليهمو * خيلا أو استحكمت مرصد
أو رمتهم بمكايد * دقت فهد الدهر ماهد
أو صلت اذ لاقيتهم * بالقاطع العضب المهند
لا والذى رفع السما * وكسا العلا ثوب الزبرجد
وعليه صف سلاسل الـ * أقمار بالطرز المعقد
فتنوعت أفلاكه * وجات من الابراج مقعد
وعلى الثرى مد النبا * ت لؤلؤا احسنت وعسجد
بسطت على وجه البسيـ * طة دونها الدر المنضد
قد أينعت أغصانها * وبدوحها القمرى غرد
وهو الذى بجنابه * شكل الوجود لجا ووحد
وعظيم قدرته تجـ * ـلى كل موجود تفرد
للفضل يشكر دائما * وعلى عميم الجود يحمد
أعلاك قدرا ايحـ * ـمد بالعطا المحض المؤيد
وأذل زمرة باغضيـ * ـك وحاسديك ومن تمرد
وحباك منه عناية * وجليل عون ليس يجحد

فاصبر على ما أنت فيـــه * ففضـل ربك لا تقيد
حاشاه ينسى المرتجي * ان أتهم المثوى وأنجد
بل كل ذرات الوجو * د بفيض بحرنداه تعتمد
أنسيت اذ حملتك أمك قبل ان تأتي وتوجد
كيف اعتنى بك رحمة * فبرزت لا بالجهد والجد
وأتيت عريانا عـــلى * ضعف فقيد الرأي والكد
فغشاك بالستر الذي * أدلاك من بطن الى يد
وبقيت محفوظ الجنا * ب بأنعم زادت عن العد
وربيت في مهد الهدى * خلقا على الدين المؤيد
والنعمة العظمى خلقـــت من أمة الهادي الممجد
وشملت من نظر الرسو * ل فصرت من أتباع أحمد
وأخذت اسم طريقه * بسلوك مجد لا بقلد
وعلوت فيـه مراتبا * جذبت لك الشرف المخلد
وسرت بك الركبان في * مدح باقصى الارض ينشد
صعب المزاج على الكرا * م كأنه للغدر مرصد
عمرت لياليــه ففيـه أبيض الايام أسود
والمخلصون به عـــلى * خطر عظيم لا يحدد
وبه الفواجر والكرا * م بليـة تشقى وتسعد
والكاذبون الصادقو * ن ووجه عبد السوء فرقد
وعلوت فيـه جباههم * رغما وقلبك مثل جلمد
وبعصمة المولى كفيـت شرورهم وعلت لك اليد
فانظـر لنعـمة خالق * سبقت اليك بعالم المد
واشكر الهك راضيا * واذكر نداه الفضل الممجد
وافزع اليـه ولا تخف * من غيره واصبر ترشد
واربط به القلب السليم * مدى وصل على محمد
(قد سبقت ترجمة جناب الناظم بمحلها)

وقال واحد عصره وأبو عبادة دهره صاحب العطوفة عبد القادر أفندي المحترم الكاتب الثاني للجناب السلطاني مادحا الحضرة الرفاعية

خلصت لك الآيات بالتخليد * ولك استمر الشان بالتزييد
لك دولة ماحازها ذو رتبة * في عالم التفريد والتجريد
ونظمت سلكا بالحقائق قد زهى * وعقوده من أبحر التوحيد
شهدت لك الآثار حتى يومنا * بكرامة العرفان والتجديد
وبك استنار الكون بعد ظلامه * كالبدر يجلى في الليالي السود

يا غوث كل الاولياء وشيخهم * وأمير كوكبة الرجال الصيد
ما نال ما أوليته غوث ولا * يدرى علاك بصورة التقييد
أنت الرفاعى الاجل مقامه * عن حيطة التقييد والتحديد
ودوام دولتك المؤيدة انجلى * بتسلسل فى نسلك المسعود
وبذا التسلسل للبصائر ظاهر * ما نلته بالدوم والتأييد
فاليك تنقاد الرقاب مدى المدى * رغما لانف معاند وحسود
بزغت شموسك فى البطائح اذ غدا * أنوارها سطعت بكل صعيد
ومن استناب اليك قام بنورها * متخلصا من ربقة التقليد
فلك اليد البيضا على الاسلام يا * شيخ الورى لقريبها وبعيد
ولذاك لثمك كف أفضل مرسل * جهرا مكافأة بكل مزيد
قبلتها والناس شاخصة لها * وغرقت فى بحر الندى والجود
دهشت لها الحضار لما أشرقت * وبدت بنور جمالها المشهود
فلك الهنا ذخرت من تقبيلها * شرفا وفخرا ليس بالمحدود
ذى آية بهرت عقول أولى النهى * وسعادة قد خصصت لسعيد
ولذا لك ظل على الزمان وأهله * يمتد من سحابك الممدود
ولك البراهين العظيمة بعضها * يقضى على جمر الغضا بخمود
والسم لا يسرى كذا الهندى لا * يبدى جراحا فى يدى صنديد
والاسد رابضة ببابك خشعا * ومن الافاعى سلسلت بقيود
ذى دولة قدسية علوية * اربابها ذات من أجل جدود
يا ابن الاكابر من سلالة أحمد * وأبا المكارم صاحب التأييد
انى دخيل واحتميت بذا الحمى * وأتيت بابك قاصدا بقصيدى
فاقبل عبيدك يا أبا العلمين وقل * ادخلت قدرى فى عداد عبيدى
لا زال يسقى روض لحدك دائما * روض الرضا بالعل والترديد

﴿وقال أيضا مؤرخا ما كان عليه من المديح واجبا رضا﴾

قصدت الغوث شيخ الكل أحمد * وان الغوث شيخ الكل يقصد
أبو العلمين مولانا الرفاعى * امام قوم ولهم الممجد
سليل الاوصيا شيخ العريجا * بشارة جده الهادى محمد
فيالله من غوث جليل * متى ناديته فى الحال يوجد
تسامى فى العلا قدرا وجاها * بآيات وبرهان مؤيد
لدولته على رغم الاعادى * لواء العز بالتعظيم يعقد
براه الله أهلا للمعالى * فنال سناءها بالجهد والجد
وفى سبق الفضائل حاز سهما * بعزم دونه الاطواد تنهد
وصدر منه قد وسع البرايا * بأخلاق له هيهات توجد

تسنم ذروة العلياء طفلا * وراح العمر يرقاها ويصعد
تخلى عن سوى المولى فدانت * له الاكوان والآثار تشهد
بتجريد وعزم نال قربا * من المختار لاقول مجرد
أمايدكى أبا العلمين فخرا * لدى ملاء كرامة مدة اليد
ومذ نال المنى منها استفاضت * عوارفها مع البركات تمتد
لحضرة جده هو باب وصل * ولم تبرح مفاتحه تجدد
ألا يا أيها الشهم المرجى * بغى الباغى على وجاوز الحد
تداركنى أبا العليا بلطف * فانى من نوالك صرت أحسد
وادرك مسرعا واردد حسودى * وجرد سيفك العضب المهند
ومد طويل باعك بانتصار * لمن لجداك نال الجور والصد
وكيف ولا تجير أخا هموم * يؤمل منك ان يحمى وينجد
وأنت الغوث يا شيخ البرايا * وبابك دائما للخير مرصد
وحاشا شأن مولانا الرفاعى * يخيب من لساحته تردد
فنحن المنتمون اليه طبنا * بدولته وفى أمن من الرد
ملاذ الكل فى الدنيا جاه * ولا أحد من الاعتاب يطرد
وبشره من غدا يرجوه نيلا * له ما شاء لا بالعد والحد
وهلا وهو فى السادات شهم * تسامى هامة المجد المؤيد
وكم فى فضله آى اتتنا * عن الاسلاف بالسند المعتمد
وكم برهان عز قام جهرا * له فى كل قطر ليس يجحد
دعامة دولة البيت الرفاعى * ولا زالت بهمته تؤيد
وذا بيت النبوة ليس بدعا * اذا فى الكون شارقه توقد
لنى أهل العبا فخر كريم * غدا بيت الرفاعى لا يفند
ورب البيت ذاك السميع أنعم * بمولى الكل قطب الكون أحمد
وما آباؤه الا كرام * بهم عقد السيادة قد تنضد
وما أبناؤه الا رجال * ما تركلهم فى المجد تمهد
به أنعم وأكرم من همام * تفرد وهو فى العارات مفرد
وكم من نسله غوث وقطب * مناقبه لذاك الاصل تسند
ولولاهم لكنا فى ضلال * بهم والله رب الناس يعبد
ونجم لاح فى مرقاه يعلو * من الآزال كيف اليوم يرصد
فلا نحصى عليه ثنا ولكن * له دون الورى الذكر المخلد

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم فيما سبق﴾

وقال حضرة الفاضل والفرد الكامل الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى مفتخرا بهذه السلسلة الطاهرة ومادحا تلك الذات الفاخرة والجوهرة الزاهرة

السيد محمد أبو الهدى أفندى

حدى العيس وجد للحمى قبل ان حدا * فتاهاوداعى الشوق بالركب أرعدا
فطارت بنا تبغى طلولا تنكرت * وزمّ ماعفت أطلاله وتبددا
وقد ذكرت منا بدوراطوالعا * جلت من ظلام الغى ماكان اسودا
أولئك آبائى اذاذكراسمهم * تخرله زهر المآثر سجدا
سراة من العز الاولى لو رأيتهم * رأيت بأفق المجد شمسا وفرقدا
اذا بتدرواقولا نظرت حروفه * منظمة فى السلك درا وعسجدا
وان أصلتوا يوم الهياج سيوفهم * شهدت المنايا كيف تعبث بالعدا
وان قلت يا للحى ترقب عونهم * هززت من الاقدار عضبا مهندا
وان لذت عن صدق بسدة بابهم * حللت باذن الله ما كان معقدا
أئمة أهل البيت بيت محمد * شموس المعالى أبحر الجود والندى
وحسبك شيخا فى الحقيقة منهم * أبو العلمين الغوث من قبل البدا
رفاعى أهل الله سيد حزبهم * وأعظمهم قدرا وأصلا ومحتدا
حمى حانة العلياء مكينا وكم فتى * تراه بشم الكأس يغدو معربدا
قصير لسان المدح عن نظم حقه * ولولاح فيه البدر عقدا منضدا
ورب مديح زانه ذكر شأنه * فطابت به الاوقات وانطمس الردى
امام حسينى الجدود سميدع * هزبر حمى غاب الولاية مفردا
اذا أمّه العانى لامر أهمه * فقد أم ركنا حيدريا مشيدا
أقام قنا الفخر المؤثل وارتقى * منابر فضل شأنها لن يقلدا
وأورث أبناء الرفاعى كرامة * وذكرا على مر الدهور مخلدا
وراثة مجد عن على وفاطم * ووالدها سر الورى علم الهدى
بلاذ به ان جار فى الدهر حادث * ويحمى بعلياه اذا الزمن اعتدى
فعول بلاقول مغيث لنادب * برمشته ان أقلق الغير بالصدا
من الكاظميين الذين توسدوا * سريرا بغير الوهب لن يتوسدا
من القوم ان عد الرجال جدودهم * فخارا يعدون النبى محمدا
عليهم سلام الله يحمل نفحة * تعطر مثواهم ضريحا ومرقدا
وتنشر أعلام الثنا عبد حبهم * فتبدى لهم فى الكون سرا مؤيدا
وتشمل كل اللائذين ببابهم * فيحرز سهما من هداهم أبو الهدى

﴿ هذا صورة ماتحرر فى آخر كتاب البرهان المؤيد مانصه ﴾

[يق]ول العبد الفقير الى مولاه الميسر محمد صالح ابن الامام العلامة السيد الشيخ أحمد المنير [ا]لحسينى الدمشقى لما كمل طبع هذا الكتاب الداعى الى طرق الهدى والصواب الذى هو [م]ن تأليف سيدنا صاحب المقام الخطير امام الطريقة والشريعة الغوث الكامل السيد الشريف أحمد الرفاعى الكبير خطر فى البال ان نلحق به أبياتا تدل على تاريخ ولادته السنية وأيام حياته وزمن وفاته فنظمت ثلاثة أبيات بهية ثم ألحقت بها تاريخ الطبع فجاءت

قصيدة بديعة فريدة يستعذبها سليم الطبع فقلت

عليك بأهل الله أكرم من هدى * ولذ بهمو تلق السعادة والهدى
همو القدوة العظمى لكل من اقتدى * همو العروة الوثقى لكل من اهتدى
كفى شرفا ان الاله اصطفاهمو * فنالوا بفضل منه جاها وسوددا
ووالاهمو حتى غدوا أولياءه * وكان لهم عونا ممدا ومنجدا
تراهم اذا جن الظلام ببابه * خشوعا قياما ركعا وسجدا
فمن كان من أحبابهم عد منهمو * ومؤذيهمو قد حارب الله واعتدى
فسر أبدا مسرى الكمال ولا تكن * بشطح لمن قد زل فيه مقلدا
ولا تبتغ الارشاد من جاهل فهل * يداوي العيون الرمد من كان أرمدا
ولا تتبع من لا يدلك حاله * على الله واحذره لتنجو من الردى
ولازم طريق الشرع في كل حالة * وعض عليه بالنواجذ تسعدا
فذاك الصراط المستقيم وعندمن * يحد ضل سعيا في الحياة الى المدى
وما مال عنه قط الا امرؤ اقتد * هوى أو غوى أو كان في الدين ملحدا
فليس طريق القوم الا شريعة * الهادعا خير البرايا وأرشدا
ومن قال فيها باطن ضد ظاهر * لقد قال بهتانا وزورا مفندا
فليس سوى الاسلام دين وذاك لا * تناقض فيه بل أتانا مسددا
على ان أشياخ الطرائق أجمعوا * على ذا وفيه لا ترى مترددا
فان كنت في شك فدونك كتبهم * تجدها لما قد قلت نصا مؤيدا
كمثل كتاب الغوث بهجة دهره * امام الورى القطب الرفاعي أحمدا
امام على النهج القويم طريقه * همام غدا بين الائمة سيدا
امام غدا شيخ الشريعة مثلما * لقد كان شيخا في الطريقة مفردا
ولادته (بشرى)[٥١٢] أتت عن نبينا * برؤيا رآها خاله معدن الهدى
وكان له (والله)[٦٦] جميع حياته * هو المطلب الاسمى وذكرا ومقصدا
ووافته (بشرى الله)[٥٧٨] حين انتقاله * اليه وقد حل النعيم المؤبدا
كفى شرفا تكليم خير الورى له * وامداده اذ مد جهرا اليه يدا
وليس عجيبا حين صح انتسابه * اليه اذا أبدى اليه توددا
كرامة حق وهي تابعة له * ومعجزة للمصطفى خير من هدى
كرامات أهل الله شرعا عرفت * فدع منكرا من جهله متمردا
فيا سيدي الولي الرفاعي لك العلا * وقد فزت فيما فخره لن ينفدا
وقد كنت متبعا ظاهرا وباطنا * أبا العلمين المذهب الكل مرشدا
كذاك برهان لقد دام ساعيا * كذلك يمضي كون مثلك مقتدى
وهذا كتاب بحصن آثارك التي * الى الخير دلت حين ما زر هاديا
كتاب له [illegible] * على قدم تلقى سناه مجددا

كتاب أتى للسالكين هداية * سناكل لفظ منه يخجل فرقدا
كتاب دعا كاد لاسنى بصيرة * وجاء لهام الفضل تاجا منضدا
فصيح صحيح عذب لفظ بديعه * لباب عباب طاب للكل موردا
بليغ به كل البلاغ وانما * مسامره لن يهجعن ويرقدا
وتعشقه الابصار والسمع مثل ما * به وتجيد الدهر ان يتقلدا
كتاب ولولا الوحي قد سدّ بابه * لقلنا أتى وحيا كريما الرشدا
لقد سمي (البرهان) وهو بذا حرى * فقد أحرز النص الالهي (المؤيدا)
وانار غبنا نشره في الورى لكي * يعود عليهم نشره ويرددا
وتظفر بالامداد من ربنا به * ونضنا من جود احسانه الندى
وحرره الطبع اللطيف لانه * لقد راق للطبع الشريف تجوّدا
وأنشدت لما فاح عطر كماله * زكيا وفي أسمى الجمال تفردا
ولاح وفي تاريخه (طبعه زها * بدا النور من برهان ارشاد أحمدا)
١٣٠١

السيد محمد صالح الدمشقي

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد صالح أفندي ابن المرحوم الفاضل الكامل السيد الشيخ أحمد المنير الحسيني الدمشقي الشافعي ولد في دمشق بعد الستين ونشأ في حجر أبيه وتلقى العلوم الشرعية والآلية عن أبيه وعن جماعة من أفاضل دمشق ومهر وأحسن صناعة الادب وقدم الاستانة وأحرز رتبة الموالي فيها ورجع الى بلده دمشق وهو الآن على ما كان عليه من نشر العلم والاشتغال بالطريقة العلية الرفاعية وفق الله له كل خير

السيد محمود شكري أفندي الآلوسي

(السيد محمود شكري أفندي الآلوسي)

(قال في كتابه الموسوم بالاسرار الالهية مانصه)

ان من يراه الله تعالى متوسلا بما أنعم سبحانه به على ذلك الولي الكامل (أعني الامام الرفاعي رضي الله عنه) من العرفان ومتذللا اليه جل شأنه بما أودعه في ذلك المرشد الواصل من الاسرار العلية الشان حقيق أن ينجح في أموره وجدير أن يظفر بمطلوبه ومرغوبه وأن يكون من المقبولين عند الله والواصلين من رضاه سبحانه الى منتهاه كيف لا وهو باب الوصال وواسطة نيل أماني الحال والقال رافع العلمين ومقتدى الطائفتين

وما أم غير الله مدة عمره * وحاشا وما للغير في السير عائد
مراحل لم يستقصها قط ناسك * سواه ولا يرقى لها قط زاهد
بصيرته القلبية استنهضت به * الى سبل للسير فيها مراصد
شرب من قوس الصعود حتى فلا * يقاس به الا ه والله صاعد
وشاهد من شمس الحقيقة مشرقا * ينوب بسيماه الحصى والجلامد
أمير رياضات النفوس وان من * أساطينها تلقى اليه المقالد

عليه رحى العرفان دارت لانه * هو القطب والابدال فيها فراقد
فتى قصده عرفان باريه هل ترى * تقوم به أبياتنا والقصائد

﴿وقال فى محل آخر من الاسرار الالهية ما نصه﴾

لما كان رضى الله عنه يعنى الغوث الرفاعى موصوفا بما ذكرناه من الصفات منطويا على ما أشرنا اليه من العرفان والفضائل والكمالات صار امام الاولياء ومقتدى أجل الاصفياء أمره لديهم ممتثل وقوله عندهم عليه المعوّل كيف لا وقد شرب من عين الحقيقة وارتوى من عذب نمير أسرار الشريعة والطريقة وهو العالم الذى شهدت بعلمه العوالم

أيها المادح الذى رام عدّا * لمزايا سمون فضلا ومجدا
ومعان اذا بدت قلت فيها * كست البدر والغزالة بردا
هى بيض لها العبادة منه * اذن تجعل النجادة خلدا
أرضع الفضل والنجابة طفلا * وسعى للعلوم والزهد ولدا
ترك المال والحطام وأمسى * جاعلا ذكره على القلب وردا
عوّد القلب كل صهباء ذكر * من يذق صرفها تعوّد رشدا
رق فى الذكر مشربا فترى النا * س سكارى منذ احتسوا منه شهدا
مشرب لم يشب بأقذاء دنيا * وطريق تهدى الى الله جندا
نبذوا النفس واستكانوا اليلفوا * أكرم الخلق فى القيامة وفدا
من يرد مورد الهم صار مولى * يبصر الكون باللواحظ عبدا
هم اناس لهم شؤن أرتنا * حكما تملأ البسيطة عدّا
حرسوا الدين بالنفوس اللواتى * قد أماتوا الحرز وأما أعدّا
لا تخل غير طرقهم لك تنجو * من لظى فاقف ما نحوه مجدّا
ان يفوتك بالنفائس منهم * ترق من فضلهم بقاعا ونجدا
فاذا رمت للاله وصولا * فاقفون أحمدا لترزق خلدا
ألف العلم والعبادة حتى * صار فى حلية الولاية عقدا
حسدوا فضله فزاد سموّا * وقلوه فزاد فى الله ودّا
ان يروموا من سره كتم شئ * فهو كالنور ان كتمت تبدّى

﴿ترجمة الذات الموحى اليه﴾

أقول انى جمعت هذا الكتاب المستطاب بدار السعادة ويومئذ الناظم حفظه الله ببغداد فلم يتيسر لى الوقوف على ترجمته كما هى والذى أحفظه وهو مشهور مذكور ان هذا الهمام الكامل والعالم الفاضل من بيت شيدت قواعده على التقوى ونميت أركانه على الطريق الاقوى كيف لا وهو السيد محمود شكرى أفندى ابن السيد عبد الله أفندى ابن العلامة الفهامة السيد محمود أفندى الآلوسى الحسينى مفتى الزوراء رحمه الله وينتهى نسبه الى الامام الحسين السبط رضى الله عنه نشأ ببغداد بحجر والده المرحوم وانكب على اكتساب المفاخر والعلوم فاشتهر علمه وفضله كما اشتهر أدبه وأصله وتلقى الاجازة بالخلافة فى

الطريقة العلية الرفاعية عن الشيخ الجليل العارف النبيل السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي وأحسن اليه من الدولة العلية بتدريس حضرة السيد السلطان علي والد الحضرة الرفاعية وهو الآن بلبل مجالس الدروس والاذكار وشيخ محافلها اللامعة الانوار وله تآليف كثيرة من كل فن وفي كل علم لان له من كل فضيلة أوفر سهم لا زال رفيع الجناب محفوظا من النوائب والاتعاب بحرمة النبي والآل والاصحاب

الحافظ الحاجي ملا عثمان أفندي الموصلي

(وقال الحافظ الحاجي عثمان أفندي الموصلي مادحا هذا الجناب المهاب)

بني المصطفى قلب المتيم قد أبدى * لكم فرط وجد لا لسلمى ولا سعدى
ألستم ملاذ المحتمي بجنابكم * اذا ما عليه حادث الزمن استدا
أبوكم أبو السبطين زوج بتولة الشهامي من بالهدى عم الورى رشدا
نبي له الرسل الكرام نواصر * بهم داعليهم ربهم أخذ العهدا
لقد سدتمو أصلا وفرعا وكيف لا * وان الرفاعي من عصابتكم عدا
فذاك امام الاولياء وتاجهم * وأطولهم باعا وأرفعهم مجدا
وأقربهم من حضرة الحق وصلة * وأسمحهم طبعا وأرجحهم زهدا
بتقبيل يمنى جده امتاز بينهم * فذلك زين صيرتهم له جندا
بهمته تنبو السيوف وترعب الوحوش وتعد والنار من خوفها بردا
وذاك امام المسلمين وشيخهم * فكم سنة أحيا وكم بدعة أودى
كأن جن الارض أمست خواضعا * له وبنوه حينهم أرعب الاسدا
وأحمدهم صياد أسرار جده * بفخ الهدى والعلم فدا أكثر الصيدا
فيا آل صياد القلوب تداركوا * لمن جعل الاشعار في مدحكم وردا
أحبتنا آل الرفاعي تعطفوا * بوصل على من روحه لكمو تفدى
صلوني صلوني آل طه بحبلكم * وما ضر لو صيرتموني لكم عبدا

(قد سبقت ترجمة الناظم)

(حرف الدال)

الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله القطناني

قال الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله القطناني شيخ الرفاعية بالديار الشامية يمدح الحضرة الرفاعية

حب الرفاعي الكبير دريئة * لله حصن للمحب من الاذى
آثاره عظمت وطاب خصاله * قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث معرضا * لوثوقه بالله عن هذا وذا
من ومية نمم الانوف أعزة * علوية هام الشموس لهم حذا
بهمو يعوذ اللاذ تدريه وحسبي من [illegible] والمعاذ نوال هامي معوذا

(ترجمة الناظم)

قال العارف الانصاري هو الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله القطناني المدفون بقبة الياس ابن الشيخ عبد الهادي ابن القطب الشيخ عبد الرحيم ابن الولي العارف الشيخ حسن الراعي القطناني خليفة الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعي وكان صاحب الترجمة وليا كاملا صالحا عارفا محببا عند الناس وله شهرة عظيمة في الديار الشامية محمود الجناب مشهورا بالخير والاحوال الصالحة توفي سنة سبع وأربعين وسبعمائة في شهر ذي القعدة بقطنة وهي قرية من أعمال دمشق وقبره مع أهله في رواق جده ولي الله تعالى الشيخ حسن القطناني قدس الله روحه اهـ

(حرف الراء)

السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي

وقال القطب العارف الامام المستأنس بالله المستوحش من الناس ولي الله السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرفاعي الرواس قدس سره ونفعنا به

لي في سماء الحي السرقي أقمار * لهم بدائرة الاكوان أنوار
سر النبوة في أبراج طالعهم * عليه من ساطعات القدس أستار
قوم اذا سكنوا فالفضل صاحبهم * وحيث ساروا فكل الخير سار
لهم جوامع ارشاد منابرها * لها عصام اطور القرب جرار
في كل فج عميق من معارفهم * نشر بمعنى المعاني البيض معطار
فرسان غيب أبو العباس قائدهم * الى العلا وأبو العباس كرار
شيخ الوجود الرفاعي الذي برزت * له على صفحات الفخر أخبار
مهذب أريحي الطبع ذو مدد * تهزه لاصطناع البر أطوار
ملثم حيثما التيجان ساقطة * ورابض اذ خميس الشوس فرار
وخاشع اذ حنا الحي راقصة * وثابت اذ طام الدهر دوار
من آل بيت عظيم الشأن عترته * معظمه وان راح القدر أخطار
قطب عليه رحى البرهان دائرة * وباعه لحور الشرب ...ار
محمدي جناب ضمن حرقته * حلم وعلم وايمان وايثار
طود من السنة الغراء جلبته * عزم له من شؤون الله أسرار
ذوى الوجود ولم يعلق عزيمته * من حيطة الكل أغلال وأكدار
وطاب بالله فانحطت لهمته * مراتب دونها والقوم اخطار
وسار يقطع في ماء العلا وله * طور الى العالم العلوي طيار
مسلسل من صميم الآل أنجبه * من عترة الهاشمي الطهر اطهار
وسيد كلما آثاره تليت * ام العبودية الحسناء احرار
لسانه من رقيق العلم مطلقه * حال له طار الالباب ...
رمى بنبل معان قوس حكمتها * ماضي النصال ومالقوس أوتار
دارت مع الليل بدرا والنهار ضحى * منه الخوارق والاذكار اقرار
هي البداءة لا تقضي العقول لها * الا بها وعلى حسدها العار
كساه ان رسول الله ... * يد القبول وردء الفخر ...ار

ونال من جده خير الورى خلقا * له انطوى فيه اعزاز واظهار
قد جانب الشطح والدعوى لمعرفة * بالله والله للكسور جبار
وناب عن حضرة المختار منفردا * وانما نائب المختار مختار
وطبل ارشاده في الارض دق وقد * حازت به الرشد انحاء واقطار
علم العقائد طبع في طريقته * فسالكوها بعهد الله أبرار
والنار تخمد ايديهم فصح غدا * أتباعه الكل لم تمسسهم النار
يأوي اللهيف له والامن يصحبه * ببابه ويرى خير الحمى الجار
مدحته مستفيضا من مكارمه * فبحره العذب بالاحسان زخار
وقلت حقا وقولي قاصر أبدا * عن حقه ولقول الحق آثار

(ترجمة الناظم قدس سره ونفعنا الله به)

هو القطب الجليل الذي يدفع ببركته البأس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس قدس سره ابن السيد علي ابن السيد نور الدين ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد علي ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغوّاص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهذب الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعي بن الامام ولي الرحمن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي الاصغر السجاد ابن الامام الهمام علم الاسلام عين الائمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام الذي امتحن بأنواع المحن والبلا أمير المؤمنين مولانا الامام أبي عبد الله الحسين الشهيد بكربلا ابن امام الائمة وأمير نحل هذه الامة الذي قدره كاسمه حسن وعلي أمير المؤمنين الامام أبي الحسن علي رزقه من زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المخلوقين عليه أفضل صلوات رب العالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين اهـ

قال الاستاذ العلامة الامام الفهامة السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي حفظه الله في كتابه قلادة الجواهر حين ترجم السيد المشار اليه نفعنا الله ببركاته ولد رحمه الله في سنة عشرين ومائتين وألف وتوفي في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة ولد في سوق الشيوخ بليدة من أعمال البصرة سكنها أبوه بعد

الطاعون الذي وقع في البصرة وتوفي والده وبقي يتيماً قدس سره ثم توفيت أمه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد وكان من الصالحين ففي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر الى السياحة فخرج طالباً بيت الله الحرام وجاور بمكة سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي ثم ذهب الى مصر ونزل في الجامع الازهر وبقي فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى برع في كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار ثم عاد سائحاً الى العراق فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي فأخذ عنه الطريقة ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة وأجازه قدس سره وأقامه خليفة عنه ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية والاناضول والروملي وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على أهل الاحوال الباطنة والظاهرة وأكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب الكريمة والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والقطبية الكبرى والمرتبة الزهرا وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتزم الطريق المستور وعدّ نفسه من أهل القبور وكان كثيراً ما يعاود في سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج ببيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفد دراهمه فيعود الى البيع وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط وأكثر اقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر وكان يلبس ثوباً أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعباءة قصيرة من دون اكمام وحزامه من الصوف الاسود وعلى رأسه عرقية من الصوف الابيض ويحزم رأسه بعقال من الصوف الاسود عملاً بالآثار الرفاعي والسنة المحمدية واختفاء عن ظاهر التشيخ وكان قدس سره امام الوقت وشيخ العصر علماً وعملاً وزهداً وأدباً براهينه باهرة وسريرته طاهرة وقدمه متين وعزمه مكين وكشفه عجيب وحاله غريب من الله علي بالاجتماع عليه والانتساب اليه في بغداد دار السلام وأخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقة وتلقيت عنه بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخي ومعتمدي واستاذي وقرة عيني وملاذي وعياذي ومحل اعتقادي وواسطة استنادي الى الله وهو الشيخ الجليل العارف بالله المتردي برداء الخفاء المشغول بالله عن غيره السائح العابد الزاهد صاحب المعارف والعوارف والبركات واللطائف والعلم الغزير والقلب المنير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن الغريب والعلوم الخطيرة والهمم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المقبولة وذكر من كراماته وكلماته وأحزابه المباركة أشياء كثيرة لا يسعها هذا المختصر ﴿وقال في كتابه طريق الصواب﴾ في ذكر المترجم قدس سره بعد كلام طويل ظهرت على يديه الكرامات الباهرة والاشارات الطاهرة وانهمرت من قلبه على لسانه بحور المعارف وهطلت من أياديه سحب العوارف وبقي على قدم التجريد معرضاً عن القريب والبعيد الى ان عرج بروحه المباركة الى عليين ولحق الاحبة جده محمداً وأئمة الآل الطاهرين وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله على أحسن وصف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب المولى الذى هو بكل فضيلة أولى السيد محمد أبو الهدى أفندى مادحا جدّه العظيم الشان ويذكر طبع كتابه المسمى بالبرهان الذى طبع بهذا الزمان

لقد جدّد البرهان ما أخلق الدهر * وأحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به أهل النهى حيث أحرزت * بتبيانه ما ضل عن نيله الفكر
كتاب كريم فى صحائفه انجلت * معان حمى برهانها النهى والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص * وتندفع الاسوا وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فاضر لو يغدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حينا لطيه * (وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمن به المولى وجاء مؤيدا * وأصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد أعلا اشرافه مجده * أبو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له فى الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات تحصى فى الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مدّ راحة أحمد * نبى الهدى من جاء فى مدحه الذكر
تجلت له جهرا وفاز بشمها * وقبلها والعز فى ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه * على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحالة * رفاعية ما مسها الزهو والكبر
وأخلص للرحمن منقطعا له * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر
سما رتبة ما ء اولها بالسها * وحاز اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقدّ بعزمه * حبال العدا جهرا وقد يجبر الكسر
خوارقه فى الصالحين فريدة * وهمته من شأنها الفتك والكر
وساحته للعاجزين وسيعة * ببعض زواياها البحر والبر
أياد عن الطهر البتول وحيدر * مورثة ما مس جانبها الذكر
كذلك اذا عدّ الرجال بأنه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة * بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه * يتم رضى المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله ما لاح بارق * وطالت له فى القوم ألوية خضر

﴿وقال أيضا لازالت عيون النرجس تنظر الى رياض أشعاره بعيون مرضى﴾

نهى الخيل المياه عن المسير * وقال لها ملح الوجد طيرى
فثار بها جناح الشوق حتى * رماها بين واسط والصدير
هنالك مرقد الغوث الرفاعى * أبى العلمين ذى الشرف الشهير
أجل الاولياء علا ومجدا * ومن وسموه بالغوث الكبير
سراج العارفين وريق غصن الـ * ـمعارف صاحب القدر الخطير
عليه من الرسول طراز عز * علت أذياله هام الاثير

ومن يوم الغـــديرله نصيب * وماأدراك مايوم الغـــدير
ومأدبة الرضا من قـبل تعالوا * له من مرطها برد الحـــرير
ونعـــمة هل أتى منها عليه * ضـــياء جاء بالصبح المنير
له عزانكسار عنه كسرى * حطيـط يوم كان على السرير
أمير الصالحـين وليس بدعا * أجـل فهو الامير ابن الامـير
أبوه هوى بأفق الطف نجـما * كشمس الافق فى برج الظهور
وفى بطحا الغرى له جـدود * فيا حسـن البدور من البدور
وهم فى سدرة الشرف المعـلى * صدور فى صـدور فى صـدور
فـن داع بحكـمته بشـــير * ومن قاض بسطوته نذير
هو أجداد أجـــد حين يتلو * كتاب تسلسل النسب الجدير
غنـــه ذؤابة العلـياء فرعا * أصيلا فى البطون وفى الظهور
فقام بخلق خـير الخلق يدعو * بهـدى الهاشمى الى القدير
وأوضح شأن سـلطان تردى * على عرش العـلا ثوب الفقير
ومد يد الخـلوص الى المعالى * وكف الطرف عن دار الغرور
ولم يطلب سـوى الرحمن آنا * رضا بالواحد الاحد النصير
عوارفه الجسام تسـيل فينا * كسـيل الهم أتاق بالهدير
وينشر من مناقبــه علينا * شذا بحبوحة الروض العبير
أبا العلمـين أدركى فالى * وحقك غـير جاهك من ظهير
عليــك سلام ربك ما تدلى * ندا النفحات منك لمستجير

﴿ وقال أيضا لازال وافر نظمه يتلو بعضه بعضا طربا وغضا ﴾

نشر شعرى فى مضمر النسطير * فاح منه أنواع نفح العبـــير
وترقت نتائج القصـــد منه * فملت بالصعود هام الانـير
وسرت فى سرادق الملأ الاعـلى لبيت الحقيقـة المعمور
حمـل طاهر به صـعد الامـلاك بالذكر وهو للتذكير
فانجـلى منه فى المعارج مجلى * كلمات كاللؤلؤ المنثور
رصعت ذيل خرقة العلم الفرد الرفاعى غوث الوجود الكبير
علم الصدق صاحب الفتق والرتـق صبا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد جمرة القصد فى المقـدمة التنوير
شيخ كل الرجال سلطان أهل الـحال حلال كل عقد عسـير
قبة الكشف كاشف الكرب بالله وصبح الوصول للمستنير
آخذ المنح طارحا رقة السطح بطور علا عن التعبير
وينبر انكساره حول الاعيان والانكسار كلا كسير
وسرت منه فى محبيه أسرا * ر تجلت لمبصر وبصير

فرآها أهل النهى باحتفال * والادانى بكل طرف حسير
يا له من ضئضئ واردفيض * ليس فى بحره انتها للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه * سفن الاوليا رست للمسير
أخذوا عنه خرقة الخلق فى الخلـ * ـق لاصلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الذل منسو * جة حروأين نسج الحرير
وقفوا دونه وما ثم مرقى * لكبير فى عمره وصغير
فلك فيهم طلاسم الكنز عن جو * هر رمز الهدى بعزم شهير
وروى ما روى الكتاب بفعل * واقتفى سنة البشير النذير
صدر انجيل نكتة خط فيها * سر آى التوراة بل والزبور
وهو فرقان حكمة أوضح الفر * ق بمسراه بين حق وزور
كل علم للعارفين خفى * بارز فى كتابه المسطور
وانطوى فيه مشهد العالم الا كـ * ـبر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب * معرض عن قليلها والكثير
تخضع الاسد حين يذكر ذلا * لتجليه بانقطاع الزئير
ونصول السيوف ينصل منها الـ * ـقطع والسم معكس التأثير
ولهيب النيران يخمد فانظر * دولة عز مجدها عن نظير
وارجع الطرف للعظيمة تقبيـ * ـل يد المصطفى بجم غفير
يا لها من كرامة قابلتها الـ * ـأوليا خضعا بباع قصير
فاز فيها ونال ما نال منها * رغم أنف المكابر المحقور
معجزات لجده باهرات * أثمرت فيه وارتقت للظهور
حبذا سيد تباشر أهل الـ * ـله غيبا بجيشه المنصور
وصغت منهمو المسامع قدما * لتدليه من بطون الظهور
نزهوه عن رتبة القطب والغو * ث وهذا فضل الكريم القدير
صلى الله ما حباه فأعلا * ه فسبحان ذى الجلال الخبير
نصه انبات عن السنه الغراء أخـ * ـلاقه بلا تفسير
شربتها النفوس كاسات هدى * طهرتها من لوث خبث الغرور
وجلت بالصفا العبودية المحـ * ـضة توحيد عارف مبرور
وقضت مذهب الضلالة رفضا * خط سطر الهدى بلوح الصدور
وبعليا آياته الغر أحيا * رسم شرع أضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه * قام بالكوكب المضىء المنير
روح رشد قدسه انجلى عليها الـ * ـله المطهر العظيم الكبير
وذا سار سرها وهو يعلو * نمد لى أعوامنا والشهور
سيدى يا أبا العوا حزيا غو * ث البرايا ويا ظهير الحقير
يا أعم الاقطاب نفعا وأعلى الـ * ـكل جاها يجبر قلب الفقير

لك من باهر العناية كهف * كفت الخطب عن صريح كسير
ولعلياك بين جحفل أهل الشمال سلطان دولة في سرير
فاقبل اقبل نسيجة طرزتها * شيم منك رصعت في السطور
وعليك السلام من حضرة القد * س يوافيك في ممر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى * لك تغشى ثراك بالتعطير
ما كسا قبرك المبارك برد * نسجت بالتهليل والتكبير

أبو المظفر منصور الواسطي

﴿قال الشيخ الجليل القدر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطي قدس سره﴾

سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * أريكة باب دونها جبهة الخضرا
أنخت بها والعجز سل على الدجا * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الشمس كيف تقشعت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوي * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * تدل لك الدنيا وتحاولك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم في مسجد القرب مرشد * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فماله * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذي * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * الى الله في الضرا وبشراك في السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خزانة طه اليوم والقذة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * فما ضرني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الزمان وأرتقي * معارج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن حماد في تاريخه هو منصور بن المبارك بن اسويه أبو المظفر الواسطي الشافعي الكبير القدر توفي في سنة احدى وثمانين وخمسمائة وله شعر رقيق وأسلوب رشيق لبس خرقة الصوفية من شيخ الجماعة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وكان فانيا في محبته دالا عليه لا عن غيره فلما توفي

السيد المشار اليه جاء فوقف على قبره وأنشد في ملاء عظيم من الناس سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى الى آخر القصيدة قال ابن جماد فلما أتم انشادها ظهر صوت من قبر السيد أحمد أحاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام اهـ

قاسم أبو الحسن أفندي الكستي البيروتي

وقد خمس هذه القصيدة الفريدة جناب الاديب الفاضل قاسم أبو الحسن أفندي الكستي البيروتي وأجاد كل الاجادة بهذا التخميس النفيس وذلك حيث يقول

نأيت عن الاوطان لا أبتغي وفرا * وفارقت أهلي لا لشام ولا مصرا
ولكن لامر لم أجد معه صبرا * سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى
الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى

ولا برحت بالسير تخترق الفلا * كأن لها شوقي سرى وتحولا
الى ان ترامت بي الى مركز العلا * وحطت حمول السير مثقلة على
أريكة باب دونه جبهة الخضرا

هنالك نفسي صادفت غاية الرجا * ولست على ربع سواه معرجا
وراحلتي لما تشكت من الوجا * أنخت بها والفجر سل على الدجا
نصالا فيا لله ذا الفجر ما أجرى

وقد أدبرت منه النجوم وأقلعت * كقطعة طير من عقاب تروعت
فقلت بتلك الحال عين توقعت * عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت
به مثقلات العتم عن منكب الغبرا

وفي الجو نساج الضحى مد نوله * وكف عن الكون الظلام وهوله
بهذا أجاد ابن المبارك قوله * كأن محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا

له الله من كنز على الخير محتوى * به الامن يلفى والمخاوف تنزوي
وتابعه عن موقع اللهو يرعوى * امام به تجلى الخطوب وينطوي
بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا

ألا أيها المرتاع من جور ظالم * وضيق زمان لست منه بسالم
وفعل به تخشى ملامة لائم * عليك بقرم القوم من آل هاشم
تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى

همام لبنيان المعالي مشيد * وللحق في كل الامور مؤيد
وفي ذاته سر الحقيقة جيد * من الزهر ميمون النقيبة سيد
تلوح على بيضاء غرته البشرى

هنيأ لمن ألقى العصا بفنائه * وفاز بما يرجوه بعد دعائه
مهيب تذل الاسد عند لقائه * ترى شوس أهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا

بنيه به نالوا السعادة سرمدا * وقد دفعت عنهم به سطوة العدا

وحيث بهم أفضى الى سدرة الهدى * لقد أمّهم فى مسجد القرب مرشدا
كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا

كراماته منها تجلى كماله * وعلمنا كيف الوقار جلاله
ودل على النفع العميم مقاله * تذكرنا بالمعجزات فعاله
وان أخا الايمان تنفعه الذكرى

بأسراره الارواح تروى وتغتذى * وقد أخذت من فضله خير مأخذ
ومنه رأت فى الكرب أعظم منقذ * عظيم قريش شيخ منبرها الذى
مناقبه تتلى وآياته تقرا

به حضر الاسلام يحسد بدوه * وركب ذوى الآمال يقصد نحوه
له منصب لا يدرك العقل شأوه * اذا زرته زرت الحسين وصنوه
وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

عليه طراز المجد زاه وزاهر * وفيه من الاقدام ما هو باهر
وان له عزما على الفتك قادر * من القارعين الخصم والنبل ماطر
من الحافظين الجار والدار لا تدرى

رفيع مقام دونه النجم منزلا * اذا قام فى صعب الامور تسهلا
وان عدّت الاشراف يحسب أوّلا * من الجعفريين الجاجحة الاولى
أبو العمة السوداء والهمة الغرا

ينام ولكن قلبه فى انتباهه * ويحمى الحمى فى غيبه ووجاهه
وفى كل أمر حرت عند اشتباهه * توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا

بظهره نور الولاية أشرقا * ومنه اكتسى وجه البسيطة رونقا
هو العلم المشهور بالفضل والتقى * هو الغوث والغيث المريع ومنتقى
خزانة طه اليوم والغدة الخضرا

تقلد من نصر الاله بصارم * وكان لركن الدين أعظم هادم
هو الملجأ المأمون من كل غاشم * هو الجنة الكبرى على كل قائم
أجل غيره فى القوم جنته صغرى

سعيت بلا وهن لرؤية ذاته * وادراك شئ من جزيل هباته
فخير منذ ألقه فى حياته * لئن ساءنى عامى بززء رفاته
فقاطر أنى زرت عن عينه القبرا

بأمداده شدّت علائق موثق * ونلت به ما عنه يقصر منطق
ومن رق أسباب الردى كان معتق * به أتقى سهم الزمان وأرتقى
معاريج خير لا أحيط بها خبرا

ولى تراه بالسناء متوّجا * وبحرا بأنواع السخاء تموّجا
على انه يلقى الغريق به النجا * عليه سلام الله ما انفلق الدجا
بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة صاحب التخميس)

هو العالم الفاضل والاديب الكامل بلبل المحافل والعندليب لمن يساجل الشيخ قاسم أبو الحسن أفندى ابن محمد الكستى البيروتى ولد فى بيروت ونشأ بها وتضلع فى الادب وخدم علم الشريعة وله شعر جيد مطبوع تألفه الاسماع وتركن اليه الطباع وهذا التخميس شاهد عادل على ثبات قدمه فى النظم فقد مزجه فى الاصل من دون فصل كأنه قد حيك على منوال واحد وشعره الرائق قد دوّنه فى ديوانين ولا أثر بعد عين

وقد شطر هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة الاديب الاريب والشاعر النجيب عبد الحميد أفندى ابن الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى وذلك حيث يقول

عبد الحميد أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بها للحمى العالى فيا أحمد المسرى
أضاء له صبح الهدى منه فانبرت * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير متقلة على * حضيرة قدس يزدهى تربها التبرا
وراحت كما قد رحت ملتثما ترى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والفجر سل على الدجا * سيوفا بقايا الشهب حليهن درا
ومذ هزها عافت خلاها وأخلصت * نصالا فيا لله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * غمامة داج كان فى صدرها سرا
أشق حشاها اذ تفجر فانجلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * تجلت وطرف الكائنات بها مغرى
مشارق أنوار الهدى والجمال من * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوى * حديث سلى الهندى يا هند لى نصرا
كما ينطوى فى هديه عن مريده * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * لدى الخطب والق الليث أوخطا الجمرا
وقم فى ظلال العز حيث جواره * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تجسدت العلياء فكان لها صدرا
تفوح غوالى الجود فى بابه كما * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * أقاموا بظل طاب ما بينهم نشرا
تدور رحا الاقطاب منهم بسره * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمّهم فى مسجد القرب مرشدا * فهم أنجم قد قام فى جمعهم بدرا
ولا غرو أعلى القوم شانا يؤمّهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * فكم أذهلت عقلا وكم حيرت فكرا
عينا بها الا أهجر الدهر ذكرها * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * تسامى بملك الانكسار فيا كسرى
خزانة أسرار ومهبط حكمة * مناقبه تتلى وآيانه تقرا

اذا

اذا زرته زرت الحسين وصنوه * ويذكر فضل الورد من ينشق العطرا
وصافحت كف الجود فى ساحة الندى * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * وبرق المواضى يخطف الطرف والعمرا
من المرهفين السمر والطعن هائل * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * أقاموا قناة الدين واستوجبوا الشكرا
امام أهيل القرب فى حضرة العلى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لعلياه تلقى الملك طوعك والدهرا
وخذ حبه طول الزمان وسيلة * الى الله فى الضرا وبشرك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خيار رجال الله والمنهل الاصرى
هو العلم الخفاق بالفضل من لدن * خزانة طه اليوم والفئة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * لذاك يد المختار مدت له جهرا
ومن هذه والله حجة فضله * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساءنى عامى برزء وفاته * فكم فاقد بالرغم قد جرع الصبرا
وان غاب عن عينى هلال جبينه * فاضرأنى زرت عن عينه القبرا
به أتقى سهم الخطوب وأرتقى * مقاما على السبع الشداد علا قدرا
تنقلت فى العلياء اذ كان كافلى * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بفجر أبى يرضى الهلال له ظفرا
وما المدلج الحيران ناداه فاهتدى * يصيح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة صاحب التخميس)

هو الشاب الاديب والحسيب النسيب عبد الحميد أفندى أبو الاقبال ابن العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى العمرى الطرابلسى ولد بطرابلس الشام ونشأ فى حجر أبيه وقرأ عليه علوم الادب والعربية والفقه وأحرز طرفا عظيما من الادب وشعره رقيق يحتوى على كل معنى دقيق وقد أكثر فى مدح السادة الرفاعية والسلالة الاحمدية وبيتهم القديم بطرابلس الشام معمور بالصلحاء الكرام والعلماء الاعلام رأيته وهو فى خدمة والده المحترم لما دخلت الى صنعاء اليمن وكان اذ ذاك أبوه رئيس استئنافها مابين هاشمها وعبد منافها وتكحلت أنظارى بطلعة ذلك الشيخ الاكبر وولده المومى اليه ذى الفكر الانور وقد علاهما النور الفاروقى وقضيت من زورتهما بعض حقوقى رعاية لما بيننا من حقوق النسب وروابط الادب فلا زالا فى طرابلس يحف الاب والابن روح القدس

أبو النصر يحيى أفندى السلاوى

وقد شطر أيضا هذه الابيات التى هى عن ان يأتى بمثلها الغير أبيات جناب الشاعر الناثر والكاتب الماهر يحيى أفندى أبو النصر السلاوى فقال

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بمن نال سر القرب فى ليلة الاسرا

ومدت خطا عنها المطايا تقاعست * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * محط رحال القوم تلتمس العذرا
تقلصت من وادى الاراك بها الى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والليل سل على الدجا * من النور غمدا اشق هامته قسرا
جرى منه مجرى الروح يغرى بفرقه * نصالا فيا لله ذا الفجر ما أجرا
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * عساكر موفور القتام به أسرى
هو الليل أدرى بالذى قد تنصلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * سريان ساماه اليمين أو اليسرى
أو ان المحيا منهما قد أناره * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وتنطوى * على حبه قلب تقلبه اليسرى
أدم ذكره يا صاح وابسط ببابه * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * اذا رمت عزا بين قومك أو نصرا
أجل هو من ان ذللتك طريقه * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * به الشعر يعلو فى مراتبه الشعرى
تراه اذا استنجدته فى ملمة * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * طوائف هدى رسله بينهم تترى
لك الله سلهم أو توسل بهم له * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * ولم يران يلقى الجميع له أمرا
على انه لا بدع ان أم جمعهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * وتشرح للتذكار من بابه صدرا
أخا العهد ذكرنا به فهو قدوة * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * اذا خطب انقادت له الحجة الكبرى
كذلك اذا عدت المناقب انه * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وأقسم ان النيرين قد اوترا
وان أبصرت عيناك أبصرت شاهدا * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الممطرين الوبل يستبق البحرا
من التاركين الدور حفظ العهد هم * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * لهم آية الصدق التى تفلق الصخرا
هم القوم آل البيت وهو سليلهم * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لتأمن فى أثنا تقلبه الدهرا
ولا حرج ان أنت قدمت مدحه * الى الله فى الضرا وبشرك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * فرائد كنز العرش أرفعها قدرا
هو الجوهر الفرد الذى قد أمد من * خزانة طه اليوم والفئة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * وأكبر من تبدى الصغار له عذرا

نعم هو هذا أكبر القوم حجة * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * وشتت مني بعد فرقته الفكرا
وأغرى بي الاحزان والضر بعده * فما ضرأني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الزمان وأرتقي * ولو جئت أمرا في محبته امرا
على انني من فضله اليوم عارج * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * عن البدر أو ما الشمس عاقبت البدرا
وأصحابه في الذكر ما كر غاسق * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿قد سبقت ترجمة صاحب التخميس﴾

يعقوب بن بدرا الانصاري

وكثيرا ما كان ينشد في مجلسه الشيخ العارف يعقوب بن بدران الانصاري هذه الابيات الآتيات والظاهر انها له

عج بالضوارم نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * علنا محل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * نابت بنا عن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوي الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السواري منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أوضمن سلسلة كليث ضاري
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا انكار
شم الانوف بنو الرفاعي ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عز والتقى * نحذته كنز غني عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق محصوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء بيتهم * خلع الصغار لهم لعقبى الدار
بيت النبي وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن النزيل وركن ظهر الجار
سفن النجاة حمى العفاة السادة الـ * ـأطهار آل السادة الاطهار
هم عدتي للنائبات وعمدتي * يوم القدوم على العظيم الباري

ذكر الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي في كتابه صحاح الاخبار ومثله ذكر جده الاعلى القطب الجواد عز الدين أحمد الصياد في كتابه الوظائف الاحمدية بان المشار اليه العارف بالله يعقوب بن بدران لا زال ينشد هذه الابيات المتقدمة الذكر في مجالسه وأغلب الظن انها له

﴿وقال صاحب الوظائف وصاحب الصحاح ما نصه﴾

السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى

قال الشيخ الفاضل الشريف القدوة السيد حسن الرضى الشيرازى الموسوى نقيب شيراز دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته والذى خلق الاصباح ماهبت ملكا ماهبته ثم انى نظمت أبياتا وتلوتها له فدعالى وقال يا ابن عم تربح التجارة ان قدمت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفى لياتى رأيت فى المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لى ياحسن ربحت تجارتك بمدحك ولدى أحمد بن ابى الحسن وقامت عند أبى عليه الصلاة والسلام فبشر ولدى أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتى و وردى ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل ان أكلمه وعليك السلام ياحسن أتيت بربح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحى منه كأنه معى فى حضرة المنام وهذه الابيات

للاحمدية فرسان معربدة * فى مجمة الحرب ترمى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى
أتيتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحر الهدى جارى
فالحمد لله انى فى حمى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذى قام العماد به * فهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليقة من * أقام ركن النهى فى كل مضمار
ابن الرفاعى محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطارى
غوث به و بزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونحمى من لظى النار

(ترجمة الناظم)

هو ولى الله العارف بالله السيد حسن مصلح الدين ويعرف لدى أهله بميدار نقيب شيراز أبو محمد بن عيسى بن محمد جاموش ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد الاعرج ابن السيد موسى المبرقع المجاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ذكره الامام ابن الحاج الوسطى فى أم البراهين وأثنى عليه القطب الاعظم السيد أحمد الصياد رضى الله عنه فى الوظائف الاحمدية وذكره الشريف محمد الحسينى فى البهجة ونوه بذكره الحافظ الواسطى فى الترياق وأطال بترجمته الامام أحمد ابن الشيخ محمد الوترى فى كتاب روضة الناظرين وقال فيه كان من أعيان أصحاب سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وله كرامات وخوارق وهو من أعيان السادة الرضوية كان فارس رأيه عقب بادر بيجان والبيضاء وقال فى روضة الناظرين بعد ذيل طويل بالحديث قال صاحب الترجمة السيد حسن [illegible] معداد قال الوترى مات شيراز سنة

أربعين وسبعمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة ودفن بالسلطانية رحمه الله ونفعنا به انتهى

عبد القادر قدري أفندي القدسي

وأنشد البارع الفاضل والشهم الماجد الكامل عبد القادر قدري أفندي القدسي الكاتب الثاني للجناب السلطاني هذه القصيدة الفريده

هنالك بجنب بصرة والزبير * لك الله الأمير ابن الأمير
توسد تربة حفت بنور * تغشاها من الهادي البشير
أنار الله مرقده وأعلى * دعامة فخره فوق الأثير
هو الغوث الجليل وكان يدعى * لدى الأغواث بالشيخ الكبير
أبو العباس قدوتنا الرفاعي * سليل الطهر والفضل الوفير
عظيم مناقب ملأ البرايا * شؤونا بيضت وجه السطور
إمام أئمة الأقطاب طرا * ووارث جده البدر المنير
فذلك أبو المكارم والمعالي * أمان الناس كهف المستجير
وفي غاب الولاية منه سبع * عظيم غير منقطع الزئير
له الحيات تسعى بانبلاس * وصار الليث كالهر الحقير
وما يطويه صدر منه بحر * من العرفان يجري كالغدير
وبدر في سما العلماء يجلى * تنزه في الكرامة عن نظير
له الآيات في الآفاق تتلى * بلا ريب على مد الدهور
ولما في العلا طالت يداه * بقدرة علي كل الأمور
الى ساحات دولته استطارت * قلوب الناس تعدو كالطيور
ترى في الباب منهم كم كبير * بصغره اندهاش في الصغير
وفي أعتابه من كل شيخ * صفوف من صغير أو كبير
حيارى محدقين به سكارى * كأنهم وحسر أماء العصير
فسكر لا يداني خندريسا * ودهش لا يكف عن غرور
به آسمع أجل القوم قدرا * وأقربهم الى المولى القدير
الى هذا الإمام ودته روحي * دوم ونرتجي حل العسير
فيسعفنا وينجدنا بوصل * فرأس في حماه من القشور
رقدنا ما رحاب [illegible] وما * وليس لنا سواه من مجير
[illegible] وفي النجدات كالعطر المعير
أمات [illegible] نقابات ثقاة * [illegible] كبير في السطور
[illegible] لدى القبر الكريم والمنور
[illegible] الهامي الهامي * امام الكل في جم عسير
[illegible] وماجد * [illegible] من السطور
[illegible] * [illegible] المناقب كالنقير
[illegible] سيد الأقطاب [illegible] * ونال [illegible] الكبير

فهلا نثني لعــــلاه دوما * ونرجو من نداه كل خير
وننشــد في مدائحه قريضا * يرصع نظمه صدق الضمير
وتنشق القلوب عليــه حبا * وتظهر نار لوعات الزفير
لذلك عنـــــد دارته تراني * حني الظهر كالعبد الاسير
أفـــديه بمالي بل بروحي * وأهلي والقرابة والعشير
وأطلب صدق حبي بانتسابي * رضا الله ربي لا الغـــير
أدام الله دولتـــــه بعــز * وأعلى قدره فوق الصدور

الشيخ عبد الرحمن الفاروثي

﴿ وقال الشيخ عبد الرحمن بن الحسين الفاروثي البكري مادحا الحضرة الكريمة ﴾

يا مفعد لعيس قل للدلج السارى * يطير بي لربا قصدي وأوطارى
دار أنس بها أبقيت من كبدى * بعضا فأرجعني باقيــه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت حبات أقمار
حيث المضاحي وأسد الغاب رابضة * بها وحيث رصيع الشاة والضارى
وحيث أحمد ممدوح الجناب على * بساط عز توارى ضمن أنوار
يحفه من أسود الغيب طائفة * غـــراء ما بين جـــاد وشكار
من ساكت بشؤن الامر مفكر * وناطق مغرم لله ذكـــار
نالوا بهمة شيخ العالمين هدى * وأصبحوا أمن الملهوف والجار
هذا الرفاعي والاكوان شاهدة * بانه الفـــرد في حال وأطوار
وانه واحد الاقطاب سيدهم * وانه خــــير مختار المختار
له من الخلق المحمود أعظمه * ولم يدنسه شك العيب والعار
اذا تلا منشـد العليا مدائحــه * أتى من السنة البيضاء آثار
يقـــــوم برهانه بالله معتصما * بلا احتياج لاقرار وانكار
مؤيد بيـــد الاحسان مظهره * بالله من دون أعوان وأنصار
يقضي ويمضي وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الواهب البارى

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال الامام شيخ الاسلام أحمد بن حجر في كتابه أنباء الغمر في ابناء العمر عند ذكر من مات سنة ست وسبعين وسبعمائة ما نصه

هو عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم بن المعمر البكري ثم الفاروثي أخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشر وسبعمائة وسمع من الصفي عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعي وشارك في الفنون وله نظم حسن أخذ عنه ابن منده وكانت وفاته في المحرم بدمشق وأخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالسميساطية وله من ابن الخباز ومن ابن تيمية ولهما اخوان عبد الرزاق ومحمد ﴿وقال الانصاري﴾ لبس الخرقة الرفاعية من الحافظ عز الدين أحمد الفاروثي رضي الله عنه وهو من أبيه ابراهيم وهو من الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه اه

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال جناب صاحب السماحة الشيخ الافضل السيد محمد أبو الهدى أفندي المبجل مادحا حضرته وحضرات اخوانه الثلاث أصحاب الأخلاق الدماث

نزه جنابك عن مقال القاصر * واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ مقادير الشيوخ فانهم * فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمي محمد * وتشبثوا قلبا بذيل الطاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة الـ * ـعليا وطالوها بعزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع الـ * أقطاب قادات الطريق الطاهر
أعني الرفاعي الذى آثاره * ظهرت لباد في الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى * غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كعبة الاكابر تاجهم * فحل الرجال بسيرة ومآثر
خضعت لهيبته الاسود ورد حد السيف مقلوب النصال الباتر
والنار تخمد والسموم كأنها الـ * ـماء الزلال لوارد أو صادر
وسما دانم يمين خير الانبيا * رتبا علت هام الهلال الزاهر
وأتى بأخلاق تورثها عن الـ * ـمختار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول نيابة * وعن الحسين وشبله والباقر
أحد التواضع والخضوع طريقة * قامت حقيقتها بركن عامر
هو أول الاقطاب منزله اذا * حدت منازلهم بغير تفاخر
واذكر أخاه البازسلطان الحمى * عين الرجال الغوث عبد القادر
شيخ تطلس ظاهرا بفاخر * دلت على حال الغني الشاكر
وافى لها بعد السلوك بحالة * قد جلت عن الضمير الصابر
وبها تحلى مثل العروس بحالة * حسنية قد رصعت بجواهر
سارت مآثره مسير الشمس في الـ * أقطار ظاهرة لعين الناظر
هو غوثها المندوب يوم ملمة * ولكسر مضنى الكرب أكرم جابر
كم من عنايات له ومكارم * وعوارف وأشائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بأنه * مغوث الضعيف على الزمان الجائر
شم عن الكرار والحسن ابنه * وصحت له من كابر عن كابر
أحواله في الاولياء شهيرة * وبحبله أمواج بحر زاخر
واذكر أخاه السيد البدوي من * تروى غرائب سره بتواتر
غوث البرية أحمد الولي أبو الـ * ـفتيان ذو الشرف الصميم الطاهر
هو ملجأ العاني الاسير وموئل الـ * ـلاجي الكسير وذخر ظهر الحائر
سأم شهده الكريم عويجز * الا وقابله بعزم ناصر
أمضى لسلوك على السطوح بغيبة * تركته لاخرى بحال الحاضر
ان أحوال له وانه سرت * في الخافقين على جناح الطائر

موروثة عن جده المولى الحسين * ن وأفرغت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية * تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت * أحكام دولته بغير عساكر
تبعته قادات الشيوخ تمسكا * بجنابه والقوم أهل بصائر
واذكر أخاه السيد الغوث الدسو * قي الحسيني الحمى للعاثر
ذو الفتق والرتق الذى ساد الاولى * وعلا بصيت فى البرية سائر
دانت له أهل الكمال وأصبحت * تثنى عليه صدورها بمحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه * كم مرة قطعت حبال الفاجر
هو قطبها المخطوب للخطب الذى * يلوى الرقاب قراع بأس غادر
مولى من السادات أهل البيت أعـ * ـيان الوجود بباطن وبظاهر
قطب تسلسل فى البرية مجده * من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا * برحابه سهم الفقير الزائر
مولاى ابراهيم غوث زمانه * بحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من أربابهم * ملجا العفاة بكل هول صادر
وهم ولدى أهل الحقيقة واحد * والكل من بيت النبى الطاهر
صلى عليه الله ما لمع الضحى * وبدت كواكب آله للباصر

﴿ وقال أيضا مادحا جده أورى الله بالمكارم زنده وأسعد جده ﴾

أطلت بالوجنا السرى فدارها * وانزل حمى مى وقف بدارها
واذكر بساط الما تنشقت * روحك نشر الدثر من معطارها
كأنما الاقمار فى رقاعها * منسوجة والمسك فى غبارها
بلى وأين المسك من ترابها * وأين الاقمار من أقمارها
أشجارها العقول وهى لا خفا * دقائق العلوم من ثمارها
تجلو قذى العيون بانبلاجها * وتشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم فى غياضها * معقود الطرز على أزهارها
ووأردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح فى أنهارها
مفضض فضاؤها اخاله * متوج الهامات من نضارها
من كل واد أثمرت قيعانه * ورق صوت اللطف من أطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدا * ورصع الياقوت فى منقارها
كأنما القلوب بعض صفها * طائرة تأوى الى أوكارها
الله من قيعان مى انها * لجنة محرقة بنارها
يا راكب الوجناء ان نزلتها * وفاجأتك الشمس من مدارها
فاعقل لها الفؤاد ان عندها * غزاله يخاف من نفارها
آلت على الحب أن لا ينثوى * غيره يوما الى أغمارها

وعقـدت حب قلوب تلقها * معقودة العقود في أزرارها
تسلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من أمارها
وأنفذت في الخافقين أمرها * وهاب قلب الدهر من أخطارها
كآغا الغوث الرفاعي شيخها * وسره الفعال من أنصارها
امام هـدى أعجزت آياته * عصابة الضلال باستمرارها
تتلى على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من أخبارها
تطوف منها نجب العرفان في * أصاغر القوم وفي كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال أو حضارها
لله منه سـدذوهمة * تجري بحور الفتح من زخارها
ملاحظ أتباعه بعزمة * وآخذ مدى المدى بشارها
وقاطع حبل العدى بصدمة * يبدو عجيب الفتك من بتارها
سيرته لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اختصارها
لاذت به سادات حزب الاوليا * وأفرغ القبول في أطوارها
تشبثت أقطابها بذيله * وسره سرى الى كبارها
ولازمت أعيانها رحابه * فصانها بالفضل من عثارها
وكم ليال قطعت بسوحه * طوالها اضحن على قصارها
تربض أسد الغاب في أعتابه * ونطرح الحمل على جدارها
ناب برشد عن أبيه المصطفى * بحكمة يعجز عن ادرارها
فسار منه وارد الارشاد في * انجاد أرضينا وفي اغوارها
له أصح الارث عن آبائه * سادات قادات الورى خيارها
له اليد البيضا التي مدت لها * يد رسول الله من مزارها
راشـت الحجرة اعزازا له * واد كسف المسدول من ستارها
وعمه فيض الرضا من فضلها * وأغرقه من ندا بحارها
فحوزه الاقبال من قبولها * وطوله الاكسير من آثارها
أكرم به من هاشمي أعظم * حصرته الفلاح من جارها
أطهره بارك ا دولة * كل قوى الزمان عن اصمارها
بالله جد باسيدي بنظرة * أقتبس الممنوح من أنظارها
وصل حبايا قطع نفسي انها * قد كادت ياجد من أوزارها
وأنت في ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو على صغارها
عليك لازالت ممار يب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي

(وقال الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي مادحا حضرته الشريفة)

مالي اذا خلعت عذاري * بهوى الملاح وجدت من اعذاري
وهجرت بداي وما طاوعتهم * وهتكت في شرع الهوى أستاري

يا لائمي كيف السلوّ ومهجتي * تلفت الى كم يا عذول أماري
أو ينثني عن حب غزلان النقا * صب به وجد الصبابة سارى
أفلا يبوح بحبهم وهو الذى * قامت شواهده بلا انكار
فدع الملام وخلني وتأوّهي * وتلهفي وتلوّعي وضراري
لا أستطيع دفاع ما قاسيته * اذ جدّ بى وجدى وشط مزاري
الا بهمة آل طه المصطفى * وابن الرفاعي الفارس المغوار
ذاك الذى تنبو السيوف لذكره * وبه يروّع كل ليث ضاري
والنار تخمد حين يدعى باسمه * سرا وأين لهيب تلك النار
مدّت له يد جده بين الورى * وكسته ثوب مهابة وفخار
من قبّل الكف الشريف سوى أبي الـ * ـعباس بين عصابة الابرار
برهانه بالصدق تشهد انه * قطب عن الدعوى العريضة عاري
فالاولياء تدور حول مداره * مثل النجوم على المدار سواري
ولقد جرى وجرو الغايات العلا * فحوى السباق بذاك المضمار
يحمي المريد بهمة علوية * من كيد كل معاند جبار
لله يا شيخ العواجز في الدنا * يا من حلت بمديحه أشعاري
عطفا على فأنت أكرم ناصر * لمهاجر يأوي حمى الانصار
خذها من الداعي اليك خريدة * يبغى النجاة بها بتلك الدار
(قد سبقت ترجمة الناظم)

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال أيضا صاحب السماحة الافضل الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى ماد حاجده العالى المقام بهذا النظام

بحيث اندهش الفكر * وحيث انشرح الصدر
مقام باهر فبه * ضريح ضمنه البحر
وقيد حاضر العزم * وقد يفتقد البدر
امام القوم من أضحى * له في الاوليا الامر
سليل المرتضى الغوث الرفاعي المرشد الذخر
تجلى منه للاقرا * ن شأن ما به نكر
تدلى راحة المختار * منشق لها القبر
وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
ومنها كم اشارات * لديها يخجل الفجر
وكم من صولة يخمد * لالاهالها الجمر
وكم من رفعة يحط عن * شرفاتها النسر
فيالله من غوث * به للامّة الفخر
ومن أخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر

وذل النفس حتى لا * يدانى رحبها الكبر
وتمكين لحال المصطفى ما شابه السكر
وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
ثوى فى غابة العرفا * ن ليثا حفه النصر
وساء الاوليا سلطا * ن مجد كنزه الفقر
له قد خط فى لوح الـ * علا قبل الاولى السطر
وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
ومن آثاره فى الكو * ن لاحت أنجم زهر
فلازم بابه المرفو * ع ان جار بك الدهر
وطب نفسا فحاشا ان * يراك الضيم والضر
ونم بالامن فالمولى * له فى أحمد سر

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الزاى﴾

السيد كاظم أفندى

ولقد أنشد الاديب الشاعر والناظم الناثر ذى الباع الطويل بكل فصل جميل السيد كاظم أفندى الصيادى مجاوبا الشاعر قد تعدى الطور وأنجد بعد الغور مغاليا فى مدح بعض الشيوخ يؤذن بانحطاط قدر صاحب التمكين والرسوخ الغوث الاكبر والكبريت الاحمر حيث قال

خذ سحر نظم له نص وايجاز * ومنه فى شكله نظم وارجاز
عنيت غوثا اماما لا سبيل الى * مقامه رغم من فزوا ومن جازوا
يمينه برعت آثار صولتها * فى الخافقين وعنها الكل منحاز
ذكرت بازا وليا لا نزاع به * لكن أيفخر انسان الحى باز
ولقد اغزت تريد الاحمدى وهل * لطرق مثلك بالتعريض الغاز
اما قرأت من المرآة صيقلها * وفى العوارف ابلاغ وايجاز
وهل رأيت فتوحات مطرزة * للحاتمى بها للامر ابراز
وهل رأيت نضيد الجوهرين ففى * مخزونه من سهام الطعن اكناز
وهل رأيت يواقيتا جواهرها * لهام فخرك عما جئت احراز
أخذتمو قدم الجيلى مفخرة * كأنها لكمو للكبر عكاز
ما بال الشطوحات من فخر ولا شرف * ولا بعكس لسان الحق اعزاز
وان تقل هو قول قيل أنت اذا * فى خطة الشرع همازو لماز
راجع من الغنية المعهودة الكلم الـ * لائى عليها من الاعيان اغماز
وارجع لسبك فتوح الغيب تلف به * عجزا اترقيعه الاحباب اعجاز
وخذ نصوص الوح الفتح واهية * قد لا سهام منا كم حمر واعنماز

واضرب اذا كبد البيض العواج وشم * لمثــل برهانها رقيا فتجتاز
وانشط بسهل بطاح الكون منتقدا * أوعارها والك الدهنا واهواز
وبعدها همدان والتربية من * كيلان والاذربيجانان والراز
ترى بان نواحيها كأحمدنا * ما أنجبت وهو فيما طال ممتاز
برهانه آية فى الدين باهرة * من نصها فى سطور السير اعجاز
وخلقه خلق المختار قام به * طبع به كن فى الاضمار مركاز
متى افتخرتم برجل الباز قابلها * يد الرسول فضاع الرجل والباز

أبو الاقبال عبد الحميد أفندى الرافعى الطرابلسى

ومما أنشاه الاديب الاريب ووشاه جناب الحسيب النسيب أبو الاقبال عبد الحميد افندى الرافعى الطرابلسى مادحا بها الجناب المهاب قطب الاقطاب مستطردا بها مدح شبله الصارم الهندى صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى افندى

حركات الجفون بالالغاز * علمتنى بلاغة الايجاز
وتلت لى بالغمز آيات سحر * هن أقوى دلائل الاعجاز
لحظات كم لى بها سكرات * بالحرر دارت بلا أكواز
أى خليلى والذى جعل الاكباد نهبا للناظر الغماز
ماسلوت الهوى ولو ان أحشا * ى تقاسى به أشد المرازى
أصل سقمى مما تضم بنود * حيرتنى بمضمر الالغاز
غال منى الهوى بقية صبر * كيف أعددتها ليوم البراز
أنا فى العاشقين طوع التصابى * لا أبالى بلائم لماز
عاذر من يروم بالعذل رشدى * وهو فى العمى ضائع العكاز
لو تأملت يا عذولى ظل الهدب * فوق الخدود شبه الطراز
لفهمت السر العجيب بما قيل * فلان قضى بسهم مجاز
ذاك سهم من غير جرم ولكن * ما نجت منه مهجة باحتراز
وحمان فى حنايا ضلوعى * للعذارى مكانة الاعزاز
هات كاسى على ادكار لماهن ودعنا من سكر الاهواز
واذا شئت ان تثير غرامى * غن لى بالعراق أو بالحجاز
ان لى فيهما أحبة قلب * طاب عيشى فى حبهم واعتزازى
وبمدح الغوث الجليل الرفاعى * شاد شعرى فى أرفع الانشاز
أحمد الاولياء وابن رسول الله فانظر أهل ترى من موازى
أحرز الغاية العلية فى العر * فان والفضل غاية الاحراز
باهر السر جابر الكسر عيا * ش العوالى يوم اضطراب المغازى
[illegible]ر فى الكائنات ذكر علاه * بأياد أخذن على الاعواز
تبرز الجود كالغيوث ركاما * باحياء الورى بذا الابراز
ما سرى نفح طيب ذكراه الا * هز عطف الاملاك أى اهتزاز

كتب السعد فى ذراه أيامو * عودهذى موارد الانجاز
كم لوينا عنان هوج الامانى * نحوه فانبرت بلا مهماز
وردت عذب مورد يخجل البحر * فدر البحار ركنا كتناز
يقصر المدح عن صفات علاه * ولوانى لها الى الشمس عازى
أين من نورهديه الشمس يوما * لاتشبه حقيقة بمجاز
صاح جز فى طريقه بسلوك * ان ترم للوصول أهدى مجاز
فتمسك بالصدق فيها وبشرا * لك سعودا وعودها فى نجاز
وتخلق بكل خلق كريم * هو للمجد سلم الاجتياز
وابتغ النصح للانام فياضلة * رأى المشاء والهماز
وتذلل نفسا لتعتز قدرا * انما الكبر من أخس المخازى
لايشين التواضع المرء يوما * رب أرض تكون مأوى الركاز
هكذا هكذا طريق الرفاعى * زعيم المريد يوم التجازى
قدس الله سره وحبانا * من رضاه المعالى بخير مفاز
كم دعوناه فى الشدائد ياشيخ * العريجا وندهة العجاز
فغدونا من رحب علياه فى أمنع * حرز من شاهق الاحراز
ولنا من بنيه مولى بمدحيه * تباهت رويتى وارتجازى
ذو المعالى أبو الهدى من تسامى * فى البرايا بجده الممتاز
رب فضل منزه عن مسام * من يحاذيه فى الهوى أو يوازى
بحر علم طمى فليس يجارى * أين من ذا الفخار فخر الرازى
كيف لاتزدهى الموالى بمولى * صاعد فوق هامها مجتاز
حافظ ذمة المكارم فضلا * قائم فى فروضها والنوازى
نكره فى المهم أمضى حسام * ذى فرند من نوره هزهاز
تصطفى رأيه الملوك وما ألطف * صنع البناء بالهنداز
قل لمن حاولوا معاليه مهلا * ليس قدر البغاث قدر الباز
ها كها سيدى عروس امتداح * لك زفت من الثنا بجهاز
كللت من جمال شكرك تاجا * فيه تاهت عجبا على ابرواز
خطرت والقوام يزرى بخوط البان * لينا والطرف بالسحر هازى
فتعطف لها بحسن قبول * فيه تسمو بين الرفاق العزاز
وأنبنا مولاى عنوا عن التقصير * سنا انا على أوفاز
حيث قد هاجها اشتياق لدار * ما التسلى عن مثلها والتعازى
مسقط الرأس كم بها قد غنمنا * فرص الانس فى أجل انتهاز
قد صبرنا الصبر الجميل على البين * عسى الوصل بالجميل يجازى
نيرانى مهما اغتدى عن حمى علياك * نضحى يوما أسير انحيازى
فبراح الفؤاد عن وردأعتا * بك والله مستحيل الجواز

دمت یاابن الرسول خیر ملاذ * بثناکم تحدی العراب الجوازی
ماسری بارق یشق رداء الدجن من نوره بعضب جراز
وانثنی وهو صادع طرة اللیل فشابت من فعل ذاك الغازی
أو بدا فی سما العلا بدر علیا * ك فامسی لها وسام امتیاز

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

السید محمد أبو الهدی أفندی

وقال السید الجلیل والغطریف الاصیل السید محمد أبو الهدی افندی الصیادی الرفاعی لازال محفوفا بالاقبال محاطا بالعنایة والاجلال

همومی ما لها عن ضعف حالی * سوی اسعاف أهل البیت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عنی * أبا العلمین یا شیخ العواجز

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف السین﴾

السید تاج الدین ابن السید شمس الدین

وقال السید العارف الشیخ تاج الدین ابن السید شمس الدین یمدح جده العالی الجناب الرفیع القباب الواسع الرحاب

من لقلب بوهدة الذنب قاسی * مل منه عزمی لماقد قاسی
صار فی عتمة الذنوب رهینا * بعد ان كان فی ضیا نبراس
شغلته معایب الوزر عنه * وعن الطاعنین والجلاس
یتمنی علی اللیالی الامانی * ویراها حوادث استیناس
ضل لكن نال الهدی بالرفاعی * بعد غی ولان صلد المساس
ذل لله سید هو والقو * م وجود مكمل بالراس
یستفیضون من هداه شموسا * اذ یفیض الاشیاخ فی مقباس
كلهم فی الطریق قادات خیر * وهو مولاهم القوی الاساس
رب ثمالك همة تصرع الخصم بغیر النبال والاقواس
علم الشرف غرة العرب صبح العصر والقلب طاهر الانفاس
ناب عن جده الرسول بحال * خمره الفتح لا یصب بكاس
علوی النجار من أهل بیت * طهروا من شوائب الارجاس
وبهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الارجاس
انما الناس هم ومن یتبعهم * وصنوف الضلال لا كالناس
حجر هذه المعادن لكن * فیه من جلمد ومن الماس
فاناس هیأتهم بقلوب * واناس هیأتهم باللباس
والغنا ان یطیر قلبك لله والا فأنت ذو افلاس
ما عرفنا الطریق حتی انتمینا * للرفاعی علی صحیح القیاس
كم به رد شارد بعد قطع * وغدا أذكر المهیمن ناسی

في فم المجد حين يلفظ بالرشـ * ـد لدى الوفد أعظم الاضراس
شارك الناس في الحياة فعار * من دواعي الورى وبالله كاسي
يضحك الدهر الذي لاذ فيه * يوم يسطو بوجهه العباس
حسبنا الله والنبي وهذا الـ * غوث حصنا عن الجبال الرواسي
سيد يقلب الجوامد أموا * ها ويدلي الثبات للمهياس
ناده إن تراع وابشر إذا ما * قلت غوثاه يا أبا العباس

(ترجمة الناظم)

قال ابن حماد في تاريخه هو السيد تاج الدين أبو بكر ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة الشافعي الشريف الكبير الشان علم زمانه ناهز المائة ومات بأم عبيدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة

(حرف الشين)

السيد سراج الدين المخزومي

(وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي)

اذا ذكر الغوث الرفاعي رأيتنا * سكارى بكاس خمره من فم العرش
امام رجال الله في سدة الورى * وسلطانهم في الغيب والعرش والفرش
هو السطر ان خطت عن اللوح نقطة * لجملة أهل الله في مبدأ النقش
ومعتقدي ان قام داع باسمه * ونادى أليه وان كنت في النعش
فيا منشدا زدني هيامابذكره * وكرره كي يحلو بتكراره عيشي
وكن من طريق ابن الرفاعي فانه * طريق رفيع الباب خال من الغش
همام اذا ما كبش قوم طغى بهم * بضربته يستدخل الرأس في الكرش

(ترجمة الناظم تقدمت قبل هذا)

(حرف العين)

السيد عبد الغفار الاخرس الموصلي

وقال مهيار زمان وأبو تمام أوان من نفث سحره البابلي في العقول وأغنى سماع شعره عن معاطاة الشمول السيد عبد الغفار الاخرس وذلك حين زار مرقد المنور ومحفله المعطر

الى احسان مولانا الرفاعي * بكشكول الرجاء مددت باعي
هو القطب الذي لا قطب يدعى * سواه في الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كريم * طويل الباع بل رحب الذراع
تولد من رسول الله شبل * به دانت له كل السباع
وقبل كف والده جهارا * غدت بالنور بادية الشعاع
وشاهدها الثقات وكل فرد * رآها بانفرادا جتماع
فتلك مزية لم يحظ فيها * سواه من مطاع أو مطاع

عشقت طريق حضرته عيانا * وأما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه غنى * رويدا فوق أسباب الافاعي
فماء زلاله يروى غليلي * وروضي ان تنكرت المراعي
ولم أعبأ بجعجعة وطحن * فذلك الصخرخر من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا * وغوثى ان تكاثرت الدواعي
اذا ما الدهر جالنا بخطب * وأورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت * نكبل خطوبه صاعا بصاع
أبا العلمين سيدنا المفدّى * على وجل أتيت اليك ساعي
أتيتك زائرا أبغي قبولا * فمنك توصلى ولك انقطاعي
أتيت اليك أشكو من ذنوب * تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما أرجو ظنوني * ولا خابت بنا تلك المساعي
لقد عصرتني الايام حتى * جرى من مقلتي لبن الرضاع
لك الهمم التي شهد المعادى * بها اذ لا سبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها * أمنا في حماه من الضياع
وليس سواه في حزم وعزم * يبين انا المضيع من المضاع
فهذا ملجأ من حل فيه * يعد من غير خوف وارتياع
أمرّغ خروجهي في تراب * به التمريغ للجنات داعي
وقفنا والجفون لها مسيل * بها تيك الاماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق أذرت * وأجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحي * بكم خير ارتدائي وادراع
اذا ما رمت أن أحصى ثناكم * طلبت بذاك غير المستطاع
ألا ان الذنوب لقد توالت * وجاءت وهي حاسرة القناع
فقد أصبتني الدنيا اليها * وغرتني بأنواع الخداع
فخذ بيدي بأرض الحشر يوما * يساوى بالجبان وبالشجاع
وأدركني ومن نفسي أجرني * وأنعم في قبولك باصطناعي
فقد ناجيتها لما أتينا * رويدك وابشري أن لا تراعي
واني عدت في نفسي وجسمي * مليا بالهدى والانتفاع
بلى روحي لديك لقد أقامت * تشاهد نقطة السر المذاع
أودع حضرة ملئت جلالا * وليس لنا سواها اليوم راعي
كريم بالسلام لدى حضوري * ولكني بخيل بالوداع

(ترجمة الناظم)

لايخفى أني قد جمعت بعض ما وقفت عليه من شعر الناظم وسميته * بالطراز الانفس في شعر الاخرس * وطبعته ونشرته اظهارا لفضل هذا الذات الذى تكبو خيول الشعراء

في

في ميادينه وهيهات أن يكون أحد بهذا الباب من قرينه فمن أراد الاطلاع مفصلا على أحواله وحله وترحاله فليراجع الكتاب المذكور ولاجل ايفاء ماشرطناه في هذا الكتاب أن نحرر ترجمة كل ناظم على مقدار الامكان نقلنا صورة ماحررناه في الطراز الانفس هنا حتى تكمل الفائدة للاخوان وبالله المستعان

هو السيد عبد الغفار ابن السيد عبد الواحد ابن السيد وهب ولد في بلدة الموصل بعد العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية ونشأ في بلدة بغداد المحمية ولم يزل يجول في العراق مرتحلا وحلا طورا مشرقا وطورا مقبلا فتارة في البصرة وتارة في بغداد يتنكب الاغوار منها والانجاد وفي ابان صباه كان قد أرسله المرحوم الوزير الخطير والمشير الكبير حضرة داود باشا الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه من الخرس وما كان فيه من الكلام قد احتبس فقال له الطبيب أنا أعالج لسانك بدواء فاما أن ينطلق واما أن تموت فقال لا أبيع كلي ببعضي وكر راجعا الى بغداد وبقي مهامدة يكابد بعضا من اليسر وبعضا من الشدة وفي عام التسعين بعد المائتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان تلك الاثناء في البصرة الفيحاء فمرض هنالك بعد أن أقعد وكر راجعا الى مدينة الزوراء يكابد الآلام والداء ثم في شهر رمضان من ذلك العام أيضا عاد الى البصرة وبه من المرض حسرة وأي حسرة وصار نزيلا في بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور ولم يزل يتململ به المرض من جهة ما عرض له وهو حماته من أنواع المرض الى حين الزوال من يوم عرفة فتوفاه الله وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله محمد رسول الله) فشيعت جنازته أفاضل البصرة وبقلوبهم على فقده حسرة وجمرة وصلوا عليه بعد صلاة العيد وبعد التكبير والتمجيد ودفنوه بمقبرة الامام الحسن البصري خارج قصبة سيدنا الزبير لا زالت [illegible] كل رحمة وخير فهنالك طواه ضريحه وركدت ريحه وانصرمت [illegible] وأطفي نور ذلك [illegible] وكان حسن العقيدة سليم الاثر ساكنا بجانب الكرخ من بغداد علوي النسب المفتخر وتناهز عمره السبعين ولا زالت رحمة الله [illegible] ه

الشيخ أحمد الشاكر أبو الهنا الدمشقي

(وقال الشيخ العارف بالله أحمد الشاكر أبو الهنا الدمشقي مادحا)

[illegible] الدواعي [illegible] الطامع

كل [illegible] الامثل [illegible]

تلك [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنقول [illegible]

دع رشادي فما أرى غير دين الشيب رشدا ودابه اجماعي
ولئن قلت فيه وضعى حسبى * من تعديك أحمد بن الرفاعي
والهمام الشهم الخطير ومن ذلت لديه في الباس دهم السباع
سيد مجده أثيل ومغزا * ه عريق وفخره ذو ارتفاع
سبط أعلى الورى مقاما وأزكى * عنصرا بالاخلاق والاوضاع
سبط عين العيان طه الهاى * من به قد سما طلوع الذراع
وفتى من خيار قوم أقاموا * في ذرى النيرين فوق الشعاع
الولي الموفي الذي زانه الله بأنوار هيبة واصطناع
وحباه منه بعائض علم * فاق بالكشف منه والاطلاع
واصطفاه له بسابقة الا * زال قبل التكوين والاختراع
رغب الفقر عن زخارف هذي الدار حيث الغنى له بالطباع
وتردى بالزهد والصبر في وقع البلايا ومحنة الازماع
كلما ازداد في رضا الله ذلا * زانه العز منه دون ارتداع
جاهد النفس بالنصر حتى * أسلمت حين حربها بالمحاج
وتوالى خلافها فوافت * وهي طوع له بغير ارتجاع
فتح الكنز مذ أزال عن الار * صاد عقد الاشكال والايقاع
واجتلى مفردا من الضد بالحق دوى ستر خدرها المناع
وأرته منه بها كل حسن * كان عنه من قبل خلف قناع
فحلاها راحا من الصبر صرفا * بكر عذرى ما شانها افتضار باع
طاف بسقي مدامها للندامى * والمثاني تتلى على الاسماع
هو قطب الوجود مذ كان فيه * طاهرا بالكمال والاسماع
صاحب الوقت حيث مانع عنه * كل مقت من بغى أهل الرعاع
وهو حامى رحابها عند هول البأس من ردى قرومها بالقراع
صاحب الجد والعزيمة مجدا * من أطاعت له عظام الافاعي
كم شفا من نقائع السم ملسو * عا وأبرأ المجذوم بعد انصراع
كم أقال العثار من مرتجيه * وأزال الأسواء عن كل ساعي
كم له في الورى براهين حق * قاطعات ضلال كل مداعي
وكراماته قد اشتهرت بين البرايا كالنار فوق اليلاع
فهو بحر لا انفصال يعزى له الفضل إذا السبق في رهان المداعي
والذي علمه يجل بان نه * ولئ حصرا بالفكر والاوضاع
علمه مستفاض من علم طه * جده بالتحقيق والاطلاع
ورعاها الرحمن ذرية طيبة الاصل ذو جهة الانتفاع
رسقى الصيب الملث حمى من * أم مغنى عبيده والرباع
وهي دار الندى ومهبط أسرار الندى وكعبة الاصطناع

ليس يخشى من جاء زائره آمن * وحشة البيد واقتحام السباع
حيث يلقى السباع خدام ذاك الـ * ـباب بالذل عند ذاك الشجاع
وعلى ذلك المقام من الانـ * ـوار والعز مايرى بالشعاع
سيدى انى بعلياك قد لذ * ت أروم العطا بفيض انهماع
أنت شيخ أخذت فى مسجد القر * ب لكشف الخطوب بالاقلاع
لم يزل دائما عليك من الله رضاء يبقى بغير انقطاع
ماسرت نسمة القبول وجاءت * شاكرا منك بالوفا والمساعى

(ترجمة الناظم)

هو أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموى الاصل الدمشقى أبو الصفا فائق الدين الامام العلامة الصوفى الشاعر ذكره المرادى فى تاريخه وأثنى عليه وأطال بترجمته وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات سماه حانة العشاق وريحانة الاشواق أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد مراد البخارى الدمشقى جد بنى المرادى بدمشق وعن الشيخ عبد الغنى النابلسى * وبالجملة فهو رجل من الفضلاء وشيخ من أكابر الصلحاء توفى يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن فى مقبرة جبل قاسيون رحمه الله تعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وأنشد صاحب السماحة الشيخ الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى الاكرم هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة

لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى * وتلك الامن من ملم الدواعى
وعلل برحبه حماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع
وهو فرد الرجال قطب صدور الـ * أولياء العظام عالى المساعى
علم العارفين شيخ العرايا * نجدة المتحى طويل الباع
اسد باس سره وتجليه بعزم أذل دهم انصداع
وبحسن الخضوع والذل لله أعز الاحباب فى كل قاع
ورث المصطفى أباه بخلق * وبكل حال وخير اتباع
يهدى الناس للهدى حتى * عظمت فيه رتبة الابداع
ومرى نور فضله بين كل الخلق كالشمس [illegible]
آيات [illegible] حكمة الله شأن الشمس فى طى عالم الابداع
وانجلى فى [illegible] المدد الدا [illegible] [illegible]
وجلا ظلمة الضلال برشد * باذب بالهدى غلاة الطباع
فهو فى العارفين [illegible] الوصل [illegible] باسم الاجتماع
وامام للسالكين [illegible] [illegible]
[illegible] بالكرامة وا [illegible] [illegible] الادلاء
و [illegible] له فهو [illegible] * [illegible] وماله من [illegible]

وهو كنز تضمن العلم والعز * فان خلقا وطال بالارتفاع
وأزال الارصاد عن مضمرات السر * جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد جاب عن مرايا قلوب السالكين العمى بغير نزاع
رضى الله عنه اذ ذاك فحل القوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد فى كل ناد * ورحاب وعين أهل السماع
وسليل النبى لاثم كف المصطفى الهاشمى بالاجماع
بطل فى عريكة الحرب كم جندل شهما وكم رمى من شجاع
وكراماته الشريفة تتلى * بلسان الثناء لى الاسماع
نشر الهدى فى بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع
ودعاه المولى له بلسان الفضل قدما فصار أعظم داعى
قدس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع
ويد بالتصرف الازلى ان * صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت * فأطالت نداوى قصير الذراع
وله دولة تكرم فيها الله قامت به مع الاختراع
هو للمصطفى وسيلتى العظمى وذخرى لصدمة الازماع
وملاذى وملجئى ونصيرى * ومغيثى ومنقذى من ضياعى
فعليه الرضا من الله ماصلى مصل وطاف بالبيت ساعى
وعلى حزبه الاكارم أهل الله أهل الاحسان والاصطناع
ماتغنى الحادى وقال محب * لذيباب الغوث الجليل الرفاعى

﴿وقال﴾

سيد الاولياء غوث البرايا * أحمد العارفين أعنى الرفاعى
طال باعا حتى دنا المقام * نال فيه يد النبى المطاع

﴿وقد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

الامام السيد سراج الدين المخزومى

وقال سراج الدين الرفاعى المخزومى وذكر هذه الابيات الآتيات لله الو ترى فى ترجمته وذكر شيأ من شعره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعى * قد رنا لم يزل رفيعا منيعا
قد دعونا الزمان فى منهد الذل بعز التقوى فلبى مطيعا
من أتانا يمسنا بانتقاص * قلبه راح بالهموم وجيعا
والذى جاءنا يروم قبولا * جاءه الفتح والقبول جميعا
نحن قوم شدنا بكل ديار * سوطنا للارشاد رحبا وسيعا
كم قطعنا من عصبة النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قطيعا
وجبرنا بالانكسار كسيرا * ووضعنا بالاتضاع رفيعا

وقد تقدمت ترجمة الناظم

(حرف الفاء)

وقال صاحب السماحة ذو الفضل الباهر والناشر علم النظم على كل شاعر وناظم ونائر يمدح جده أسد غاب الطريقة وقطرة الارشاد من المجاز الى الحقيقة

طاب الزمان لما الوقت منه صفا * واعقب الداء برء عاجل وشفا

ونوبة السعد قد زانت حلاجلها * والدهر بالوعد من بعد المطال وفا

ونفحة الخير من باب النبي أتت * انفاسها من شيخ الاصفيا العرفا

شبل الحسين الرفاعي الكبير جمال الـ[illegible] ومن هو بالمعروف قد عرفا

رب الخوارق كشاف الدقائق من * بكل مكرمة ممدوحة وصفا

لكل قوم اناس يفخرون بهم * وللرفاعي انتمينا [illegible] وكفا

فحل الرجال امام القوم سيدهم * تاج الاكابر عين الاتقيا الحنفا

رئيس آل رسول الله في زمن * جادت به شرفاء الاولياء الشرفا

سلطان كعبة الاقطاب أعظمهم * قدرا وأسرعهم غوثا لمن لهفا

شيخ العواجز خير الصالحين فتى * [illegible]

مقبل الراحة السمحاء في ملا * عليه جحفل أملاك السما اكتنفا

غوث الوجود اذا الخطب الملم دهى * حصن الدخيل اذا ما [illegible]

ادعوه دعوة مسكين يلوذ بأ * رباب الخلوص على أعتابه وقفا

ياسيدي ياأبا العلمين خذ بيدي * اني ضعيف وأنت الغوث للضعفا

عليك رضوان رب العرش بارئنا * وآلك الغر [illegible]

وقد تقدمت ترجمة الناظم

(حرف القاف)

وقال جناب السيد [illegible] والعالم الذي [illegible] بالعلوم [illegible] يمدح صاحب [illegible]

زاد وجدي [illegible] وشتاقي * [illegible]

[illegible]

هو قطب الوجود غوث البرايا * غيثها المرتجى على الاطلاق
كم له من مناقب سائرات * كمسير البدور فى الآفاق
حاز من جده الرسول مقاما * لم يزل ذكره مدى الدهر باق
حين زاره وقبل كفا * منه قد آذنت له بالتلاقى
فهو بحر العرفان قد ساغ منه * مورد الارشاد حلو المذاق
كل من ينتمى لحضرته العلـ * ـيا تراه مهذب الاخلاق
نسبة كل من توثق منها * بوثاق نجا بيوم التلاقى
طهر الله قلبهم من ضلال * وشقاق مستقبح ونفاق
حزب الله فهم أسد الغا * ب وذلت لعزهم كالسياق
دخل الاولياء تحت لواء * منه بالعلم والهدى خفاق
فهو قطب لهم اذا ناب أمر * وهو حرزهم من الاملاق
يستمدون منه نورا مبينا * يتجلى بقدرة الخلاق
يا ملاذى يا سيدى يا رفاعى * أنت غوثى فى كل خطب آلاق
أرتجيكم آل الرسول المفدى * ان تحلوا من الهموم وثاقى
أنا منكم وعبدكم غير أنى * لست أبغى من رقكم اعتاقى
والدى حيدر وجدى أبو الزهـ * ـرا وحسبى فقد زكت أعراقى
أنتم عدتى لكل ملم * وبكم أرتجى غدا اطلاقى
فعليكم أزكى السلام دواما * وهى منى تحية المشتاق
ما همى الودق فى الرياض وغنت * ذات طوق على على الاوراق

(ترجمة الناظم)

هو السيد أحمد شاكر أفندى أبو الفرج زين العابدين ولد فى بغداد ليلة السبت مستهل شهر ربيع الاول سنة الرابعة والستين بعد المائتين والالف وقد أرخ عام ولادته شاعر البلدة الشيخ عبد الحميد الاوطراقجى فى قصيدة وذلك حيث يقول

أتى زائرا فى شهر ميلاد جده * فأنعم وأكرم فى حبيب وزائر
الله حمدى ثم شكرى مؤرخا * لقد زهت العليا باحمد شاكر

وأما والده العلامة الشهير والفهامة النحرير خاتمة المفسرين وفخر المتقدمين والمتأخرين من ضربت اليه أكباد الابل لارتشاف زلال فضله وأناخت ركاب الطلاب على عتبة محله المرحوم أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندى الآلوسى مفتى الحنفية ببغداد المحمية وينتهى نسبه الشريف الى ريحانة حضرة الرسول وقرة عين البتول الذى ليس على فضله من مزيد أبى عبد الله الامام الحسين الشهيد ولما توفى والده المبرور لا زالت تحف بسريره الحور كان عمره اذ ذاك خمسة سنين وقرأ القرآن العظيم رحمه سيأ كثيرا من الفنون فى سائر الفنون وقرأ العلوم العقلية والنقلية وجمع الحديث والتفسير والرياضى من الهيئة بقسميها والحساب والهندسة على فحول العلماء الاعلام من سكنة بغداد دار السلام وله

الآثار المفيدة والتعليقات الفريدة والشعر الرائق والنظم الفائق والاطلاع الواسع والفكر اللامع مع عقل متين وفهم رصين وعقيدة سلفية وأخلاق مرضية وجلس للدرس والوعظ العام ريثما بلغ من العمر عشرين عام وتقلد القضاء فى كثير من البلاد والارجاء فعدل وقسط وماقصر منه فى حكم الله تعالى ولا فرط وسافر الى كثير من البلاد واجتمع بعلمائها الامجاد وقدم القسطنطينية فنال منها الآمال الدنيوية والمراتب العلمية وأخذ بها الطريقة العلية الرفاعية عن يد بدر سماء الغرة الاحمدية مرشد السالكين وموصل المنقطعين حضرة ذى الرشادة والسماحة السيد محمد أبى الهدى أفندى الرفاعى الصيادى لازالت آيات فضائله تتلى فى كل نادى

(ايضاح)

ثم ان هذا البيت مافيه لعل ولاليت

بيت من المجد شادوه على كرم * وبالمجرة مدّوه على طنب

أما والده المرحوم فكان فى الزوراء واسطة عقد الفضلاء والبلغاء وناديه مجمع العلماء والادباء حيث كانت له قوة فى الدين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وعملا فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتجملا فى فهم وصبرا فى شدّة وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا عن طمع قرأت عليه بعضا من المنطق والنحو وغيرها ومدحته بعدة قصائد هى بجيد الزمان قلائد وكاتبنى وكاتبته لما كان فى بلدة فروق مكاتبة الشائق الى المشوق وذكر جملة ذلك فى رحلته نشوة الشمول وذكرها الغير فى كتاب حدائق الورود فكم قطفت من شقائق نعمانها مايفوق من الرياض على ريحانها وأما اخوانه فرحم الماضى ووفق الباقى منهم فانهم كالحلقة المفرغة لايدرى أين طرفاها وعز الى السماء أين فوها لمن فاها

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى

ثم انى كنت معهم فى حياة والدهم المبرور وبعد وفاته خلا وفيا وحبيبا صفيا آنس بهم كما يأنسون بى وأسر بقربهم مثل مايسرون بقربى أستنشق من محادثتهم ريح الكمال وأقرط آذانى بما ترصف أقلامهم من الدرارى وشفاههم من النوال ولا زلنا نجتمع معهم فى بغداد على المعتاد كما ان المترجم المشار اليه هو اليوم فى القسطنطينية تنزه لعلو المقام هاتيك الاريحية ولا برحت هما أيضا أنزه ناظرى بتلك الطلعة الزكية والغرة الهاشمية لازال قطبا تدور عليه أفاضل العصر وأكابر كل مصر آمين

ومن العجب انى أيضا تطفلت على موائد أهل الادب لما هزنى الشوق والطرب الى زيارة تلك الحضره وطوبى هاتيك السدرة وأنشدت فى ذلك المحل والمقام الجليل هذه الابيات الآتيات لاكون داخلا فى تلك الزمرة بالمرة ونائلا من شرف مدايحه حسن المسرة مع اعترافى بعدم البضاعة وقلة الصناعة وذلك حيث أقول

أحمد عزت باشا الفاروقى

غصن الولاية بالنبوّة مورق * وبروض هاتيك المنابت معرق

فسحابه فى كل حىّ ممطر * وغمامه فى كل قطر مبرق

ذاك الرفاعي الذي ملأ الملا * من ذكره مغرب ومشرق
ما استسقت الناس الاجابة ان دعوا * في حاجة من فضله الا سقوا
قالوا فلان مثله أو فوقه * بالمكرمات فقلت عز الابلق
حبك الوراثة لا يضوع بغيره * بل انما فيه يفوح ويعبق
ومتى تضوع في الانام عبيرها * من طيبه يستنشق المستنشق
تلك الوراثة لا يكون لغيره * فالله يشهد والانام تصدق
لا تدخلوا هذي البحار فانه * من زاحم التيار رغما يغرق
ودعوا مجاراة الخيول بخيله * يوم السباق بخيلكم لا تسبق
شهد الشاهد مع أبيه بصلبه * فالفتح يعرف قدره والخندق
باب الرجاء لديه مفتوح وكم * باب سواه عن الاجابة مغلق
قد زرته والدمع في تسكابه * من حوض أجفاني غدا يتدفق
هل غيره تسعى الركاب لبابه * وتساق من شوق اليه الاينق
بتناوبات الركب بين مردد * زفرات احشاء وقلب يخفق
ومقيد في حبه ومسهد * من وجده والدمع منه مطلق
في حضرة يغشى النواظر نورها * فكأنما شمس الظهيرة تشرق
قد ضم ذاك الضريح سميدعا * من بأسه رأس العوالم مطرق
فقامه عز وحشو ضريحه * كنز وبيضة فخره لا تفلق
هي جنة محفوفة في سندس * ذو نضرة وبساطها الاستبرق
وبهجتي من حب ذلك عارض * مترا كم طول الدجى متألق
لم يطف ذاك الولوع سوى يد * فيها ظلام الحادثات يمزق
آثارها مشهورة بعدوها * فهي الحسام أو السنان الازرق
قد قالت الشعراء في امداحه * قولا بليغا شأوه لا يلحق
وجريت في آثارهم لكنني * أمشي ويعثر في لساني المنطق
بل انني الورقاء عند نشيده * مدحي وجيدي بالفخار مطوق
يا أيها الحبل المتين وكل من * يرجو النجاة به غدا يتعلق
امنن علي بما جنابك أهله * واذا سمحت فانني لموفق
واقبل زيارة من أتاك مليا * والى علاك له فؤاد شيق
قد أثقلته حمولة الدنيا وفي * سود الخطايا اسود منه المفرق

﴿ قد سبقت ترجمة الناظم ﴾

﴿ حرف الكاف ﴾

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

﴿ وقال الامام الفقيه الحجة يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي قدس الله سره العزيز ﴾

ما كل من طلب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلا ملكا

الاوتسل لرجال المجد ان وتى * يحاول المجد فليسعى ولو هلكا

كادالرفاعى حيا الله محضره * عس بالهمة الفعالة افلكا

تقمص الفضل طفلا واستبان به * كهلا انظام العلا فاستقرب الحبكا

كأنه صيغ عرفانا وقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا

قامت به شبك التقوى فارصدها * ومد فى كل فج للهدى شركا

وضرق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيام الليل ما تركا

وسير اليوم مهونا وساعده * طرف متى ضحك اللاهى الخلى بكى

وكل أوقاته ذكر ومعرفة * وسيرة أشبعت زواره نسكا

لو أنت أبصرته فى طى خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا

مقنع برداء الفقر تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا

مزوجة من رسول الله طينته * أنعم بأصل به طين الصفى زكا

ماسير القلب فى أرض يطالبها * الا وأحكم فيها الدين أوفتكا

مدت له يد طه ثم قبلها * يهنيه مجدا أتى أن يقبل الشركا

والمصطفى بكتاب العنق أكرمه * والله أحياه لما دعا السمكا

رأيت شرعة الهادى طريقته * كريم شيخ سلوك المجتبى سلكا

كأن البيت دتحيب البقاع * أوابه الشمس تعنو نورها الحلكا

صحت له من أبيه المرتضى دمم * القت عليه بأرب المصطفى الدركا

أكابر القوم رهط من رعيته * والفخر او حزبهم فى خلقه انسبكا

مادل شطاحهم سكراه قوامه * الا ولاح من تمكينه الملكا

ولاراه فتى ران جده [illegible] * الا أدبه بالآداب منسكا

عيال سادة الاقطاب ... * ... واعتركا

واسمه ... أبصر المرافيه * وحيده جاوز القطبين وادسلكا

ويا ماماعلت آيات حكمته * وطوق العمر در الفضل حيث حكى

خذها رشيقة ... * ... الزهر و المنظوم ... الكا

(ترجمة الناظم)

اتسد ترجمه الذهبي والنووي والسخاوي وغيرهم وذكره ... فى روضة الاعيان وقال هو يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه زمانه شيخ العراق وعلامة الوقت الرفاعي الخرقة تفقه على والده وغيره ولبس الخرقة الرفاعية ... سلطان المحدثين بركة زمانه عز الدين أحمد الفاروثي والفاروثي أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه الشيخ أبي الفرج عمر الفاروثي عن بركة الاسلام شيخ الامة الذي قد ... ثالث عشر الأعصر ... السلطان سيدنا الامام أبي العلمين السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد برع الشيخ يحيى فى الاصول والعربية والخلاف والحديث والتفسير والادب وتفرد فى الفقه وتخرج به الاصحاب وكان [illegible] وصنف [illegible] فى الناسخ والمنسوخ وكتاب

مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية ورسالة سماها الصراط المستقيم في موافقة شيخنا الرفاعي بخلق جده النبي العظيم ولد سنة اثنتي وستين وستمائة بواسط وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

(حرف اللام)

تخميس عبد الحميد أفندي الرافعي ومحمد طاهر أفندي الاتاسي على لامية السيد محمد أبو الهدى أفندي

الاصل الى حضرة صاحب السماحة السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندي المحترم والتخميس الاول الى الاديب اللوذعي أبي الاقبال عبد الحميد أفندي العمري الرافعي والتخميس الثاني الى الشاعر الماهر محمد طاهر أفندي الاتاسي مفتي حمص

أي نور به الوجود تهلل * وجبين الكمال فيه تكلل
ما على الشمس انها منه تخجل * (نور قرب في حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المبجل)

سر معنى العلاء والارتفاع * من لعلياه ذل حتى الافاعي
كيف لا وهو أحمدي الطباع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعي
أعظم الصالحين حالا وأجزل)

ذو كمال بنوره البدر يدهش * ونوال يروي اذا الدهر أعطش
غوث نامن بذكره القلب ينعش * (لاثم الراحة الشريفة في مشـ
ـهد مجد سما باشرف مرسل)

وارث المصطفى ولله ركن * قام بالله لا يدانيه وهن
لذبه واعتصم فحسبك حصن * (فرع ذاك الاصل الاصيل سليل الـ
ـذهب الطاهر الشريف المسلسل)

باب نجح به المصاعب تسهل * وبساحاته المطالب تحصل
أسد الاولياء منجع الكل * (ناصر السنة السنية شيخ الـ
ـقوم اندا هم وعينا وأطول)

أي نفس به اقتدت لم يصنها * وضعاف لاذت به لم يعنها
وهو دوحة سلوا الغمض عنها * (صاحب الهمة التي قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

سيد نال العلا ما تمنى * بعلاه فما أجل وأسنى
تلك شمس وهو الذي فاق حسنا * (فلك الفخر بهجة الدهر سني
دولة الاولياء في كل محفل)

نال بالانكسار ما لن ينالا * قائلا هكذا والا فلالا
وبباب الدنو منه تعالى * (ذل في ساحة الدلال كمالا
وبجيب دلال يتذلل)

قد نشا في محبة الله صبا * ورقى طاويا على الصدق قلبا
وهذا راز ساعة السير قربا * (حل من حضرة التمكن رحبا

عزان ينتهي اليه مكمل)
كشف الحجب علمه عن مرايا * كل غيب حتى استبان الخفايا
فاغتدى عالما بما في الزوايا * (فلهذا أضحى امام البرايا
وعليه في العارفين المعوّل)
ان يكن باليقين أفنى الشكوكا * فهو شمس ما ان تروم دلوكا
عز أتباعه فسادوا الملوكا * (جبل راسخ ابان سلوكا
عن طريق الرسول لا يتحوّل)
شرف ثابت وسر سارى * وخلال تزرى بنور الدرارى
هكذا هكذا تعالى البارى * (شرف حط عن مداه السوارى
ونجار نصوصه البيض تفل)
كأسه للنفوس راح كميت * كل من لم يحى بها فهو ميت
طاف في رحبه العلا فهو بيت * (ليت شعرى وهل تساعد ليت
وأرانى برحبه أتملل)
لست أخشى ان يعترى القصد ريث * وهو لى عند غصة الدهر غيث
يا لمولى له نوى فيه غوث * (ذاك غاب به ترسد ليث
من على ليث الاله تنسل)
لذ به ظامئا ترى خير مورد * سائغ فى رحاب أكرم مسعد
نور عين اليقين أعظم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منيع الحمى الامام المفضل)
رب فضل تنافس الفضل فيه * وندى سره سرى فى بنيه
وهو يا فوز من غدا يرتجيه * (باب وصل بفضله لا يتيه
سيد الانبيا الاولى بتوصل)
وافق الاسم منه عين المسمى * حيث أمست له المحامد تنمى
كيف أخشى ما دام شخصى سلما * (وبعالى عرفانه فى المهما
ت الى الله ربنا يتوسل)
طال فى الاوليا انجادا وباعا * وتسامى كشفا وفاق اطلاعا
حقيق ان قام فيهم مطاعا * (وجدير بمن براه ذراعا
ان يرى الصبح فى الشؤن ويقبل)
أى مدح نعوت علياه يحصر * وندى السحب عن أياديه يقصر
ذاك بدر فى هالة المجد يبدر * (رضى الله عنه ما افتر ثغر الز
روض لطفا فى ساحة وشما الطل)

(التخميس الثانى)

دماج اد لحضرة الذكر واهل * من صفاء الاسرار أحدث سهل

وتبصر عابه العقل يدهل * (نور قرب فى حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المحل)

ذاك غيث القلوب غوث الداعى * كاشف المعضلات ليث الدفاع
علم المشرقين حامى البقاع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعى
أعظم الصالحين حالا وأنزل)

حيدرى بنور مجلاه أدهش * وبسر الامداد للكون أنعش
هل ولى بفضله يتحرش * (لا ثم الراحة الشريفة فى مشـ
ـهد جده ابا شرف مرسل)

لم يزل فى يد العلا بالمقل * ماله عن ذرى الشهود تحول
فى كمالاته يصح التسلسل * (نرع ذلك الاصل الاصيل سليل الـ
ـبيت الطاهر الشريف المسلسل)

طل فى حبله الخوارق يرسل * ... أهل السلوك فى الله تعقل
قامع السعى عز فى مسالك الدل * (اصر السمة السنية سح الـ
ـقوم آبداهم وعينا وأطول)

نحو أبوابه الحوائج تنهى * فالقضايا منها اليها وعنها
سيف عزم داى عن العدل كنها * (صاحب الهمة التى قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

نجباء الاقطاب قالوا سمعنا * للرفاعى فى أمره وأطعنا
وهو قد ادهم حربا وطعنا * (وإذ الأمر سعة أنه معنى
دوله الاولياء فى كل محفل)

ذو أكف بالبحر ترزى نوالا * وجبين يكسو الجمال جلالا
كلما عز قدره واستطالا * (حل فى ساحة الدلال كمالا
وتجنب مدللا بدلال)

أم ... الاصطفا من الله قربا * بل رآه ... ود كا ... دايما
... بالحجاب وجدا وحبا * (حل ... سره ... كر ... حبا
... ...)

... الابصار ... مطايا * ... ... رايا
... يحسن السجايا * (... ... امام البرايا
و ... المعول)

حادة ... فى الامان ... وامدا وكا * ... احملها ... وكا
... الهدى على السلوكا * (... لواء ... سلوكا
... الرسول لا يتحول)

... الماحيه ... * ... ... المطلوب ... وارى
كدا ... ... * ... ... مداه ... وارى

﴿تنبيه﴾ لا يخفى على الادباء أن هذا البيت مدوّر ولفظة النسب وقعت فى التدوير فاما المخمس الاول فقد جعل نصف البيت وموضع التدوير حرف النون ووضع تخميسه عليه وأما المخمس الثانى فقد اعتبر حرف الالف واللام هى موضع التدوير وعلق تخميسه عليها ولاشك ان أحدهما مصيب والذى يخطر الى فكرى الكليل أن المخمس الاول قد أصاب الغرض وعلق تخميسه على مقتضى القاعدة والدليل عليه ان الحروف الهجائية تنقسم نصفها الى شمسى والنصف الآخر الى قمرى يعنى اذا دخلت أداة التعريف على أحد الحروف الشمسية تدغم معها لا والشمس اذا دخلت على أحد الاحرف

وبحار نصوصه البيض تنهل)

أنا عن دين حبه ما لويت * وملاذي من الشيوخ اصطفيت

يا رعى الله فيه دمعا كميت * (ليت شعري وهل تساعد ليت

وأراني بحبه أتملل)

صبغ فيه من الجلالة غوث * فيه طاب للملائك لبث

من سماء التقديس حياه غيث * (ذاك غاب به توسد ليث

من علي لبث الاله بنسل)

لذبأعتابه تجد خير نجد * لمحة للشقي في الحال يسعد

سر آل النبي أكرم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد

ق منبع الحمى الامام المفصل)

خلف الاصل في أعز بنيه * جل في حلبة العلاء شبيه

هو عبد الاخلاص من مرتجيه * (باب وصل بفضله لابيه

سيد الانبياء الاولى يتوصل)

قد كما نا من الاسى ما دهما * ولنا الدهر حربه عاد سلما

فبه نرتقي المعالي حرما * (وبسالي عرفانه في لهما

ت الى الله ربنا يتوسل)

سيد مد بالعناية باعا * خرق الحجب صولة وارتفاعا

ومعال باها كرم طباعا * (وجدير بمن تراه صراعا

ان يرى العجم في الشئون ويقبل)

دوه قام عنه أولوا الوصل تقصر * وقفت دونه العلا بالتحير

دائم غائب براح المذكر * (رضي الله عنه ما اهتز أثمر أل

روض لماً الى ساحة رشها الطل)

(ايقاظ)

من القواعد المقررة عند أرباب فن التخميس ان يكون المخمس مع الاشطر مهما كان ينبغي ان كان منونا معرفا أو منكرا ينبغي له ان يحذف ويحدود ذلك وفي أكثر هذين الخمسين ما أخرج القاعدة على مقتضاها وهذا تمثال عند أهل الفن مثلا (حن ... مع ابان سلوكا) فيه منون وينبغي ان يكون أشطار التخميس الثلاثة منونة أيضا لا سيما الوقف عليها بل اما الاعتبار في التنوين ... ووقف عليه وكان ... منونا لا بأس به لان التنوين هو المعتبر في السطر وقل من يربط نفسه بهذه القاعدة لكنها هي الاصل في هذا الفن

(قد سبقت ترجمة صاحب الاصل وترجمة صاحب التخميس الاول)

(اما ترجمة صاحب التخميس الثاني)

فهو محمد طاهر آسمدي ابن خالد آوسدي الاتاسي مفتي حمص وابن مفتيها من بيت عريق بالعلم والدين ... أحمد وأكرمه المصلح بالادب وقرأ العلوم الشرعية وهو الآن في عشر الاربعين على حال ... وجهات حميدة كآبائه الكرام وأسلافه العظام

ا لقمرية فبالعكس مثلا والقمر فعلى هذه الصورة ان حرف النون من لفظة النسب هي من حروف الشمس ولدى دخول الالف واللام عليها أدغمها على حسب القاعدة التجويدية فكانت القافية حرف النون لا حرف الالف واللام كما ذهب اليه المخمس الثاني فهذا الذي خطر لي ومع ان المخمس الاول قد أصاب في اعتباره حرف النون التي هي نقطة قافية التخميس لكنما قوافيه التي أوردها لاشطر التخميس ليست موافقة للوزن فليتدبر لانها دقيقة جدا فاروقي

الشيخ عبد الحميد بن حماد الموصلي

(وقال العارف بالله الشيخ عبد الله بن حماد الموصلي قدس سره)

عليك بعد رسول الله تعويلي * وفي معانيك اجمالي وتفصيلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله * تسملت هامة العليا بمنديل
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة لا بالا بتأويل
عين الشريعة فاضت منك أترعها * صدق تنزه عن شطح وتهويل
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهمي وتخبيلي
أطوف منك ببرهان المحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وأرتقي بك سينا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقيل
أعرضت بالمجد فانهل سحائبه * من بعضها سح نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الافق مرتقيا * الى المعالي بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغي التنقل في * مجلى تدليك من ميل الى ميل
أتيت في مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم لديك بتعجيل وتأجيل
لله در فتى الشرقين من بطل * عال عن الجرح ملحوظ بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا * مكالما من تجليه باكليل
تألقت في سما الارشاد طلعته * شمسا لذا ان سرى قوم بقنديل
يحيى الحي من أسود الله ليث هدى * ولم نشبه بالضاري وبالفيل
أتى على فترة والشرع زلزله * عصائب الغي عن كيد وتضليل
والدين أقفل يبكي سوء غربته * موطد الركب في اطمار مخذول
فجدد السنة السمحاء يوم تلا * آي المعاني بتجويد وترتيل
وقام يظهر من عز الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفي يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سيق منه الى * كمال دين علا عن ضبط تحويل
حتى دعاه رسول الله ملتفتا * له ومن كفه كوفي بتقبيل
فصار ازر الهدى الدين بل وزرا * لاهله صار باعهم به معول
وحاز من لثم راح الهاشمي يدا * قصت له في بني العلما بتفضيل
سر تمكن من أوج البقا سرى * برونق عز عن نقص وتعطيل
عناية حار أقطاب الرجال لها * وليس من بعدها ذكر لدى قيل
أتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأمهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل
يا صاح ان اطرح الدعوى وفاتلها * تجده أشرف متبوع ومفعول
ظلت سلاطين أهل الارض قاصرة * عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والمنهجي وذو العليا حماه معا * والزعفراني والهيتي والرولي
وملؤهم عاجز عن بعض سيرته * ابو الحسن وعبد القادر الجيلي

ولو حلفت رفي عرش الامامة ما * طولبت أنت على هذا بتحليل
فقل لبهجة شمس الافق ان طلبت * فوقية بفنا جدرانه قيلي
شيخ تمحض من جسم البتول هدى * أهدى لكشف الغطا آيات تنزيل
وعن أبيه علي كم روى حكما * من نغمة المصطفى ريضت بمنقول
أدعوه يا تاج هامات الشيوخ أغث * يا ليث قفر العبا في أشرف الغيل
دارك بعزمك عجزي يا ابن فاطمة * فأنت ذخري ومسؤلي ومأمولي
عليك دوما سلام الله تكننه * يد الرضا لك مصحوبا بتبجيل

* فائدة * قال في الوطائف الاحمدية ما نصه ويحسن بهذا المقام أن نذكر ما رواه العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره أحد خلفاء سيدنا السيد أحمد وأحد حجاج عام البد وهو قد انتسب ذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم رواقه الشريف حتى أجازه بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بان الفتح الرباني حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مده فدخل يوما خلوة شيخه السيد أحمد رضي الله عنه وقبل قدميه المباركتين وذكر له حاله فقال له أي ولدي الولي الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوي ولا ينطق حين ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت خاشعا من حضرته فلما تجاوزت باب الخلوة الا ونوديت في سري من حيث لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك واذا به رضي الله عنه ينادي ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أي سيدي فقال أي ولدي أذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا آمرك بالعود الى الموصل وكتب لي اجازته رضي الله عنه وكان أول كلامي اذ مدحته بهذه القصيدة اه

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب الرشادة والسماحة والفضل والرجاحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي متشرفا أيضا بمدحه وفائزا بمدحه ومستمطرا وابل منحه

قلب المحب بحبه مشغول * وله عليه تلهف وعويل
لا زال يطويه الهيام على لظى * وجد ويبتره ضنا وذبول
يا لائمي واللوم ليس بنافع * أيصد عن طلب الحبيب عذول
دع لوم أهل العشق واطرح عذلهم * ان العذول بشأنه مخبول
ونقد ترينا بالغرام وأهله * ذو ربة في زيه مخذول
وثبوت بينة المحبة حالنا * وشهود أحكام الغرام عدول
ذو الصدق في سوح المحبة ثابت * وأخو الرياء مع الضلال يميل
يلهو اذا انخشع المحب وانما * محل الخشوع على الفؤاد دليل
من الهوى تحت الضلوع رشحه * بشروط حال الهارة يطول
قد يدعي الحب الملح كويدب * والعاشقون الصادقون قليل
راكم تباكى المدعون وما بكوا * ودموع أصحاب الولوع سيول
ولربما ... المحب لفكرة * فيرى محب وعقله مذهول
يامن واعمتهم موطني لذكرهم * فتناوقابي الصدود مليل

لو زال رضوى وانتحى عن أرضه * حاشاى عنكم يا كرام أحول
ماقلت أصحو من سلافة حبكم * الا اعترانى سكرة وخبول
لكم التحكم فى القلوب ولم تزل * تسرى اليكم أنفس وعقول
قدحرت فى تعريفكم لجلالكم * لم أدر باللحى كيف أقول
أيطول فهمى سر رفعة قدركم * ومقامكم هام الفخار يطول
ولكم بصف العارفين مشاهد * غرر لها بين الورى وجول
وغداة كل قبيلة بامامها * تدعى ويبدو المضمر المجهول
ويرى هنالك الحق والدعوى ويظهر للعيان فضيلة وفضول
فامامكم يا أهل أم عبيدة * علم الرجال السيد المقبول
شمس الحى الغوث الرفاعى الذى * فى الفضل صح حديثه المنقول
سلطان أقطاب الرجال وشيخهم * وشجاعهم حيث القلوب تزول
ذو السيرة النبوية العليا التى * فيها انطوى المعقول والمنقول
شبل الحسين سليل أصحاب العبا * سيف الرسول الصارم المسلول
كم مرة نصر الضعيف بنظرة * وعلا وعز بمشتيه ذليل
غوث اذا لجأ الكسير لبابه * طرف الزمان يرادوهو كليل
توراة عنوان الزبور نصوصه * وبسره الفرقان والانجيل
ناب النبى فعلمه من علمه * وطريقه بطريقه موصول
ذوهمة برهانها متواتر * كالفجر لكن ما اعتراه أفول
وكفاه ان مد النبى يمينه * لجنابه والحى فيه قفول
خرجت من القبر الشريف كأنها * عضب من النور الجلى صقيل
سارت بها الركبان تنقل نصها * مسكا بأقطار الوجود يجول
هذا أبو العلمين ذو الكف الذى * من راحه بحر الفيوض يسيل
أخذ الخضوع كشأن طه مذهبا * فطريقه للمكرمات سبيل
ان قال عن دعوى فقول شاطح * سكرا فهذا بالخشوع فعول
لله خارقة بطى وجوده * معها كثير الخارقات قليل
خشعت لديه الاولياء وكلهم * سامى المهابة عارف وجليل
وكأنه درن الجميع لعقله * طود من العلم الصحيح ثقيل
لايستفز بوارد عن شأنه * وبربه عن غيره مشغول
يجرى له الاحسان بحر الامتنا * ن وذيله من دمعه مبلول
هذا هو البحر الكبير بطوره * الله ماكل الرجال فحول
وقفت رجال الله تحت لوائه * ونواله لصنوفهم مبذول
وسرى على اثر الرسول وماله * فى السائرين مماثل وعديل
شيخ بتولى المقام وسيد * حمل الضعاف ببابه محمول
مأوى صنوف العاجزين رحابه * ماخاب فى تلك الرحاب نزيل

هو كعبة يحمى الطريح بركنها الـــعالى و يأمن خائف ودخيـــل
نفحات فضل الله فى ذاك الحمى * فيـاضها متواصـــل وهطول
ولشيخ نيالك الرحاب عوارف * حزب العـفاة بها مشمول
من لاذ فيه بصدق قلب خالص * ما فاته المسـؤل والمأمـول
لازال أصحاب القبول ببابه * ولهم تدق من الفتوح طبول
فعليه لابرحت ميازيب السلا * م تسح ما ذكر الخليل خليـــل
أوقام منه على سرير صـفاته * ملك عليه من الرضا اكليـــل
أو ثبت القلب الخفوق بحبه * صـبر من الود القديم جميـــل

(وقال حفظه الله أيضا مادحا وعلى أغصان البلاغة باغما وصادحا)

خفايا المعانى تنجـلى بالدلائل * وفى المرء سر من عروق الفضائل
تذكر قوم بالزمان وطورهـم * به يعرف الحذاق شأن الاوائل
على أى حال يندب الشهم ما مضى * وفى كل حال مقتل للفواضل
وقد شرق المجد الاثيل بدمعه * وبات عليلا نا كسا رأس خامل
وأصـبح جلمود الحجارة ناطقا * وقس المعانى صامتا غـير قائل
عجائب أقدار خفـا يا رموزها * تتيه لهـا الافكار من كل عاقل
قضى الامر بالتســـليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
الى الله شـكوى المستجير بطوله * وعزته من موبقات النوازل
الى الله شـكوى لائذ برســوله * نبى الهدى المحمود خير الوسائل
الى الله أشـكو لاجئ بوليــه * أبى العلمين الغوث عذب المناهل
امام بعيد العصر مدت تفضلا * له راحة المختـار بين القوافل
حفيد على شـيخ أعيـان بيته * رفاعى أبناء الحسين البواسل
فتى طوق العليا قلائد حكمة * من الشرع ما أبقت مقالا لقائل
يهش خيال الحاسدين لمثله * (وأين الـثريا من يد المتناول)
تسـنم متن المجد فرد ابعصره * ومن بعـده يافقد نوع المماثل
وما جهلته أنفس وهو كالضحى * وقد تتعامى مقـلة المتجاهـل
غذته العروق الطاهرات لمحتد * عظيم وحيد ماله من مشا كل
الى الحسنين الاحسنين انتسابه * به عطرت فى الكون بيض المحافل
سليل جد ودمعدن الوحى بيتهم * ومنزلهم فى الارض خير المنازل
هزبر حمى ميدان كل فضيلة * وأقصر بالعرفان باع المطاول
وشيخ سما فى محفل الفتح رتبة * نأت فى تناهى طولها عن معادل
من النفر الغر الذين ودادهم * لدى القصد عند الله خير الوسائل
يعانى به العانى و يحمى به الحمى * و يعطى به المحتاج كل المـآمل
له دولة الصدق التى شيدت لنا * منـارا علا عن مدرك المتطاول

وأتيت بالخلق التهامي الذى * (كل الانام سواك فيه دخيل)
(قد عز بيت أنت من ساداته) * يا أيها المتواضع المقبول
نجحت شؤن أنت مرجع شأنها * (وأمور أقوام اليك تؤل)
(لا العزم فيك اذا تلم ملمة) * يضنى ولا ركن القبول يميل
والحزم لا يردى ولا متن القوى * (يوما يفل ولا الظنون تميل)
(ذهل الانام لكل فضل حزته) * واليك فادعنانه التفضيل
ومضت طوراها تميا خالصا * (لم يحوه التشبيه والتمثيل)
(يا من له فى الناس ذكر سائر) * يمضى الزمان ونصه منقول
ولكم اعمرى من جاهل كراهه * (كالشمس يشرق نورها ويجول)
(واذا تم يبدفى الظلام فنوره) * بجباه أبراج العلا موصول
يجلى دجا ويضىء صبحا الهدى * (من نور غرته لما قنديل)
(قبلت كف محمد وشممتها) * وبها تشرف أمة وقفول
ماذا يقول المادحون بشأنها * (وهناك شرح المكرمات طويل)
(هذا هو الشرف الذى لا يدعى) * ان الزمان بمثله لبخيل
أحرزته فافخر بجدك وابتهج * (هيهات ما كل الرجال فحول)

﴿قد تقدمت ترجمة جناب صاحب التشطير﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال الهمام الفاضل والامام الكامل السيد محمد أبو الهدى أفندى المشار اليه لا زالت رايات العنايات ترفع بين يديه

الى أعتاب سلطان الرجال * أبى العلمين أرفع عرض حالى
على من الهموم ثقيل حمل * وما أدراك ما ثقل الجبال
وقد عقد الخطوب زمام طوقى * وفل عرى وثوقى واحتمالى
دعوتك يا أبا العلمين فانظر * بباصرة الرضا واحل عقالى
توسمت العرين هزبر غيب * بحبل الله موصول الحبال
رفاعى رفيع القدر غوث * شريف دوابة من خير آل
نمتك الى الرسول أصول مجد * بدت بفروعها ازهر الخصال
ومنك لهم بفضل الله مجد * كبير الشان ذو همم عوالى
تذل له الاسود وترتجيه * ملوك العارفين بكل حال
حسينى النجار عظيم خلق * زكى العرق من عم وخال
فتى الهيجا اذا انعقد امتحان * ونادى خائف يا للرجال
امام الصالحين بكل عصر * وفارس حزبهم يوم النزال
[illegible] وأرفعهم مقاما * وأسمعهم لغايات الكمال
اذا نادينه بسليم قلب * [illegible]
ترى نار الغضا برداً سلاما * وحر السم كالماء الزلال

وحيات

وحيات الرقيم رقاع خز * وسبع الغاب انسا كالغزال
مناقبه النجوم فأين تحصى * وتستقصى مآثره بقال
وحسبك ان خير الرسل جهرا * له مد اليمين بلا جدال
وفي الملأ الكريم كرام وقت * من الاقطاب أصحاب المعالى
وزوار الحمى آلاف قوم * رأوها كلهم رؤيا الهلال
فهل من بعد هذا الفخر فخر * وهل لاولى التطاول من مطال
وهل الا مطاوله بجد * كراقى الافق فى درج الخيال
تحكم فى مقامات التدلى * بذل وهو فى برج الدلال
أبو العلمين محمود المزايا * أبو العلمين ممدوح الفعال
أبو العلمين أروع هاشمى * توشح بالجلال وبالجمال
على عتبات الآساد راضت * وكم ربضت بها أسد الرجال
ويالله من بحر خضم * حلا وبموج حكمته اللآلى
تألق من ضيا الزهراء بدر * به ابيضت لنا سود الليالى
بمحراب الولاية أم فردا * تنزه بالقياس عن المثال
أفاض على القلوب فيوض رشد * فعطل بالهدى رسم الضلال
وجاء لنا بآيات صراح * مؤيدة الظهور بلا زوال
الايا آل بيت الوحى يامن * نلوذ بكم لدى النوب الثقال
أغيثونا على عجل بعون * فان الصبر صار من المحال
ولازلتم شموس الهدى فينا * وأسباب العوارف والنوال
ومظهر كل فضل فى البرايا * وسادات الاصاغر والاعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة الاجل الاعلم السيد محمد أبو الهدى أفندى المحترم مشطرا قصيدة أبى العلا المعرى شاقا بها الغبار ومادحا بها قدوة الأبرار حضرة الرفاعى ذى المقام الحريز قدس الله سره العزيز

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل * وهل ينظم الاقوال الا الفعائل
تسنم اثرى وهو عمرو وطينتى * عفاف واقدام وحزم ونائل
أعدى وقد مارست كل خفية * بهان معين أو يخان مخائل
وكيف يرجى بعد حسن فراستى * يصدق واش أو يخيب سائل
أقل صدودى انى لك مبغض * لانك للاغراض الفاجر حامل
وأدنى انقطاعى عن مودتك الجفا * واين هجرى انى عنك راحل
اذا هبت النكباء بينى وبينكم * وأعقب وصل الود بالصد فاصل
وجال بسرى قطع وصلة حبكم * فاهون شئ ماتقول العواذل
تعد ذنوبى عند قوم كثيرة * وغر خصالى باهذه قلائل
ولاعيب لى الا عروق شريفة * ولاذنب لى الا العلا والفواصل
كأنى اذا طلت الزمان وأهله * وهذبت منهم ما بناه المطاول

وساميت هام الزبرقان بشيمتي * رجعت وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم * باصغار من قد أكبرته الخصائل
أجل عيبنا قامت حمية جهلهم * باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما أنا مضمر * ويعيي المعالي شأو ما أنا طائل
ويفحم دهري شرح متن مواقفي * ويثقل رضوى دون ما أنا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه * وعصري به ذكر الهاليل خامل
لسابق أقراني وان شك حاسد * لآت بما لم تستطعه الاوائل
وأغدو ولو ان الصباح صوارم * تقلبها بين الصفاح البواسل
وأسري ولو ان الفلا بطن غابة * وأسري ولو ان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه * وعنه لرب الحرب بالمنزل شاغل
واني سهم مهمل في كنانة * ونضو يمان أغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له * فما الخود الا بردها والغلائل
وان كان قدر الكنز قيمة ظرفه * فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي * وان حط عن أدنى علاه المماثل
وعنه لقد تبغي الترفع همتي * على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد * وتسكن اجلالا لديه الزلازل
يظلل يعسوب العلا ذيل مجده * ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا * وطرز وهما بالجدود الهياكل
ضحكت على الدنيا وتركا لاهلها * تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص * فضولا وللشوس الرجاح ينازل
ووالهفا كم يخطب القوم ألكن * ووأسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها * وللهر في صيد الاسود مخائل
وقد صنع الخفاش للصبح حيلة * وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس أمسي في يومي تشرفا * وترهبني بالهاشمي النوازل
وتفخر أوقاتي بذكري وسيرتي * وتحسد أسحاري على الاصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه * وحليت ما منه عقدن المشاكل
وأبرزت ما ضن الليالي بكشفه * فلست أبالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي * ولو شل جنبي ما شكته الشواكل
ولو طار قلبي ما نعته مفارقي * ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وماثل زهر الابطحين البواهل
وشان أويسا بالمطامع أشعب * وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس أنت خفية * ولامع ضوئي للبرية شامل
وقال الثرى ان الثريا وضيعة * وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة * وطال الكرام الخيرين الاراذل

وصارع ليث القفر فرخ ثعيلب * وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة * ويا عمر رح فالموت لا بد حاصل
ويا نفسي دع موطن الذل وانقطع * ويا نفس جدي ان دهرك هازل
وقد اغتدي والليل يبكي تأسفا * لفقدي ويرعاني الزمان المخاتل
ويندب بحر الشرق حزنا لفرقتي * على نفسه والنجم في الغرب مائل
بريح أعيرت حافرا من زبرجد * وقد نسجت بالدر منها السلاسل
اذا ما رآها المرء فرت بطنها * لها التبر جسم واللجين خلاخل
كأن الصبا ألقت الى عنانها * تمر لا مرى في الفلا وتحامل
كأن مدار النجم همة دوره * تخب بسرجي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت * عن الشيم الا هي كذلك الاصائل
لواها عريق الاصل حفظا لربها * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه * ومدت على الجوزاء منه الكلاكل
مرصعة بالشهب أطراف ثوبه * وآخر من حلي الكواكب عاطل
كأن دجاه الهجر والصبح موعد * تجور له قلب المحب المؤمل
يعلل بعد الصد والصد قاتل * بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه * به الفلك غرقا والمد برذاهل
وليس له الا الثبات سفينة * وليس له الا التبلج ساحل
ويونسني في قلب كل مخوفة * وفي ظهر قفر ما تخته القوافل
فؤاد رفاعي يشد حزامه * حليف سرى لم تصح منه الشمائل
من الزنج كهل شاب مفرق رأسه * وكلت لطول السير منه المفاصل
رماه نحول الخيل قسرا الى القفا * وأوثق حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها * كلام مراد خاف بيديه قاتل
تخافت باذيال الظلام كأنها * أخو سقطة أو ظالع متحامل
اذا أنت أعطيت السعادة لم تبل * وان حملت حقدا عليك الفصائل
وان كنت ملحوظ الرفاعي لم تخف * وان نظرت شزرا اليك القبائل
تقتك على أكتاف أبطالها القنا * وخانتك للسمر المصون الغوائل
وذلت لك الآساد في فلواتها * وهابتك في اغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك أسهما * رفاعا تولى دفعها عنك كافل
وان أوتروا بغيا عليك معابلا * نكصن على أفواقهن المعابل
تحامى الرزايا كل خف ومنسم * وتلحق بالهامات منها القواتل
وتسلم من وكع الدواهي ذيولها * وتلقى رداهن الذرى والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة * وقد صانها بالانخفاض التنازل
تواضعها أبقى مكانتها لها * وقد حطمت في الدارعين العوامل
فان كنت تبغي العز فابغ توسطا * ولا ترض عيشا حاولته الاسافل

ولا تنتهى ان رمت مجدا تكبرا * فعند التناهى يقصر المتطاول
ترقى البدور النقص وهى أهلة * وسارت بها نحو الكمال المنازل
وعند بلوغ الحد يقصر شأوها * ويدركها النقصان وهى كوامل

(سبقت ترجمة صاحب التشطير)

محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى

وقال الحسيب النسيب والاديب الاريب محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى لازال محل نظر عون البارى

غيرى مناه ظبية وغزال * وهواه معسول اللمى مختال
ومناى كأس مدامة ماشابها * مزج وشابت دونها الآمال
عينابها شرب الاولى وطؤا السها * شرفا ونالوا رفعة ما نالوا
عينابها انفجرت ينابع حكمة * وغدا شفاء ماؤها السلسال
عينابها سر تنزه عزه * عن أن تحيط بعشره الاقوال
بيد مباركة مقدسة لها * مدت يد منها الكمال ينال
يد أحمد أعنى الرفاعى الذى * هو فى البرية زينة وجمال
مدت لها يد أحمد خير الورى * هذا هو التعظيم والاجلال
وبطى ذلك بشارة نبوية * ماحازها الاقطاب والابدال
ان الذين يبايعونك انما * قد بايعوه وحقهم اقبال
واشارة لكمو بارث مقامه * وبأن عترة لا تذيك تقال
هو آخذ بيمينكم ويمينكم * بيد المريد أبعد ذاك ضلال
ودعوتموا فأجابكم وعليكمو * رد السلام وحسبكم أجلال
وسلامه أمن لكم ولمن بوا * ثق حبلكم عاقت به آمال
ولذا دعاكم حين ناديتم وذا * مجد أثيل ماله أمثال
صح انتسابكمو لحضرة قدسه * بالعقيين وانتفى الاشكال
ياصاحب العلمين ياقمر الدجى * ياطاهر النسبين يامفضال
ياسيد الفرقين وحائزا * للخلعتين علاك كيف ينال
وبجدك الدين الحنيف بعدما * درست معالمه وكاد يزال
بالانكسار سموت أسنى منزل * خضعت لعزة مجده الاقيال
وعنت وجوه أولى الوجاهة خشعا * لما علاهم من سناك جلال
توجت تاج كرامة ورفلت فى * حلل الصفا وثيابك الاسمال
ووقفت فى باب المليك فأوقفت * فى بابك الاقطاب والابدال
وبلغت من فلك الكمال سماءه * فلك النجوم السابحات نعال
وحللت ذروة هامه أشرف رتبة * رخلال مجدك مالهن مثال
يانجل صيد طاهرين أماجد * بهم عن الاكوان زال وباله
آباء صدق لايرام علاهمو * وهمو لفخر الانبيا أنجال
نص الكتاب أتى بخيرتهم وهم * خصلت لهم تحكى النجوم خصال

فتحوا قلوبا سكرت ونواظرا * عميت وأسماعا لها أقفال
عنهم روينا المكرمات ومنهمو * وعليهمو كل الانام عيال
واليهمو الارواح حنت حيث لو * لاهم لما كانت لها أوصال
لاغرو يا ابن الاوصياء اذا غدت * عن وصف ذاتك تقصر الاقوال
أوتيت فهما في الكتاب وحكمة * ومكانة بالسعي ليس تنال
ونطقت في مهد الطفولة منبئا * بعلاك قولا ما به ايغال
وعليك مائدة المواهب أنزلت * فغدت تفصل ما به اجمال
فحكيت روح الله يا روح العلا * وسناك نسخته وأنت مثال
والنار قد خمدت لذكرك واغتدى * بكمو سلاما حرها القتال
والسائل المجفاء درت عندما * فازت بلثم يدنداها خال
والنخلة الجرعاء أثمرت فأذعنت * به وسعت اليك بسوقها الرقال
وكذاك أسماك ببصرة أبصرت * ذاك البهاء فأقبلت تنثال
من مثل هذا الوارث النبوى من * صبت عليه من العلوم سجال
أخلاق حضرة جده أخلاقه * وكذاله أحواله الاحوال
وشعاره آدابه ودثاره * آثاره وفعاله الافعال
وطريقه أن تخلع الكونين مع * أدب يزين بهاءه الاذلال
وطريقه صدق وفقر دائم * وخلائق تركو بها الاعمال
وطريقه جد بلا كسل فلا * قيل لديه بنافع أو قال
أنى أحيط بوصف ذات قدست * اذ ليس تقدر قدرها الاقوال
أعيت مناقبها الفصيح وأخرس الـ * منطيق عنها واستحى القوال
لكن أردت بأن أفوز بخدمة * لكمو ليخدمني بها الاقبال
ولقد أمت لكم بخير وسيلة * بخؤولة ما شانها الاشكال
يحلو مكررها بكم وفدا انتهت * للاكرمين ومن هم الاقيال
تنمى لاثمرفهم بنى النجار خـ * لان النبى وهم له أخوال
وصلت بأحكمهم أبى أيوب من * نزل النبى ببيته والآل
ان ابن أخت القوم ان يك منهمو * وكذاك فى حكم القياس الخال
وأنا ابن أخت مثل ما أنى لكم * خال فلى بقرابتى ادلال
وعبيدكم حقا ومولى القوم منـ * ـهم جاءنا بصريح ذا الاقوال

(ترجمة الناظم)

هو محمد توفيق أفندى ابن محمد أبى السعود أفندى ابن سعدى بن على بن سعدى بن يحيى ابن القاضى جمال الدين الدمشقى الأيوبى الانصارى وينتهى الى الصحابى الجليل سيدنا خالد أبى أيوب الانصارى النجارى رضى الله عنه وله نسبة من أم جده السيد سعدى أعنى السيدة مفضلة بنت السيد كمال الدين الحزاوى الحسينى الى الامام السبط الاعظم الحسين رضوان

الله عليه * ولد بدمشق وشب في بيت العلم والكمال وتعلق بالعلم وأهله فأدرك منه نصيبا جليلا وحظا وافرا جزيلا وتلقى عن علماء دمشق المعقول والمنقول وأجيز من أعيان علمائها الفحول ورأينا بدار السعادة فشاهدنا منه كمالا وافرا وذكاء باهرا ولا بدع اذا ظهرت هذه الخصائل الحميدة منه فان الشيء اذا جاء على أصله لا يسئل عنه اهـ

(حرف الميم)

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السماحة والفضل والرجاحة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي كان الله له بكل ما يعيد ويبدي

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم تعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم في كل حضرة * بشأن وفي الديوان أعظمهم اسما
وفي سدة التصريف في سدرة العلا * أخذت مقرا من مقام العلا أسمى
ولاذت بك الافراد في كل وجهة * وأصبح في علياك خائفهم يحمى
ولم لا وأنت السيد السند الذي * عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
أبو العلمين الغوث أحمد مرشد الـ * ـوجود وأوفى الاوليا مددا قسما
رفاعي أهل الله أرفع حزبهم * محلا وأعلاهم وأكثرهم علما
وأقربهم من سيد الانبيا يدا * وأوسعهم صدرا وأوفرهم حلما
ومد يدين الهاشمي اشارة * لقدرك لكن لا تحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشان سما في أمر طولته مرمى
ودولة سر في مدار الخفا انجلت * بجات وما استطاع الخفا دونها كتما
تكلمت في غلف من المهد جهرة * وأعطيت في معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحله تسعى الى بحرك الاسمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولي الراعي حين اسنتها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشتريته * بقصر وقد أرهنته الخط والختما
وذلك بدار الخلد في ساحة الرضا * فصدقك المولى ووعدك قدتما
ومجلسك المشهود للوعظ لم تزل * به تسمع الاطروش ما قلت والبكما
وعن بعد يوم في النواحي وفي القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم أفسد في الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قد تصبب ضارب * بنفثة ريق منك صح وما أدمى
ونار العضا الحمرا بذكرك تنطفي * وتنقشع الاكدار والليلة الظلما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تستغرق الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة * خصيصة الحاف لخير الورى تنمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لاشرف كف نلت من وجهه لثما

وطبت بها قلبا ونورت قالبا * وذبت صفا من حزت من عطرها شما
وغبت بها عن كل باد وحاضر * فلا هند في قلب هناك ولا سلمى
أمولاي يا شبل البتول وبضعة الرسول ويا أوفى شيوخ الورى سهما
ويا نائب المختار في كل مشهد * ويا بدل المقتول في كربلا ظلما
ويا نجل كرار الرجال الذي جلا * لنا بضيا اشراق حكمته العتما
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذي استصحب الكظما
أبي الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادي ومن تمموا النظما
أئمة أهل البيت ساداتنا ومن * محبتهم يجلى بها بصر الاعمى
بجملة أصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
بأتباعهم والاولياء وحزبهم * وأهل التقى من أسسوا الرشد والعلما
تدارك لي الغوث الغياث فانني * ضعيف قوى لا عزم عندي ولا حزما
وجار عدوى وافترى وأساءني * وصار صديقي لي لهدم الرجا خصما
وذاب وجودي من شماتة حاسد * وحزت لذاهما وغبت بذا غما
على قد استولت كروبي وقد فشت * عيوبي وضاع الرأي من فكرتي عما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سواك فتى الاقطاب يا خير مرشد * ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفناك غوثا لي وجدناك ناصرا * وحصنا به من كل نائبة أحمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا أعرى لديه ولا أظمى
عليك رضاء الله يا غوث سيدة الشـ * ـوجود مدى ما طبت بين الورى اسما
وأشرف ختم بالصلاة على الذي * غدا الكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذي ارتقى * الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف في حضرة العما * بل العالم الموصوف في عالم الاسما
وأكرم أنواع السلام لآله * وأصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعي ما به قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حبطة الاسما

وقال أيضا حفظه الله

وعزة الله ما شوقي الى العلم * ولا لسار بدت أم لا بذي سلم
ولا لدار ولا حي نشأت به * ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الوى لذى رحم
بل كل شوقي وأشجاني وما انتحبات * بلابلي فيه يقظانا وفي حلمي
لنظرة من امام القوم تحصل لي * ونفحة فهما يرقى العلا قدمي
وشرب كاس هلال الشرق رونقه * للعارفين وأسداهم من النعم
هو الذي ظهرت في الكون همته * فصار أشهر من نار على علم
هو الذي فجت الدنيا بنوبته * هو الذي سار في الاعراب والعجم

هو الذى مذاتى نور الطريق بدا * هو الذى أغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسبره حكم من أبدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب أصلا لطيب الاصل بالقدم
واياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجانه قد رن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة * بل من أجل بنى الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك ووارثه فى الخلق والشيم
عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم فى الورى خمدت * نار وكم أنقذ العانى من الظلم
وكم جهول لجا فى باب دولته * بعد الشقاوة أضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به أحواله انتهضت * الى المعالى وأنجاه من النقم
نعم الولى الذى لا شك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمد امتدت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم
أحواله فى كبار الاوليا عرفت * وذاته بين أهل الله كالعلم
انى أناديه والاحشا بها لهب * والدمع جار وقد مليت من ألمى
والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكرى وقد طارت لذا همى
يا أحمد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم
يا فخر سادات أهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وبالـ * آل الكرام وبالاصحاب كلهم
بالصالحين بأشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتى ذوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين بأهل الحال والكرم
أسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى
وانهض بهمتك العليا وقل حصل الـ * مقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة أمرى أنت واسطتى * لله فى نيل ما أرجوه من نعم
لا تشمتن بى الاعدا فقد حكموا * انى تلفت وأمرى آل للعدم
غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدى * يا سيد الاوليا يا عالى الهمم
مالى لباب رسول الله واسطة * الاك فاسمع وقل لا تخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى أتى * وأتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال أهلا وصلتم بعد صدكم * لطفا ليشفى جوى الذانى من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم يصيح على الابواب من ألم
أبو الهدى أحقر الطلاب خادمكم * لا تطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكمو * خير الفريقين من عرب ومن عجم

والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على القدم

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

﴿حرف النون﴾

جمال الدين الخطيب الحدادى

وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادى مادحا الحضرة المكرمة منشدا هذه القصيدة بحضور حضرة الممدوح وذلك بعد عوده من الحج الشريف

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين
اذا فخرت رجال بنى رجال * فأنت القرم فخر بنى الحسين
أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك يا سراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعى * وأنت زعيم شم الابطحين
سرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما فى المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تنجح من سواد المفلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عينى
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فيها * وقد حليت رمز القبضتين
وعامك ما نقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر اشم الراحتين
فمد لك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الامانى * بروملك غير مرمى ببين
وقفت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
:)جبت برطهامن غيرند * ولم تلو الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بذلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النبى على طوى عقد البدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سناك قطب النيرين
وعنك انحط يافوخ المعالى * كما بك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج العشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرشى * ببردمن امام القبلتين
نماها الانجبون وكل شيخ * أقام قنا الثنا فى الابرقين
نمت من أمها العرج الاعالى * صدور صدرها والجانبين
جماجة العراق بنى حسين * ويفخر محول ببنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الخوارق روح جسم المشرقين

فللحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق الحسينيين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج القدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الوصيين
فخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الاوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتداها * امام الدين قرة كل عين
تؤم حماك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلا عتم الضلال بنور عين
رسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

صفى الدين المظفر البغدادى

وقال الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر ابن الولى الكامل على بن نعيم البغدادى قدس سره مادحا به الجناب الرفيع السامى المنيع

عج يا رعاك الله بالركبان * ارجاء واسط حيث ضلع البان
وأنخ بها برواق أم عبيدة * دار العناية مهبط العرفان
فهناك شيخ المسلمين السيد السند الرفاعى العظيم الشان
سلطان كبكبة الاساتيذ الاولى * تاج الائمة بدرها النورانى
سبط الولاية وارث المختار من * أزكى القبائل صاحب البرهان
يحط قوس الشهب عن عزماته * اذ يرتقى فى المشهد الربانى
ويسير محمود الجناب لحضرة * عن طولها يتقاصر القمران
كم من ولى صادفته عناية * من قلبه فامتاز فى الديوان
وكم انتمى ذو شقوة أعتابه * فغدا سعيدا كامل الايمان
ملك بأذيال التذلل رافل * لله ملتفت عن الاكوان
ماخيب الرحمن دوله وجهه * أبدا وتلك مواهب الرحمان
وله امام الرسل مد يد الها * فتحت كنوز حقائق القرآن
وقوافل الحجاج سكرى عندها * مابين مبهوت وذى أشجان
والمنبجى بهم وابن مسافر * والشيخ عبد القادر الجيلانى
والزعفرانى الكبير وابن قيس ذو الكمال العارف الحرانى
وأكابر العصر الذين شؤنهم * سارت مسير الشمس فى البلدان

عكفوا على أذياله يتشبثو * ن بها وهذا أبدع الامكان
وتشرفوا بجليل بيعته فهم * أتباعه فى المذهب الروحانى
وعلى جلالة قدرهم شرفوا بتا * ك البيعة المعمورة الاركان
شيخ على قدم النبى محمد * أعلى أساسا شامخ البنيان
قصرت مساعى الاولياء عن منتهى * غاياته والكل كالحيران
شطح الاولى نقص وطور كماله * تمكينه ثبت بكل مكان
وبشرح صدر الانكسار روى لنا * خلق النبى وآله الاعيان
جمع التذلل والتذلل فى طوى * دلق به ملك من الانسان
وتسنم العلياء هزبرا مدهشا * ذهلت لديه مجاج الشجعان
بحر من العرفان يقذف حكمة * حملت رموز غوامض الفرقان
وامام رشد دون منهج صدقه * نار الهوى أو لجة البطلان
خلق به سر الشريعة مضمر * وطريقة نبوية الميزان
وشمائل ثقل النسيم تجاهها * مضبوطة بشريعة العدنانى
برزت به أسرار فرق جامع * معنى مقام الحس والاحسان
فاذا ذكرت الصالحين فرفعه * هام العلى برجال كل زمان
واذا ذكرت العارفين فطل به * يعسوب عرش الهيكل الصمدانى
الله أعطاه المقام تحكما * وحماه من ملحوظه النفسانى
وأعانه بخصائل نبوية * وبشأن صدق ياله من شان
فامدحه مفتخرا وحسبك مدحه * فالشاهدان بفضله الثقلان

(ترجمة الناظم)

هو صفى الدين يحيى ابن المظفر بن القطب الكبير على بن نعيم البغدادى الرفاعى الخرقة الحنبلى المذهب (قال الوترى) انه لبس الخرقة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ على بن نعيم البغدادى شيخ الرجال العارف الكبير رضى الله تعالى عنه وهو من سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى قدّس الله سره (وقال الوترى) أيضا أثنى عليه الجم الغفير من العلماء والصلحاء وترجمه الحافظ ابن رجب فى طبقات الحنابلة وبالجملة فقد كان عارفا كبيرا واماما شهيرا توفى ببغداد سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب قدّس الله سره

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السماحة والرشادة والهداية والسيادة جناب السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندى لا زالت العقول بنوره تهتدى وبأقواله تقتدى

صاح يمم ان رمت نيل الامانى * ساحة السيد الرفيع المكان
أحمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الامانى
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعى * علم العارفين كنز المعانى
من بلثم اليد الشريفة وافى * رتبة دونها الفرقدان

نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بعقلة الحيران
رفعة أذهبت مطال المعالي * عن علا طولها مدى الدوران
يا حويدي الاظعان ان سرت ليلا * وفرى العيس وجنة القيعان
غنها بالاخلاص في حالة البعـ * ـد تراهاتهم بالطيران
من اقتاب دشت عليه المطايا * حين أمّت سوح البطاح الحسان
ومحبته أخفافها وملح الـ * ـوجد منه لازال في عنفوان
جذبته من واسط نفحات * أخبرته بحب تلك المغاني
يا خليلي والمودة ديني * علاني بذكرها علاني
ان فيها روحي وسر فتوحي * ودليلي لحضرة الرحمان
وطريقي الى الرسول وذخري * ومغيثي اذا الزمان دهاني
فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الورى عظيم الشان
سيد الصالحين في كل عصر * شيخ أقطابهم بكل أوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
أكبرته أخلاقه حين حاكى * حاله حال جده العدناني
ان يعادي فصدمة الدهر بأسا * أو يوالي فصالحات الزمان
أعجزت في الورى مناقبه الزهـ * ـر حسابا عزائم الاذهان
هو في منصب الولاية والاقـ * ـطاب جيش يحف بالسلطان
أي بأس له اذا ذكر احنا * طت وفود الجحود بالنيران
أي عزم له اذا قام غوثا * قل عزم العضب الصقيل اليماني
نال بالانكسار عزا له استصـ * ـغر كسرى مشيد الايوان
ورقى في حظائر القدس مغنى * ما رقاه من المشايخ ثاني
هيبة حفها شموس شؤن * رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا * من حسود بورطة الوزر عاني
تلك آيات رفعة بينات * قمعت زيغ عصبة الشيطان
جملت من أحوال أحمد أحكا * م سلوك الرسول والقرآن
وأتتنا تجر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
أرشدتنا الى الاله فقمنا * بشروط اليقين والايمان
يا له من امام هدى كبير * قد تجلى برهانه للعيان
وعليه السلام من حضرة القد * س يوافي مثواه بالرضوان
ما انجلى على أريكته الغيـ * ـناء عطر الثنا من الاكوان
وعلى حزبه وأتباعه الغـ * ـر أسود الهيجاء في الميدان

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

﴿وقال الحافظ الحاج عثمان أفندي الموصلي مادحا وعلى غصن التوسل صادحا﴾

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي

الا

ألا هل من مريح أو معين * يروح مهجة الصب الحزين
بذكر الغور أو بطحاء نجد * يساعده على الوجد الكمين
فيا كبدي القريح ويا دموعي * لذي الزفرات هل لك أن تعيني
ويا آل العقيق وآل سلمى * ويا من حبهم هدي وديني
عدوني وامطلوا وعدي فاني * حلت عندي مماطلة الديون
غنيت عن السوى بكم وجودوا * فقد قطع الهوى مني وتيني
لذكركم فؤاد الصب أمسى * يحن حنين ذكلى للجنين
لجام الحب فيكم قاد طبعي * لحب الغوث ذي العزم المكين
أبي العلمين مركز كل فضل * وقطب ذوي المكارم والشؤن
مراد لا يراع له مريد * ولا يخشى به ريب المنون
بالثمين طه امتاز فخرا * على أخيار أصحاب اليمين
أطاعته الضراغم والافاعي * بهمة جده الهادي الامين
يقيني في وداد بني الرفاعي * وصدقي في محبتهم يقيني
بهم صار اد أطيار المعالي * غداء زالايمان وديني
بني الصياد يا أملي أأسلم * على أعتابكم أو فاعتقوني
تحقق عندكم صدقي وحبي * بفضلكم اذا لم تسألوني
شكوت لجدكم خير البرايا * وأسكت المدامع من عيوني
فذاك أبو النوال ومن أضاءت * به أرض المحصب والحجون
فهل يحمى النزيل سوى جواد * اذا عضته أضراس السنين
وان قطع الزمان له حبالا * تمسك منه بالحبل المتين

﴿ وقد سبقت ترجمة الناظم الوجى اليه ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السماحة والسيادة والارشاد جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي لا زال نشر عبيره يضوع بكل نادي

سيد الاولياء يا حبذاه * يا رفاعي الحال يا حسن ما ه
يا امام الشيوخ في كل عصر * يا صريب الزمان يا سيداه
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * يا ولياً اذا طمت ... ه
يا دليل الارشاد للقوم يا با * ب علي ووارث المولاه
يا أجل الاقطاب سأنا وقدرا * ومقاما ومن ... الامر شاه
يا معين الضعيف والعاجز نب * يا ... يداه يا سنداه
أنت مولى به المكارم قامت * واستمد الافراد من نعماه
وله ... ت المواثد في العمت بي ... كل الورى ...
ورجال الاعراب ولحي طاقت ... ماه ...

وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقد علت أسماه
ولاحسانه العناية تنمى * وهو ذخر لخائف ناداه
أحمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين حام حماه
ماتعالى فى الطريقة فى النا * س بيأس وصولة لولاه
وهو عند الرسول شبل عزيز * ولهذا مدت له يمناه
غوث أهل الطريق بحر المعانى * بدر فضل لازال يعلو ضياه
كان فى عالم البرية غوثا * وعليه غدا تجلى الله

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

السيد كاظم أفندى

﴿وقال الفهامة البليغ السيد كاظم أفندى آل خزام الصيادى رحمه الله﴾

يا ابن الرفاعى يا من كل جارحة * منى على حدة منها توالية
عطفا على وقل لا رات فى دركى * لن يختشى العبد الا فى مواليه

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف اللام ألف﴾

عبد الحى فائق أفندى

وقال صاحب الادب الجم والفضل الاعم جناب صاحب الفضيلة عبد الحى فائق أفندى منشدا هذه القصيدة وتخلص بمدح خلاصة الآل صاحب السماحة والسيادة السيد أبا الهدى أفندى المفضال مفتتحا بمدح جده علم الرجال

آل طه وقوم حيدر آلا * لهم الطريق حالا وقالا
هم بروج لشمس أسرار طه * فهى منهم لهم تسير انتقالا
ورثوها عن حيدر وحسين * وسواهم أضحى عليهم عيالا
ما عسى أن أمدحن علاهم * لو نظمت النجوم فيهم مقالا
أى قوم هم وكآل الرفاعى * أحرزوا الفضل والعلا استقلالا
للرفاعى اذا انتموا يتطاطا * لعلاهم عرش افتخار احتفالا
(علم الشرق أحمد من اليه * مد طه يمينه اجلالا)
مد راحا الى النبى بها كل محال لو رامه ما استحالا
يا لراح قد صافحتها المعالى * وشفاه لقد لثمن الهلالا
أى قطب سواه أو أى غوث * قام طه لوفده استقبالا
بانكسار لله عز فأردى الـ * أسد رغما وأخضع الابطالا
كل ما فى الوجود يخضع قصدا * للرفاعى مهابة وجلالا
يخدم الدار سره بالبشرى * لسريديه فى القيام مآلا
والرفاعى له الطعن فهل تسـ * ـتطيع أدعى النفوس امتثالا
ذو الطريق الغرا التى شمخت * لواها لاقطاب والابدالا
لو أردنا تعداد ما اختص فيه * من مزايا ضاق المقال مجالا

(يا أبا الفضل والهدى وأخا المجد * ونجل الزهراء طبت خلالا)
من أبوه طه وأنت له ابن * حسب علياه سوددا وكمالا
قمت فينا مجدد المعالي * كن يشيد بن قبلك الاطلالا
فاعدت الزمان بعد مشيب * لشباب لم يبلغ الاكتهالا
في ابتغاء العلا اهتمامك فليفد * ديك باغ بجاهه الاموالا
خير يوم لديك ما فيه تولي * للبرايا برا وتسدي نوالا
قد سمعنا أنباء أهل المعالي * وعلمنا أخبارهم والفعالا
ومضغنا أهل الزمان اختبارا * وشربناه كدرا وزلالا
ونظرنا في الكون شرقا وغربا * وأحطنا جنوبه والشمالا
واعتبرنا فوقا وتحتا وخلفا * وأماما ويمنة وشمالا
ما رأينا بين الانام نظيرا * لعلاكم وحقكم أو مثالا
ان عجزنا عن مدحكم لا عجيب * لم نقصر لكن فضلك طالا
فاقبلنها مولاي عذراء فكر * من ثناكم تديرا حالا
قد تحلت من وصفكم بجمان * يحجب النجوم منها اخجالا
لا برحتم زين الزمان ودمتم * يحلي الزمان فيكم كمالا

(ترجمة الناظم)

هو السيد عبد الحي أفندي ابن المرحوم السيد محيي الدين أفندي الحسيني مفتي غزة هاشم ينتهي نسبه الى حضرة الامام الحسين السبط رضي الله عنه وأهل هذا البيت أعيان غزة من القديم وأعاظمها وصاحب الترجمة رجل شاعر فاضل عالم عاقل لطيف المحاضرة حسن الاخلاق قوي العزم عذب المنطق ورد الى دار السعادة وقد لبس بها الخرقة الرفاعية من حضرة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي وهو الآن ببلدة غزة محط رحال الافاضل ومناخ ركبان الاماثل وقد جاوز الخمسين من عمره أحياه الله الحياة الطيبة بعيش رغيد وعمر مديد

السيد ابراهيم الراوي

وقال السيد ابراهيم ابن السيد محمد الراوي الرفاعي الشافعي ممتدحا بهذه القصيدة النضيدة حضرة الشيخ الكبير صاحب القدر الخطير

يا أخا السير ان أردت وصالا * ووصولا الى العلا واتصالا
تفسح الوادي المقدس فاترك * زهرة الحائرين واخلع نعالا
وتذلل واسلك طريق الرفاعي * من كساه الرسول قالا وحالا
ولديه لووده كم قد أقالت * عثرات وخففت أثقالا
وهو مأوى الفقول في كل عصر * كم جلا عن قلوبهم أقفالا
وهو ليث الوغا وغيث البرايا * منه تسقي قلوبهم الآمالا
وهو السيل ان أردت علوما * وهو السيف ان أردت قتالا

وهو باب النبى لا تمد ا * مدها را وقد تجلى تعالى
حين أبدى محمد معجزات * معجزات لا حد داجلالا
كيف لا وهو شبله وكذا الا * بناء تعلوان أنجبت أشبالا
وكذا الآل بالفضائل تسمو * هكذا هكذا والا فلالا
يا ابن بنت الرسول يا ابن على * من بعزم صم القلوب أسالا
يوم بدر وخيبر وحنين * وتبوك كم للضلال أزالا
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعى * طبت نهجا ومحتدا وجمالا
رضى الله عنك يا سيد القو * م الذى جل هيبة وجلالا
يا حمى الاولياء يا مقتداهم * يا مجير الجانى اذا الذنب صالا
جد للعاني بنظرة وتلطف * لعبيد ما عند موقنا مالا
بحماكم فلا دراوى أحاديث علا كم مفصلات طوالا
كل كم من مآثر وصفات * قد تجلت للناس بدرا هلالا
لو أردنا ايرادها بمقال * لرأينا اتصالها احمالا
آل طه لا زال فى الكون منكم * كل آن يرى الزمان رجالا
علماء أئمة أمراء * أولياء وسادة أبطالا
شكر الله سعيكم والمساعى * ومقالا وسيرة وفعالا
يوم قمتم فى الحق فضلا وهداة * من نفسكم فى الفضل عز وامثالا
(هو حقا أبو الهدى وأبوه * من اليهم أمر الطريقة آلا)
ولديهم منارها قام والقو * م عليهم صار الانام عيالا
هم ذوو المصطفى وسامى علاهم * للمعالى والفضل شاد الهلالا
ان أراد المداح احصاء مدح * لعلاهم فقد أراد محالا
ما عسى الانام بالمدح فيهم * وعليهم أثنى الاله تعالى
فعلى جدهم من الله تهطل * من الرضا سحائبا هطالا
وعلى جدهم شفيع البرايا * صلوات من المدى تتوالى
ما تجلت بهم طروس التدانى * ومحلت بوجه الدهر حالا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله ابن الولى الكبير السيد أحمد الراوى الرفاعى الشاب الناشئ فى الحق للوعى ولد براوه بعد السبعين وما تين والالف ونشأ فى حجر أبيه وتلقى عنه العلوم بتفقه فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ورحل لطلب العلم الى الموصل والى بغداد وأخذ عن مشايخها الكمل ونال اهلية هذا البيت المبارك أهل الولاية رضى الله وشرف وكراماته [illegible] [illegible] [illegible] وآل أمره [illegible] [illegible] المباركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرفاعى [illegible] [illegible] السيد [illegible] أبى الهدى الصيادى الرفاعى نقيب أشراف [illegible] ونزيل دار الخلافة واجازه وسلكه وقد عطف الله عليه

قلب الخليفة الاعظم سيدنا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ففوّض اليه مشيخة مقام سيدنا السيد سلطان على الرفاعى الحسينى والد الحضرة الرفاعية ببغداد المحمية فقفل راجعا الى العراق ملحوظا بنظر العناية مسربلا بسربال الوقاية وهو الآن فى المرقد الشريف المشار اليه محسًا عند الخواص والعوام محلا محترما كل الاحترام

(حرف الهاء)

السيد أبو بكر ابن شهاب العلوى

وقال الفاضل الكامل سلالة السادة الافاضل السيد أبو بكر آل شهاب العلوى الحضرمى مشطرا قصيدة الاستاذ ابن بنت الملق الشاذلى مادحا بها حضرة أستاذ الكل فى الكل سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه

(من ذاق طعم شراب القوم يدريه) * ولم يذق رحيقا غير صافيه
يغنى عليه فيدرى غيب نعمته * (ومن دراه غدا بالروح يشريه)
ولو تعوّض أرواحا وجاد بها) * فى نيله فهو بيع رابح فيه
ولو حوى ألف نفس وهو يبذلها * (فى كل طرفة عين لا تساويه)
وقطرة منه تكفى الخلق لو طعموا) * لم يدروا عند ما يسمو بواديه
يذيب فهم ويسرى سر سورته * (ويسطعون على الاكوان بالتيه)
وذو الصبابة لو يسقى على عدد الـ) * ـذر الذى سائر الاكوان تحويه
مضاعف عده بالضرب فى جمل الـ * (أنفاس والكون كأس ليس يرويه)
يروى ويظمى لا يعطش ساريه) * على الدوام مكبا فى تعاطيه
ولم يزل لسوى الله ما يساوره * (يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه)
فى ريه ظمأ والصحو يسكره) * والمحو يثبته واللوم يغريه
والقبض يبسطه والوصل يفصله * (والوجد يظهره طورا ويخفيه)
يبدو له السر من آفاق وجهته) * وان ما أم فالمحبوب هاديه
يروى حجاب التجلى عن بصيرته * (وليس الا له منه تبديه)
له الشهادة غيب والغيوب له) * عين الشهود وبأى الغير يدنيه
وكان بالفصل فى دعوى القصور له * (شهادة والفناء المحض يفنيه)
لدى الجمع فرق بمعنى عنه) * وبالعبودية الخالصا يؤديه
ملازما فيه آداب الخضوع له * (كالحج من فرقه ما زال يلقيه)
يدنو ويعلو ويرنو وهو منعطف) * يهدى خصوصية اللاهوت من فيه
حتى يعود الى الناسوت منعطفا * (فى العالمين بتمييز تواليه)
له الوجودات أضحت طوع قدرته) * بالله والادب المرعى ينفيه
يطير بالروح أنى شاء منفردا * (وما يساء من الاطوار يأتيه)
القوم من سرهم المحبوب ليس له) * فى رتبة يرتقيها غير أهليه
وليس يدرك للشخص الذى نحوا * (حدود ليس سوى المجرد ينفيه)
به انصرفهم فى الكائنات فما) * يقضى أمورهم الا ويمضيه

ولا يريدون الا ما يريد وما * (يشاء شاؤا وما شاؤه يقضيه
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب) * لان ذلك فضل الله يؤتيه
وكم نوافل جود في الوجود سرت * (لله في الكون سر لا ترى فيه
لا شئ في الكون الا وهو ذو أثر) * فيما نشاهد من تأثير مبديه
اذا تأثر معلول بعلته * (فالمؤثر غير الله قاضيه
ليس التضاد منافيا لقدرته) * وليس ينفيه عن شئ تنافيه
فهو القدير بلا قيد يناط به * (من حيث قدرته يأتي تعاليه
وانما وجود الحادثات له) * في فهمنا مانع الضد الذي فيه
فانه حيث لم يدرك تصوره * (تمانع في محل صل يحويه
ولا تقريره ليس يحصرها) * غير الحبيب مفيض الفضل مسديه
له طرائق شتى لا يحيط بها * (عد وكل وجود فهو واديه
لو كنت تدري وجوه العبد كنت ترى) * مطوي ما فيه من قدس وتنزيه
وكن تشهد فيه الحق معتقدا * (فيه الكمال كما النقصان تمميه
والعبد هذا هو الحر الذي حصلت) * له بلثم يد الهادي امانيه
غوث الانام الرفاعي الذي عقدت * (له الخلافة جل الله معطيه
أوصافه ظهرت من وصف مبدعه) * كالبدر يبدي ضياء الشمس تلقيه
وجده المصطفى مرآة مشهده * (وكله مظهر يبدي تجليه
اذا روى ذكر المولى برؤيته) * جهرا وأعلن بالوجد مناديه
وشوهدت سبحات النور تغمره * (وفاز بالسعد والتقريب رائيه
عبد عليه سمات العز لائحة) * ونوره ظاهر من المعروف يعميه
لواء غوثيته الاكوان في يده * (وخلعة العز والتحكيم عاليه
ان كنت تقصد أن تحظى بصحبته) * يوم المعاد وترقى في مراقيه
فالزم بنيه وخذ عنهم طريقته * (واسلك على ما تن طابت مساعيه
أخلص ودادك صدقا في محبته) * ان المحب مع المحبوب رؤيته
من حده ولك في أعتاب مشهده * (والزم ترى بابه واعكف بناديه
واستغرق العمر في آداب [illegible]) * [illegible] المشائخ والبرهان يحكيه
واسمع ما قد حبا عبد اسمعه * (ودع [illegible] الدر والياقوت من فمه
وابدل قولك وبادر في أوامره) * الامثال وسر في سير أهليه
واسلك طريقتهم [illegible] وصل معهم * (الى الوفاة وبالغ في مراضيه
واحذر بجهدك ان تأتي ولو خطأ) * أمرا يعارض ما يهوى ويرضيه
وكن [illegible] الا لطاف تحسبها * (ما لا يعجب وباعد عن مناهيه
وكن [illegible] وناصرهم) * [illegible] وجد لك الله يؤذيه
ووال بالرد [illegible] الى حاليه * (والزم [illegible] أذى [illegible]
واعلم بتمتا اباب لله [illegible] * على المريد به سوأ ومعاليه

واسمع

واستفرغ الجهد في تعزيز منصبه * (ان لم تكن ناصرا فالله يكرمه

وانزل الشيخ في أعلى منازله) * فانه قطب هذا الكون والبه

واعرف له الفضل والثم ترب مضجعه * (واجعله قبلة تعظيم وتنزيه

ولست تفعل هذا ان ظننت به) * أدنى قصور وميل في ترقيه

فخذك الزم ولا تشهد لحضرته * (نقصا ولا اخلالا فيما يعانيه

واترك مرادك واستسلم له أبدا) * فان عين الهدى ما الشيخ يجريه

ولا تزل لاختيار النفس مطرحا * (وكن كميت مخلى في أياديه

أعدم وجودك لا تشهد له أثرا) * فيمنه المنة الاولى وتحييه

واجعل مفاتيح بيت السر في يده * (ودعه يهدمه طورا ويبنيه

متى رأيتك شيأ كنت محتجبا) * وعدت بعد صعود الطور في التيه

وفي حضيض شهود النفس منقطعا * (برؤية الشئ عن ما أنت ناويه

ولا ترى أبدا عنه غنى فمتى) * عرفت فقرك ألفيت الغنى فيه

فأنت ما عشت محتاج اليه ولو * (رأيت عنه غنى يحيى تناسيه

ان اعتقادك ان لم تأت عائبه) * في حضرة الشيخ تحرم من أياديه

وان تكن غيره فان ما حييت به * (فمنه يوشك أن تخفى مباديه

وغاية الامر فيه أن تراه على) * كل الوجوه مصيبا في مساعيه

وانه المرشد الهادي المبادي الى * (نهج الكمال وان الله هاديه

ومن أمارة هذا أن تؤول ما) * يخالف شرعا بالتأويل وتنبيه

وليس يلزم أن تدرى حقائق ما * (عليك يشكل اظهار الخافيه

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما) * في نفسه فبحسب الظن يجديه

فظن خيرا بكل المؤمنين فمن * (يظنه لم يخب والله يعطيه

وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل) * لا يشهد السر ذا ريب وتمويه

وما الرفاعي بالهادي لمختل * (في الاعتقاد ولا من لا يواليه

الا اذا سبقت للعبد سابقة) * وحكم الشيخ فيما شاء فيه

ينال اذ ذاك ما يرجوه من مدد * (يجود من بعد هذا من مواليه

ونظرة منه ان صحت اليه على) * ما فيه تسمو به حقا وتعليه

تسيح اشارته نحو المريد على * (سبيل ود بأن الله تعريه

فالناس عبدان مجذوب وسالكهما) * به الاوامر جاءت من مربيه

يكلف النفس عنه لاجتهادكما * (دعى المنة بعلم ويدنيه

والجذب أخذة عبد بغتة بيد) * الى معالمه المحبوب يدنيه

مواهب وفتوحات يرجح به * (غاية عن أمر لبس يهويه

هو المراد ومخطوب لغاية لا) * عين له من لغوب في ترقيه

ولا يعاني مشقات السلوك ولا * (يحس كلفة تكليف يلاقيه

طورا اذ عادل النفس تكليف ملة) * لحاله ولستر الدي يدويه

اذا تغشاه طور الحس أزعجه * (بمقصد الطور ما قد كان ناويه

تراه يعبد لا يلوي على شغل) * وفي الدياجر للمولى يناجيه

يمسي وليس له هم يحركه * (سوى العبادة يستحلي تفانيه

ترى الحقائق تبدو منه في نسق) * كما الوسمي بدت من عند باريه

له اطلاع ونور في فراسته * (مع الكشوف لان الله يلقيه

وقد يغيب عن الاحساس مختطفا) * وذاك حين يعيد الجذب داعيه

فيستوي فوق عرش القرب مبتهجا * (وذو العناية حفظ الحق يحميه

وذو السلوك تراه في ارادته * بعد التخلي مجدا في تحليه

له الى الله سير لا يزال به * (مجاهد النفس ذا رعي لباقيه

يمشي على نهج أهل الصدق ملتزما) * ما للشريعة من حكم وتوجيه

مراعيا في طريق القوم من أدب * (شروطهم خائفا مما يرجيه

كم من مريد قضى ما نال بغيته) * وجاء قبل بلوغ القصد ناعيه

لكنه لم يخب مما نواه وان * (حق النصاء عليه في تقاضيه

وكم مريد وفى من بعد عزمته) * لعائق عن قويم السير يثنيه

مل السرى ومطايا عزمه وهنت * (اذ عزمه ذاك ما صحت مباديه

من ليس يخلص في مبدا ارادته) * فكيف يرجو فلاحا في تناهيه

ومن له من هوى الاغراض شائبة * (يهوى به الحظ في أهوى مهاويه

وما المريد الذي صحت ارادته) * واستصحب العزم فيما كان ينويه

وسار في السنن المرضي مجتهدا * (الا مراد له جذب يوافيه

والجذب ان جاء من بعد السلوك له) * علو شان وتعظيم وتنويه

وكان من حيث سبق الاجتهاد له * (فضل على الجذب مما السعي تاليه

فالجذب هذا الذي التفضيل فيه هو الـ * ـذي بمصطلحات القوم نحكيه

سماه تبدو على وجه المريد وذا الـ * ـجذب الذي ظهرت فينا بواديه

وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت) * سبل الرشاد ولم يسمع مناديه

ولا تأله مشتاق ولا عرفت * (طريق حق ولا رؤيت مرائيه

لولا العناية والتخصيص قد سبقا) * للعبد لم يدعه للفوز داعيه

تلك السوابق لولاها اذا سطعت * (في دعوة العبد ما قامت دعاويه

ان المريد مراد والمحب هو الـ * ـمحبوب بالحب من ذي العرش هاديه

فهو المراد المهني في الحقيقة والـ * ـمحبوب فاستعمل هذا من أماليه

ان كان يرضاك عبدا أنت تعبده) * ملاحظا في تمثيل وتشبيه

وان أقامك في حال فقف أدبا * (وان دعاك مع التمكين تأتيه

فيفتح الباب اكراما على عجل) * باب المواهب بشرى من يوافيه

تضحي وتمسي عزيزا في صيانته * (ويرفع الحجب كشفا عن تنائيه

وتم تعرف ما قد كنت تجهله) * ويصطفيك لامر لا ترجيه

يوليك ما ليس يدرى الفهم غايته * (ويعجز الحصر قد جلت معانيه
وترتوى من شراب الانس صافيه) * بيعة الصدق والمحبوب ساقيه
من ذا بها يخب من بعدها شررا * (يا سعد من بات مملوا بصافيه
وصل يارب ما غنت مطوقة) * يسلو الخلى بها والصب تشجيه
وما تمايلت الاغصان من طرب * (على النبى صلاة منك ترضيه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * من ذاق طعم شراب القوم يدريه)

(ترجمة صاحب التشطير)

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن عيدروس بن على بن محمد بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرموتى ولد بحضرموت ونشأ ببيت السيادة والادب وقرأ العلم على أفاضل بلاده وطاف فى البلاد فقدم الحجاز واجتمع على أفاضلها وذهب الى الهند وأتى الى دار السعادة اسلامبول المحمية وكان قدومه اليها سنة ١٣٠٢ واجتمع بها على السيد الجليل والعلم الطويل صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله تعالى وأحبه حبا شديدا وصار الود بينهما أكيدا وتلقى عن السيد محمد أبى الهدى أفندى المشار اليه الاجازة بالطريقة العلية الرفاعية ثم رحل الى مصر ومنها الى حضرموت ولديه فى تلك الديار شهرة جاملة وله تآليف مفيدة منها كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبى الهادى وله شعر عذب رقيق يتموج برياض أساليبه كل معنى أنيق وما زال أبناء بدار السعادة فى التاريخ الذى تقدم ذكره كان فى مجموعة الحسين سنة من العمر لا تريد عليها يتوقد فطنة وأدبا أحياه الله حياة الطيبة وأحسن اليه بالمراقيه وبايا دار المسلمين آمين

قال الامام الشيخ السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى فى كتابه صحاح الاخبار يمدح جده باب الرفاعى الخطير وينبه الى رفعة شأنه الشهير

برقمات العناية الازلية * يا رفاعى يا امير الا ...
عز لها من وشيج نور كريم * ... الاصابع الصمدية
وتدلت ... طى تراث * عن على وانبضت ... النبويه
شدت بالمشرقين ... * ... الكرام كنز الدريه
... الغربين عرفا ... * ... الاصول الزكيه
وعلى منبر الكمال خطيبا * قمت تهدى للامة الاحمديه
... تطاير فصا * من ... قال انا قدسيه
فتجليت فى مقامك قطبا * ... كل عطيه
طرت فى ساحة النبى بجناحى * خلع نفس وسيرة ... عبديه
ودنوت العلا فصرت على ... * ... الهادى امام البريه
... طور ... * ... فى الحضرة ...
... * ... مراتب ...

السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى

ملكي الجناب سرت بنها * ج قيود الحقيقة البشريه
أعجز الكاتبين عدّ مثوبا * تك يابضعة البتول النقيه
لم تقل أنت في مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطيه
كل شيخ به الفخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفيه
أنت زيتونة كريمة أصل * لا بشرقية ولا غربيه
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائق العلويه
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزيه
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولك أعطت المراقي العليه
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضيه
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنيه
للحسين بن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذريه
قد سموت الاقطاب في كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثيه
أنت فرد الاقطاب بالنبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفرديه
يا عظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له النبعيه
يا أبا الخاص الهاليل أصحا * ب الهدى والهمائم العرشيه
يا ابن من كان في النبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينيه
لك جمع في مشهد الوجدانيـ * ـة منه للقوم حكمة العرقيه
لك قرب أقام في حاله البعـ * ـد منارا في الروضة الحرميه
حين مدّت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علميه
شاهدتها الالوف من كل أرض * وروى نشرها البقاع القصيه
وبدا دائما تواترها * هذا الـ * ـمجد أقراط نحره جوهريه
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبيه
صحبة برزخية لك منها * رتبة في الرقو صدّيقيه
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو * بك أشياخها مع الدوريه
آية بين جحفل القوم أهل الله أطلعت شمس فضل مضيه
أنت والاوليا نجوم ولكن * فيك سر المحجة الملكيه
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ البحبوحة الكونيه
ما قدرناك حق قدرك اذلم * نحص عدّ المسالح البدريه
قت في مهمه الظلام صباحا * ذيله ناطغره بجريه
وجلوت القذا بنور علوم * جفرتها العصابة الجعفريه
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل بالرضا والتحيه
ما سعرت في الكون حق أعلا * م رجال الطريقة الاحمديه

﴿وقد سبقت ترجمة الناظم﴾

حاقه

﴿خاتمة﴾

الى هنا وقف أدهم اليراع لانه استطاع غير المستطاع حيث مدائح هذه الحضرة الشريفة والسدة المنيفة تحلت بها ألسنة أكثر الشعراء الفحول فاصبحت للايام غررا وحجول لا يستطيع الانسان حصر بعضها ولا يمكنه جمع قديمها ولا غضها فهذه الجرعة تكفى الصدى من أحمد لا جمدا فاسأله جل وعلا ان يجعل هذه الخدمة مشكوره ورأيتها فى جناب أبى العلمين منشوره وفى جباه الحور بالنور مسطوره ولا شك ان اخوان الصفا يتلقوها بالقبول حين المثول فهذا هو المقصود بالذات وانما الاعمال بالنيات والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى



لك الحمد على ما منحت من جواهر البيان وعلمت من لطائف البلاغة والتبيان والصلاة والسلام على من كلت ألسنة الفحول عن بيان كمالاته وعجزت العقول عن ادراك مقاماته وعلى آله وأصحابه البلغاء ما أطرب السامعين ذكر مناقب العارفين والنجباء ﴿أما بعد﴾ فقد من الله تعالى باكمال طبع هذا الكتاب الانور الموشى من غرر القصائد وتراجم الافاضل بالوشى الحبر المسمى بالعقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية على ذمة مؤلفه الفاضل الاديب والأصيل الحسيب صاحب السعادة والمجد والسيادة حسنة الزمان وبهجة الاوان أحمد عزت باشا الفاروقى العمرى الموصلى لا زالت كواكب الفضائل بشموس معارفه تجلى ولعمرى انه لكتاب تنشرح به الصدور وتنجذب اليه خواطر الامراء والصدور وما أحلى ما وشح به الكتاب من تواريخ العلماء وأغلى ما طرزه به من سيرة الفضلاء والاولياء لاسيما شمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبحرها ونور الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الفضل وضياؤه المبتهج به هذا العصر والمتحلى به جيد الدهر شريف النسب وكريم الحسب من يقصر عن تعداد فضائله باعى السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى أبقى الله طلعته وحرس مهجته ﴿هذا﴾ وكان ذا الطبع الزاهى الزاهر والشكل الباهى الباهر الذى من نظر الى حسنه اكتفى بمطبعة حضرة

محمد أفندى مصطفى لا زالت شموس معالها لامعة وبدور سعودها

طالعة وقد أشرق بدر تمامه وفاح مسك ختامه فى أوائل

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٠٦ من هجرة من

لا يوازيه أحد ولا يدانى صلى الله عليه

وعلى آله وأصحابه وعلى كل

من انتمى لجنابه

آمين